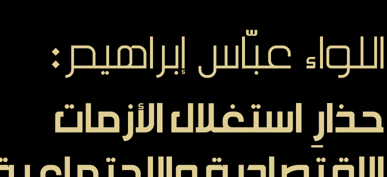
حزيران ٢٠٢٠ عدد ٨١ السنة السابعة

الأمن العام









اللواء عبّاس إبراهيم:
حذارِ استغلال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية





سفيرة إيطاليا:
يترتب علينا العيش مع كورونا فترة طويلة

في إنتظار... الصندوق

بقرادوني وفنيش: التعيينات بين الآلية والمحاصصة



وزير الصناعة: ما يهمنا الإستقرار المالي

النصولي: لا مساعدات خلال مفاوضات صندوق النقد



الدراما في زمن كورونا: ضربة وباء



المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

كورونا والأمن العام

جائحة كورونا التي اجتاحت العالم ومنه لبنان، فرضت على المديرية العامة للامن العام، كما على سائر المؤسسات العسكرية والامنية، تحديات من نوع استثنائي، او اذا صح التعبير، تحديات من خارج المتوقع او المحتمل. للمرة الاولى يصيب التهديد صحة الانسان بخطر قاتل لا يقوى عليه القطاع العسكري بالاساليب التقليدية والمبتكرة التي اعتاد عليها في درء المخاطر عن الوطن والشعب.

هذه التحديات تجمع عناصر شديدة التعقيد بالنسبة الى الامن العام جراء واجباته ووظائفه، التي يتشابك فيها الامني مع الاداري. وهذا بالذات ما يستدعي استشرافا استباقيا بادرت اليه المديرية العامة للامن العام حماية للمواطنين والمقيمين، وحتما لعسكرييها من كل الرتب.

على المستوى الاداري، في مكاتب ودوائر ومراكز الامن العام المركزية والاقليمية، تعمل المديرية على وضع تقديرات علمية قابلة للتحقق بشكل سريع، خصوصا في ظل تصريحات صادرة عن ارفع المختبرات البحثية والاختصاصية في العالم الجرثومي، عن وجوب الاستعداد للتكيف مع هذا الوباء الذي قد يستمر طويلا جراء قدراته الجينية على التجدد. فالى الاجراءات الاحترازية المعروفة لجهة التوقف موقتا عن استقبال الطلبات في المراكز الاقليمية حماية للمواطنين والعسكريين، الى التقيد باجراءات مسافات التباعد الاجتماعي او ما يُسمى المساحات الطبية الآمنة وبرامج التعقيم، فإن العمل المستقبلي الذي نحن في صدده يأتي تتمة لما انجز على مستوى المكننة واجراء المعاملات من بُعد.

ما حصل من تطورات على مستوى تفشي هذا الوباء، فإن كل السيناريوهات ذات طبيعة سوداوية، وهذا يفرض تخصيص الموارد الممكنة لاستكمال ما تحقق تقنيا على طريقة حماية الجميع. علما ان بعض الخطوات تستلزم تشريعات جديدة وحديثة لضمان تثبيت شرعية المعاملات، انطلاقا من هوية مُقدِم المعاملة مرورا بالمستندات والوثائق المطلوبة والصحيحة. اما في الجانب الامني، فإن الامر يصبح اكثر دقة وحساسية.

الاعباء الملقاة على عاتق الوحدات العملانية في ازدياد مطرد وهي ما تنفك تتراكم. بعدما كانت محصورة بتعقب شبكات التجسس والارهاب ومكافحتها، صار من ضمن واجباتها الوطنية، ووفقا للقوانين والقرارات الحكومية الاجرائية، المبادرة حينا، والمؤازرة احيانا في تنفيذ اجراءات التعبئة والحظر. المديرية العامة للامن العام تقوم بواجباتها في هذا السياق وفقا لارفع المعايير القانونية التي تحترم الحريات الفردية والشخصية حتى ابعد الحدود، والامور مرجحة لتحقيق معدلات نجاح اعلى اذا تعاون المواطنون والمقيمون مع القرارات ذات الصلة بروحية التفاعل الايجابي، وعلى قاعدة "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

اضافة الى ما ينبغي التنبه اليه بكثير من الحذر، هو ما ترشحه توترات الازمات الاقتصادية والاجتماعية من "احتمالات امنية" قابلة للاستغلال والاستثمار، سواء من الجماعات الارهابية، ام ممن يعملون على احداث مزيد من الفوضى على طريق تقويض النظام العام. واذا كان ينبغي التأكيد دائما على حق التظاهر والتعبير كحقين طبيعيين وليسا محل نقاش، فإن المتوقع والمأمول من اللبنانيين هو اليقظة بإزاء استغلال ما هو حق لتحقيق ما هو باطل.

على مستوى الجماعات الارهابية، فإن خلاياها ليست في حال نوم. كما ان جائحة كورونا لا تشكل اي ضمان لكبحها، ذلك ان الانتحاري الذاهب طوعا الى قتل نفسه وآخرين لن يثنيه الوباء عن جنونه الايديولوجي. واوضح الامثلة في هذا السياق، هو ما حصل في اوروبا خلال شباط ونيسان الماضيين من عمليات ارهابية في بلدة رومان ـ سو ـ ايزير، جنوب شرق فرنسا، وفي لندن وجنوبها، عدا عن احباط عملية هجوم كانت تستهدف عاصمة الدانمارك.

كل هذا يستدعي حذرا شديدا من اي خروقات امنية، واذا حصلت فإنها ستستهدف لبنان ولن تميز بين موالاة ومعارضة. لا بل العكس، حصول امر كهذا يعني الغاء الدولة وما تقدمه من ضمانات للجميع، موالين ومعارضين.



حزيران ٢٠٢٠ عدد ٨١ السنة السابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

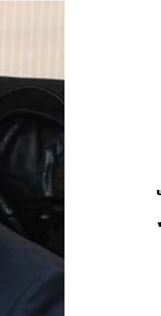
الطباعة





الفهرس













في نشرة توجيهية في عيديّ الفطر والمقاومة والتحرير

اللواء إبراهيم: لبنان سينتصر بشعبه والتمسّك بالوحدة الوطنية

نبّه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى "اننا في ظروف هي الاخطر في تاريخ لبنان بفعل تداعي الازمات المعيشية والاجتماعية والصحية"، محذرا من "ارتفاع معدلات الاخطار الامنية التي تحيط بلبنان من كل الجهات، خصوصا من جانب العدو الاسرائيلي". ولفت الى ان "التصدّع الذي اصاب لبنان اصبح تهديدا وجوديا، وان التفهّم في هذه المرحلة ضرورة وطنية واخلاقية للحد من معدلات التوتر التي لا تزال ترتفع حينا من وطأة الانهيار الاقتصادي واحيانا تحت تأثير الهلع الصحي".

اصدر اللواء ابراهيم نشرة توجيهية هنأ فيها ضباط المديرية العامة ورتباءها وعناصرها بعيدي الفطر السعيد والمقاومة والتحرير، قائلا لهم ان "التهنئة التي تستحقونها هي بالتفاف اللبنانيين اكثر فاكثر حول مؤسساتهم في محاولة وطنية جامعة لوقف الانهيار".

وتوجه الى العسكريين بالقول: "يحل عيد الفطر السعيد ومعه عيد المقاومة والتحرير في ظل ظروف هي الاخطر في تاريخ لبنان بفعل تداعي الازمات المعيشية والاجتماعية والصحية بالتوازي مع ارتفاع معدلات الاخطار الامنية التي تحيط بلبنان من كل الجهات، خصوصا من جانب العدو الاسرائيلي الذي يستذكر انسحابه من المنطقة المحتلة عام 2000 باطلاق المزيد من التهديدات ضد لبنان واللبنانيين، لا لشيء الا لاننا وحدنا انتصرنا عليه واجبرناه على الخروج من دون اية مفاوضات، ملتزمين بذلك الاجماع العربي الذي كرّسته المبادرة العربية في قمة بيروت عام 2002".

> **التصدّع الذي اصاب لبنان اصبح تهديدا وجوديا**
>
> **التفهم في هذه المرحلة ضرورة وطنية واخلاقية للحد من معدلات التوتر**

اضاف: "التهنئة التي تستحقونها للمناسبتين هي بالتفاف اللبنانيين اكثر فاكثر حول مؤسساتهم في محاولة وطنية جامعة لوقف الانهيار، والحيلولة دون وقوع ما هو اسوأ، خصوصا مع تعاظم جائحة كورونا التي تهدد بتفاقمها وانتشارها الحضارات والاقتصادات العالمية".

واكد "ان المعقود عليكم من آمال يتضاعف جراء التصدع الذي اصاب لبنان واصبح تهديدا وجوديا ونحن نحتفل بولوج المئوية الثانية. لذا فإن المطلوب منكم المزيد من التضحيات، والمزيد من المبادرة في شتى المجالات الادارية والامنية وعلى سائر الاراضي اللبنانية ووفقا لما نص عليه القانون. واذا كانت المرحلة الراهنة على هذا القدر من الخطورة التي تستوجب حذرا استثنائيا لمنع المستثمرين بالامن من تحقيق اهدافهم، فان عليكم واجب التزام نص القانون الحرفي والعادل في التعامل مع شعبكم ومع المقيمين والذي يحظر اي تعسف باستعمال السلطة تحت اية ذريعة كانت. نحن من هذا الشعب والمعاناة اصابت الجميع بلا استثناء، لذا فإن التفهم في هذه المرحلة ضرورة وطنية واخلاقية للحد من معدلات التوتر التي لا تزال ترتفع حينا من وطأة الانهيار الاقتصادي، واحيانا تحت تأثير الهلع الصحي وهو مبرر، لا بل يساعد في احتواء هذا الوباء العالمي. واني على ثقة بأن لبنان سينتصر بشعبه من خلال التمسك بالوحدة الوطنية".

واوصى العسكريين قائلا: "كونوا على قدر المسؤولية وتحت شعار واحد "تضحية وخدمة" للعبور من اصعب واقسى الازمات التي تضرب وطننا وذلك على طريق بنائه مجددا وطنا حرا سيدا مستقلا".

مقابلة

رضوان عقيل

ستغيّر وجه لبنان المالي وتحاكي صندوق النقد

كنعان: البرلمان ممرّ إلزامي للخطة الاقتصادية

تناقش الكتل النيابية مندرجات الخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة قبل بتها مع صندوق النقد الدولي، لاسيما وانه في حال تطبيقها قد يتغير الوجه المالي للبنان. يعد البرلمان خلاصة ملاحظاته عليها، بحيث من المتوقع اقرار 22 قانونا لتأخذ الخطة طريقها الى التطبيق

لا يتعاطى اصحاب الخطة الاقتصادية الاصلاحية على قاعدة انها منزلة. هذا ما يؤكده رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة حسان دياب، بحيث ان مساحة اجراء التعديلات عليها مفتوحة تحت قبة البرلمان التي تشكل الممر الالزامي لبدء تنفيذها، وقد تلقى صندوق النقد الدولي والجهات الدولية هذه الرسالة.

يضيء رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان لـ"الامن العام" على مسار الخطة التي يجري تشريح حروفها وارقامها واهدافها، وما تضمنته في المطبخ النيابي، حيث شارك في هذا العمل النواب من مختلف الكتل سواء كانوا من الموالاة ام من المعارضة. مع الاشارة الى ان خلاصات ما سيتم التوصل اليها مع صندوق النقد، واقرار الحكومة لها في نهاية المطاف، سينقل الوجهة الاقتصادية والمالية في لبنان من ضفة الى اخرى.

■ كيف تعاين رحلة الخطة الاقتصادية في البرلمان؟

□ عقدنا اكثر من جلسة لمناقشة رحلة الخطة وكانت كلها "حرزانة"، وذلك من خلال حضور نيابي في الجلسات التي عقدتها لجنة المال والموازنة حيث شارك ما يزيد عن 50 نائبا، في حضور وزيري المال غازي وزني والاقتصاد راوول نعمه، فيما نلمس اهتماما كبيرا من طرف النواب. عقدنا اكثر من جلسة في حضور ممثلين لجمعية المصارف ومصرف لبنان فضلا عن الهيئات الاقتصادية. نعمل على تعويض النقص في الخطة الذي عبّر عنه القطاع الخاص الذي اعتبر انه لم تجر مشاورته، وهذا ما تم نقله الى الكتل النيابية. اركز هنا على المعنيين بالخطة في هذا القطاع، من جمعية المصارف الى رجال الاعمال اضافة الى نقابات المهن الحرة، ان الخطة المطروحة تطاول كل نواحي المجتمع وقطاعاته من المحامين والاساتذة وغيرهم، مع التركيز على النظام التقاعدي والضريبي. تلقينا كتبا من اكثر النقابات تقريبا، تفيد انه لم يتم التحدث معها في موضوع الخطة. وكما هو معلوم، يشكل البرلمان نقطة حوار ونقاش ويستمع الى الجميع. نحن نحرص في اللجان النيابية وقبل اصدارنا قوانين او اي مواقف اخذ آراء جميع الجهات المعنية بهذه الملفات المطروحة، فكيف بالحري امام خطة استثنائية ستغير في النهاية كل الحياة الاقتصادية في البلد، وقد تصل الى تغيير الهوية الاقتصادية اللبنانية من نظام اقتصادي حر الى موجه، بحسب ما يطرح البعض ويعبّر عن قلقه. نحن لا نتبنى اي شيء، لكننا ننقل القلق الذي نسمعه من الكتل والجهات الاقتصادية وغيرها.

■ يفهم من كلامك انهم يعبّرون عن قلق كبير ويعارضون مضمون هذه الخطة؟

□ عبّرت هذه الجهات عن قلقها في العلن وثمة بيانات تصدر في هذا الخصوص. من هذا المنطلق، ما قمنا به هو اننا استمعنا الى الوزراء وطرح النواب اسئلتهم وهواجسهم. نحن نقوم بتحليل الارقام المطروحة، وتم التوقف عند دستورية وقانونية بعض النواحي الواردة في الخطة مثل الملكية الخاصة التي وردت في الفقرة (و) من الدستور والتي لا تسمح بالمس بها وهي مقدسة. ثمة نقاط في الخطة تمس هذه الملكية في مكان ما، اي بمعنى هناك دخول على الودائع في المصارف من خلال محاور: سعر صرف الليرة الذي تم حسبانه في الخطة اي بمساواة الدولار بـ 3500 ليرة. فاذا تم تطبيق هذا الامر وجرى تعميمه يشكل "هيركات" مباشر وخصوصا مع تبدل قيمة هذه الاموال، مواكبة الصندوق السيادي وفق الشكل المطروح به لاعطاء المودعين حصصا في هذا الصندوق. المطروح في هذا المشروع ان تتم تغذيته من استعادة الاموال المنهوبة وهي ليست في اليد حتى اليوم. ثمة احتمالات في استعادة مبالغ من هذه الاموال او لا يحصل هذا الامر. في دول العالم التي تابعت هذا الموضوع، وبحسب دراسة اعدتها الامم المتحدة، لم يتم استرجاع اكثر من 45 في المئة من الارقام المطروحة، وقد عرضت هذه الدراسة علينا في اثناء مناقشتنا قانون استرجاع الاموال المنهوبة. هناك ايضا عملية طرح بعض النقاط التي تناولتها الخطة والمتعلقة بالخسائر والتي قدمتها، حيث تقول ان هذه الخسائر التي تبلغ 241 الف مليار ليرة هي خسائر غير محققة بعد. نسأل هنا كيف تم البناء على هذه الحصيلة، ولماذا تم اخذ 73 الف مليار من الدين العام مع اعتبار انه سيتم اقفاله اضافة الى اخذ 66 الف مليار من مصرف لبنان و40 الف مليار من المصارف على اساس انها توظيفات في القطاع الخاص. ثمة من يقول من المعترضين على الخطة، ان هذه الارقام ليست خسائر ونحن لا نقوم بعملية تصفية هنا. لماذا يتم تكبير الحجر على انفسنا لندخل الى المصارف والودائع. قد يؤدي هذا الامر الى افلاس اقتصاد كامل وتوقفه، وسيكون الانعكاس سلبيا على "موتور" الاقتصاد في البلد.

■ اين وجدتم النقاط الايجابية في الخطة؟

□ من النقاط الايجابية فيها انه اصبح هناك اطار يمكننا النقاش حوله او رؤية يمكن ان نساهم في اصلاحها. ما لمسته في الاجتماعات التي عقدها بعيدا من الاعلام مع الرئيس نبيه بري الذي كان من اول المشوار وقبل طرح الخطة، وشدد على حفظ الودائع واحترام الملكية الخاصة ووضعها في مرتبة الخط الاحمر. تشاركت معه في هذه النقطة ولا رجوع فيها الى الوراء. تلقينا من رئيس المجلس موقفا داعما لما نقوم به في هذه اللجنة وقد رحب بالنقاش الجدي المطروح من خلال وضعنا تصورا مشتركا يؤدي الى انقاذ البلد. التقيت ايضا رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة حسان دياب واكدا لي ان هذه الخطة ليست منزلة، وهما في النهاية لا يعارضان وضع تعديلات عليها.



رئيسا الجمهورية والحكومة اكدا ان الخطة ليست منزلة ولا يعارضان اي تعديلات عليها



رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان.

■ الم تلاحظ ان همّ الخطة كان مخاطبة صندوق النقد الدولي والحصول على رضاه؟

□ لاحظنا ان صندوق النقد مذكور في كل صفحة، بحيث ان الرسالة التي تشتمها منها ان من دونه لن يتحقق اي انقاذ. لقد طرحنا كنواب الخطة (ب) لانه في حال، ولسبب ما، لم يوافق صندوق النقد على تقديم هذه القروض او اذا لم ير لبنان مصلحته في الشروط التي ستطرح عليه، تبقى كل الاحتمالات واردة. علينا التفتيش هنا عن حلول اخرى، وان لم تكن في حجم الحل الاول اي الذهاب الى الصندوق.

■ ثمة 22 قانونا تحضر لها الحكومة لمواكبة عمل الخطة كيف سيواكبها المجلس؟

□ من الواضح انه اذا لم يحصل تعديل في الخطة بمعنى الاخذ في الاعتبار او محاكاة الهواجس المطروحة وتخرج من الواقع الذي وضعت حالها فيه لن تكون الاجواء ايجابية، علما ان الكتل تطالب باحداث تعديلات على عدد من بنودها. في المقابل، لا يجب ان نذهب الى السلبية وقد لمسنا من الحكومة انها على استعداد لاجراء تعديلات في الخطة على اعتبار ان لا شيء منزلا. سمعت هذا الكلام من الرئيس دياب الذي قال انه مستعد للمناقشة ولم يتشبث بطروحاته. لا يستطيع احد ان يكون مقفلا امام مجلس النواب. هناك عدد من المواضيع تحتاج الى قوانين وهي تصل الى 22 قانونا سيقرها المجلس لاطلاق الخطة، واذا لم يمش المجلس بها لا يمكن تطبيقها. لن نتدخل في عمل الحكومة. لكن اذا فضلت طرح مسودة قوانينها اولا من باب التعاون لا مانع لدينا ولا مشكلة، واذا عملت عكس ذلك لا مشكلة ايضا من باب تطبيق فصل السلطات. في النهاية لن تقر هذه القوانين او تعدل او يتم ردها الا في المجلس، ووصلت الرسالة الى كل الجهات المحلية والدولية ان الممر الالزامي لأي خطة اصلاحية يستوجب هذا الكم من التعديلات القانونية الاساسية التي تعيد هيكلة القطاع المصرفي والدين العام وعقد اتفاقات على تمويل يتخطى مليارات الدولارات مع الصندوق النقد، اضافة الى تعديل القوانين الضريبية وغيرها. علما ان هذه الامور لا تولد بقرار.

■ الا تتوقعون حصول معارضة شديدة للخطة من الكتل غير الممثلة في الحكومة؟

□ تشارك كل الكتل في لجنة المال، واكثر الحاضرين كانوا من الكتل المعارضة حتى من الجهات التي قاطعت لقاء بعبدا فعبّرت عن ارتياحها الى اجواء النقاشات التي تتناول الخطة. منذ اليوم الاول، توصلنا الى جملة من النقاط المشتركة بين الكتل، ولم ار من كتل المستقبل ◄



من جلسات لجنة المال والموازنة في البرلمان.

والتنمية والتحرير والوفاء للمقاومة والقوات اللبنانية والكتل الاخرى الا تقاطعات حيال اكثر من نقطة، مثل الحفاظ على الملكية الخاصة. عندما ناقشنا الخسائر المطروحة وانعكاساتها على الاقتصاد وطريقة احتسابها، حصل ايضا تقاطع كبير. لم اشعر لحظة ان النقاش مسيس، بل كان خارج اطار الاصطفاف السياسي اليوم بين المعارضة والموالاة. لا احد يحاسب الحكومة من المعارضة على خلفية المعارضة.

■ كيف سيواجه المجلس اذا قررت الحكومة رفع الدعم عن الطحين والمحروقات بناء على طلب صندوق النقد؟

□ هذا الموضوع سيمر في المجلس قبل ان يصل الى الصندوق، فيما نناقش حاليا الخطوط العريضة للخطة، وبالتالي فان الحكومة ستكون حكيمة بما ستطرحه على الصندوق كي لا تقع في المحظور ومن اجل ان لا تلتزم امرا لا تستطيع تطبيقه.

■ ماذا لمستم من صندوق النقد؟

□ التقيت مع زميلي ياسين جابر مندوبين لصندوق النقد عند تقديمهم المشورة التقنية في اثناء جولاتهم على عدد من المسؤولين. في كل سنة عندما يحضر فريق صندوق النقد، يقوم بجولة على الجهات المعنية بالعملية المالية. التشريع المالي في البرلمان والاصلاحات المالية التي طرحتها لجنة المال كانت متقدمة جدا خلال السنوات الاخيرة، ولو تم تطبيقها لما وصلنا الى هذا الواقع.

عقدنا جلسات "حزرانة" لمواكبة الخطة

من النقاط الايجابية انه اصبح هناك اطار يمكننا النقاش حوله ورؤية يمكن ان نساهم في اصلاحها



■ هل وقفتم في موضوع الخطة امام رأي حاكم مصرف لبنان رياض سلامة؟

□ لا مانع من حصول هذا الامر. لا يجب طرح الموضوع من باب وجود مشكلات بين هذا الفريق او ذاك بل يجب تطبيق ما تنص عليه المؤسسات الدستورية على الرغم من وجود خلافات بين الكتل النيابية. لذلك المطلوب ان تناقش في المجلس وهذا هو الامر الذي يحصل. هذا هو الموقع الاساس الذي تطبخ فيه السياسات والتشريعات المالية.

■ خلاصة ما تناقشونه في المجلس في مقاربة الخطة هل ستضعونه في تقرير ويتم رفعه الى رئيسي المجلس والحكومة؟

□ بالتأكيد. هذا الجهد الاستثنائي القائم على اداء ممتاز من طرفي الوزراء والنواب، يتبلور في هذه الخلاصة التي ستتضمن اقتراحات عملية. مشاركة سائر الاطراف في هذه النقاشات تحت قبة البرلمان هو تحد للبنان وديموقراطيته. هذا الامر يعبّر عن رقي المؤسسات الدستورية وخصوصا في البرلمان. سنرفع هذه الخلاصة بعد انتهاء المطابخ الشغالة لها الى رئيس المجلس، وربما سيطرحها في جلسة عامة او سيتم الاعلان عنها كي تصبح ملك الرأي العام.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

ناجي البستاني: تحرير المراكز القضائية من حصرية طائفية أو مذهبية

جاء في الدستور اللبناني ان "السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصاتها، ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بموجبه للقضاة وللمتقاضين الضمانات اللازمة. اما شروط الضمانة القضائية وحدودها فيعينها القانون. والقضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم، وتصدر القرارات والاحكام من كل المحاكم وتنفذ باسم الشعب اللبناني"

لا تنفك القيادات اللبنانية ترفع شعار تكريس استقلالية القضاء، من دون ان يتم الذهاب الى اجراءات عملية تضع هذه الاستقلالية موضع التنفيذ، كونها ستؤدي الى توازن وتعاون وفصل حقيقي بين السلطات، وتجعل من السلطة القضائية العين القانونية الساهرة والرادعة. اما الدافع لاختيار الوزير السابق ناجي البستاني للحديث عن استقلالية القضاء، فيعود الى حقيقة ان عجينة ثقافته اختمرت من كونه نشأ في بيت ربه قاض ذائع الشهرة هو المدعي العام التمييزي الراحل نبيه البستاني، وايضا من كونه يعرف كل التفاصيل المرتبطة بالواقع القضائي اللبناني.

■ موضوع استقلالية القضاء تحول الى لازمة ترافق كل العهود، لماذا هذه الاستقلالية المنصوص عليها في الدستور متعثرة التحقيق؟

□ استقلالية القضاء متعثرة التحقق طالما ان اهل السياسة في امكانهم الاحتفاظ بصلاحيات من الطبيعي ان لا يتنازلوا عنها بسهولة، اي اذا كانوا قادرين على تعيين رئيس واعضاء مجلس القضاء الاعلى بمراسيم، وبالتالي ضبط نتائج القرارات التي يمكن ان تصدر، فلماذا يتنازلون عنها؟ عند غياب المطالبة ممن ينبغي عليهم المطالبة كمجلس النواب، باقرار استقلالية القضاء، فان هذه الاستقلالية لا تتم. هذه اللعبة الداخلية التي نعاني منها منذ الاربعينات من القرن الماضي حتى اليوم.

■ هل يحتاج الامر الى تعديل قوانين واصدار تشريعات جديدة من شأنها رفع يد السياسيين نهائيا عن القضاء؟

□ اذا كانت السلطة القضائية تنتج نفسها بنفسها، نكون امام الحل الامثل. لكن مع تجاوز القيد الطائفي والمذهبي، فان الحديث عن هذا الامر لا يعني انه لا يوجد في هذه الطائفة وفي هذا المذهب من ليس لديهم امكانات لتولي مواقع قضائية، بل يصبح المجال مقيدا عند اختيار القاضي، بالاضافة الى الاعضاء الحكميين، بحيث يبقى عدد معين معطى للسلطة التنفيذية لتعيينهم، كما يحصل في معظم الدول. حتى في الدول الاكثر ديموقراطية، هذا الواقع موجود.

■ تطرح دائما التشكيلات القضائية كتحد لتثبيت استقلالية القضاء، لماذا تخضع لتجاذب سياسي يفقدها الصدمة الايجابية المطلوبة؟

□ يتألف مجلس القضاء الاعلى بفعل التركيبة الطائفية والمذهبية من تركيبة البلد. عندما يتم تعيين هؤلاء يكون ذلك وفقا للمنطق السائد فيه. عندما يعيّن هؤلاء من الطبيعي مع كل التجرد الذي يجب ان يتمتعوا به، ان يكون هناك استمزاج رأي، وبالتالي عدم الوصول الى المثالية المطلوبة. بدليل ان في الاسباب الموجبة لمشروع التشكيلات المطروحة يقول مجلس القضاء في الاسطر الاولى "كنا نطمح الى ان نصل.. الا اننا لم نتمكن اكثر مما كناه..". اي ان واقع الحال في البلد وواقع تركيبة مجلس القضاء يفرضان ان يتم بطريقة معينة. نحن بشر ولسنا انصاف الهة، ومن الطبيعي مراعاة هذا الوضع.

■ هل هناك ازمة بنيوية في القضاء تحتاج الى معالجة جذرية لكي نصل الى قضاء منزّه عن التدخلات؟

□ اذا كان المقصود بالازمة البنيوية الهيكلية القضائية، اي محاكم درجة اولى ومحاكم استئناف ومحاكم تمييز، فهذه البنية مبدئية ومطلقة. واذا المقصود فيها طريقة التعاطي ضمن هذه التركيبة البنيوية، فمن المؤكد ان هناك ازمة كونها تخضع لواقع التشكيلات وارتباط هذا المركز او ذاك بطائفة معينة ومذهب معين. من مطالب وزيرة العدل الحالية ماري كلود نجم، انه لماذا يجب ان يكون النائب العام في جبل لبنان مارونيا، والنائب العام في الجنوب شيعيا، والنائب العام في الشمال سنيا. على سبيل المثال، والدي كان رئيسا اول في صيدا قبل ان يصبح مدعيا عاما تمييزا، ولم يكن هناك مراكز محصورة بطائفة او مذهب. هناك ما هو غير منطقي وغير مقبول، لذا يجب تحرير المراكز القضائية من حصرية الطائفة او المذهب، بحيث اذا لم يوجد قاض من طائفة معينة لمركز معين نذهب الى اختيار قاض آخر ولو كان من طائفة اخرى. حصر الطابع المذهبي بمواقع معينة غير المواقع العالية التي تنطبق عليهم تسمية الاعضاء الحكميين، اي الرئيس الاول ومدعي عام التمييز ورئيس هيئة التفتيش القضائي، سيؤدي الى ضعف في الموقع. لا بد من تحرير المواقع القضائية حتى نستطيع الوصول الى الكفايات المطلوبة، لأن عدم تحريرها يؤدي الى خلق عوائق ويحمل الجيل الجديد من القضاء على السؤال عن دوره.



الوزير السابق ناجي البستاني.

■ القضاء هو ركيزة الاصلاح ومحاربة الفساد، كيف يمكن في وضعه الحالي من تأدية هذا الدور الوطني والتاريخي؟

□ اولا، لتمكين القضاء من لعب الدور يجب ان يعطى الاستقلالية المطلقة. ثانيا، لكي يحوز الاستقلالية المطلقة علينا ان نحول دون التدخل السياسي، اكان بالتعيين او بالتشكيل، لأن كل الامور مربوطة بعضها ببعض وفق دائرة متكاملة. انا عشت القضاء في زمن بدري المعوشي وفي عهد الرئيس شهاب الذي عيّن والدي علما انه لم يكن يعرفه بالوجه. نحن في حاجة الى دولة كهذه لكي نقدر تركيب قضاء قوي. في محاربة الفساد، لا بد من اطلاق يد القضاء وتحريره من قيوده وان يترك ليتصرف على ان تتم محاسبته اذا لم يتصرف، ولكن من دون تقييده.

■ هل من سبيل لخلاص لبنان من وباء الفساد، واين دور القضاء الذي لا نجده يعمل بدينامية متناسقة كجسم واحد اذ ينحصر الامر بمبادرات فردية؟

□ من الضروري ان يتحرك القضاة لأن الحركة عمل فردي، لكن كل ضمن صلاحياته. اليوم، اذا اردنا تحريك ملاحقة معينة علينا ان نبدأ من النيابة العامة حتى تصل الى قاضي التحقيق وتتابع مسلكها. هؤلاء يستطيعون تحريك ملفات عبر اخبار او شكوى او معلومات ترد اليهم، لكنهم يحتاجون ايضا الى دعم من الدولة وان تؤكد استقلاليتهم.

> **دور القضاء في الاصلاح ومكافحة الفساد يوجب الاستقلالية المطلقة**
>
> **حل اكتظاظ السجون بتطبيق القانون والاقلاع عن جلسات الاستمهال**

■ بالنسبة الى الاكتظاظ غير المسبوق في السجون ومراكز التوقيف، اليس من حاجة ملحاحة الى معالجة الامر؟

□ اذا تم تطبيق القانون نصل الى الحلول، ووفقا لقانون اصول المحاكمات المدنية تقدم بدعوى، ومضطر ان تبلغ الخصم الذي لديه عشرة ايام ليجيب، بينما اليوم اصبحت الجلسات للاستمهال. كان القضاء في السابق يتقيد بالمهل، وعند اكتمالها يتم تعيين جلسة واحدة اما للمرافعة او للتكرار وتؤخذ القضية الى الحكم. في الجنايات كانوا يصدرون الحكم في اليوم ذاته كما يحصل في المحكمة العسكرية. يرد على كلامي انه في الستينات كان الورود اقل، وهذا صحيح. لكن في الامكان زيادة عدد القضاة شرط التقيد بالآلية الضرورية لاصدار الاحكام، لان اي محامي يقدم اهم مرافعة امام قاض يؤجل القضية ثلاثة اشهر لاصدار الحكم، ماذا يبقى في ذهن القاضي من مرافعة المحامي؟ بينما عندما اقدم مرافعة تهز القاضي الجالس على القوس ويدخل الى المذاكرة تكون المرافعة لا تزال في ذهنه. لذلك لا بد من تطبيق القانون في ما يتعلق بالاصول، لان الدفوع الشكلية اصبحت وسيلة لتأخير اصدار الاحكام بينما وظيفته ان يؤدي الى سماع او عدم سماع الدعوى، ويفترض البت فيه بطريقة عاجلة. مع التأكيد على ان الورود زاد كثيرا، وجبل لبنان لوحده يشكل اكثر من اربعين في المئة من ورود لبنان. هذا يستدعي زيادة عدد القضاة والتقيد بالمهل المنصوص عليها في القانون، من دون افساح المجال امام المحامين لاستغلال الوضع من اجل التأخير. صحيح حق الدفاع مكرس، لكن ليس لتعطيل عمل القضاء.

■ الا ترون حاجة الى تغيير الكثير من السلوكيات بعد كورونا ومنها ما يتصل بعمل القضاء بدل الذهاب الى عفو عام او خاص؟

□ هذا الامر مؤكد. نحن اليوم في ظل واقع معين يضطر للجوء الى العفو ◄


استقلالية القضاء لها جانب مهم جدا يرتبط بالدولة المدنية.

الخاص والعفو العام، مع الاعتبارات السياسية التي لا يجهلها احد. لكن عندما يفصل القاضي بالامور ضمن الاصول والقوانين الموجودة، لا حاجة لنا الى تعديل قوانين، اذ يصبح الذهاب الى خيار العفو من الخيارات النادرة.

> **الدفوع الشكلية اصبحت وسيلة لتأخير اصدار الاحكام**

■ هل في الامكان القول ان استقلالية القضاء مرتبطة بالذهاب الى الدولة المدنية؟

□ من دون شك. استقلالية القضاء لها جانب مهم جدا يرتبط بالدولة المدنية، اذ ان تحرير القضاء في معظم مراكزه من القيد الطائفي والمذهبي، باستثناء المواقع الثلاثة الكبرى، يفسح في المجال امام اختيارات اوسع. بالتالي، طالما الدستور سماها السلطة القضائية، على اهل السياسية التركيز على الدستور وتسهيل اوضاع القضاء. في المقابل، على القضاة ان يطبقوا المهل الواجبة اذا صار العدد والورود كبيرا جدا. يجب زيادة عدد القضاة والمحاكم ومراعاة قصور العدل التي ينبغي ان يكون لها هيبة وهالة من حيث مساحتها وبنائها. يضطر القضاة بسبب عدم توافر قاعات المحاكمة، الى عقد الجلسات في مكاتبهم وسط اكتظاظ المحامين امام مكاتب القضاة. نحن نصبو الى استقلالية القضاء وهذا الامر يحز في انفسنا.

"تشكّر حالك وملفك"

يروي الوزير السابق ناجي البستاني: "عيّن الرئيس فؤاد شهاب والدي القاضي نبيه البستاني مدعيا عاما تمييزا، علما انه لا يعرفه شخصيا ولم ير وجهه. زاره في القصر الجمهوري لشكره على تعيينه، فقال له الرئيس شهاب: "تشكّر حالك وملفك". استمر والدي في موقعه مدعيا عاما تمييزيا ست سنوات، انتخب خلالها شارل حلو رئيسا للجمهورية. في احدى الليالي رن جرس الهاتف في منزلنا حوالى الحادية عشرة ليلا. حين اجبت، قال لي محدثي هنا القصر الجمهوري وفخامة الرئيس يريد الحديث مع القاضي البستاني. قلت له انه نائم هل من الضروري ان اوقظه؟ قال لي محدثي، دقيقة واعود اليك. بعد لحظات، قال لي ان من الضروري ان يتكلم معه فخامة الرئيس، ففعلت. عندما حمل والدي الهاتف سمعت ان هناك "شريعة" تدور على الخط. بعد انتهاء المكالمة دخلت الى غرفة والدي وسألته عن الامر، فقال لي ان صاحب مجلة ماغازين جورج ابوعضل كتب مقالة عنيفة ضد رئيس الجمهورية، وفيكتور موسى كان على العشاء عند الرئيس حلو ويحمل كراهية لابوعضل اقترح على الرئيس توقيفه. يومها كان القانون يسمح بتوقيف الصحافي، فقال له والدي: فخامة الرئيس لقد قرأت المقالة وانا اقول لك من الضروري ان يلاحق لأن هناك تعرضا لمقام الرئاسة. اذا قمت بتوقيفه لن اتركه مجددا، لان تكتل الوسط الذي يضم سليمان فرنجيه وصائب سلام وكامل الاسعد ويموله ابوعضل سيقومون بزيارتك ويطلبون اطلاقه، وانا لن اتركه. سألت الوالد على ماذا اتفقتم؟ قال لي غدا سيكلمني الرئيس. بالفعل تكلم الرئيس حلو مع والدي في اليوم التالي وطلب توقيف ابوعضل، فكرر عليه والدي القول: لكن لن اتركه. وحصل كما قال والدي للرئيس حلو. اذ بمجرد ان طلب والدي من القاضي منيف عويدات ان يحضر ابوعضل وتم توقيفه، اتصل الرئيس حلو وطلب تخلية سبيله فرفض والدي، مما اضطرهم للاتيان ليلا برئيس الهيئة الاتهامية عبدالله ناصر من بلاد جبيل، واستأنفوا القرار واخلي سبيل ابوعضل. هذه الحادثة خلقت اشكالية مع الرئيس حلو دفعت والدي الى مصارحته بعد اشهر: فخامة الرئيس لن استطيع ان اتابع معك. اريد ان انتقل الى مجلس الشورى. وبالفعل، اصبح رئيسا لمجلس الشورى".



تحقيق

جورج شاهين

هل نتجاوز الولاءات السياسية والحزبية ونختار الأفضل؟
التعيينات بين الآلية المنظمة ومنطق المحاصصة

الى مجموعة الازمات النقدية والبيئية والوبائية، ملف آخر يطل من بين تداعياتها هو ملف التعيينات الادارية في الفئة الاولى، في الادارات العامة وفي المراكز العليا في المؤسسات العامة. لذلك تجدد الحديث عن الآلية الخاصة بها في مسعى لاحيائها على وقع محاولات للتفلت منها، ما فتح جدلا لم ينته بعد

لمقاربة الموضوع على وقع الاعتراضات على خلفية ما يحكى عن المحاصصة والتوزيع الطائفي للمواقع الادارية بدلا من آلية منظمة، تحدثت "الامن العام" الى وزيرين سابقين لشؤون التنمية الادارية، كريم بقرادوني الذي القى الضوء على الخطوات والمعايير التي مهدت لها، ومحمد فنيش الذي ولدت الآلية في اثناء توليه مهماتها.

بقرادوني: التوزيع الطائفي ليس نقمة

■ تسلمت وزارة التنمية ما بين نيسان 2001 ونيسان 2003، ما هو الرهان الذي اردت تحقيقه؟

□ عندما تسلمت وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية اعتبرتها جزءا لا يتجزأ من حاجتنا الى وزارة للتصميم. نحن من مدرسة موريس الجميل وتلامذته التي تقول ان بناء الدولة لا يتم من دون تصميم دائم كونه من اساسات بنائها. على عكس ما يعتقده البعض بأن وزارة التصميم ثانوية، كان موريس الجميل يعتقد ونحن نعتقد معه انها ام الوزارات. لذلك فكرت في بداية مهمتي بكيفية تحولها الى اداة تخطيط وخصوصا انها من اولوياتها. اولى الخطوات كانت وضع خطة المئة يوم الاولى للتعرف على ما فيها لضمان تنفيذ ما كان قائما من مشاريع والتأسيس لاخرى.

■ ما الذي انجز من اصلاحات قادت لاحقا الى آلية للتعيينات الادارية؟

□ لم تطرح في ذلك الوقت الآلية بهذه الصيغة، ولكن كل ما جرى تحضيره مهد لولادتها. عند بحثنا في الامر في مطبخنا الداخلي لم تطرح صيغة تتحدث عن ثلاثة اسماء او خمسة، ولكنها قالت بضرورة ان تمر الاقتراحات بالتعيينات في وزارة التنمية الادارية وبموافقتها، فهي التي وضعت ما سمي لاحقا بالتوصيف الوظيفي في الادارة العامة قياسا بما هو مطلوب من كفاية وخبرة. اقترحنا في حينه مواصفات وشروط يجب ان تتوافر بمن سيعيّن، وهي توفر علامات نسبية توضع على عشرين وفق اهمية المواصفات المطلوبة من المرشح للمركز المحدد، وهي عملية ترافقه في ادائه للتقييم الكامل لمدى نجاحه او فشله في موقعه ليبنى عليها اي تعديل في المستقبل. تزامنا كنا نسعى في حينه بالتنسيق بين الوزارة ورؤساء هيئات الرقابة في لقائنا الدوري النصف الشهري الذي استحدثته لاول مرة الى تبسيط المعاملات الادارية، بحيث ان انجاز اي معاملة يمكن ان يمر بمراحله المختلفة بخمسة تواقيع حدا اقصى بدل 25 توقيعا كانت تحتاجه البعض منها. وهو خطوة من مشروع عرف لاحقا ببوابة المعلومات الموحدة بين وزارة التنمية والوزارات والمؤسسات العامة، بهدف الربط بينها واعتماد المكننة التي تحول دون التواصل الشخصي بين صاحب الحاجة والموظف للحد من الرشوة. لا يمكنني تجاهل ما انجز في مشروع التمانع بين العمل في القطاعين العام والخاص. فالموظف في القطاع العام لا يمكنه القيام بأي مهنة اخرى تسمح له باستخدام نفوذه وموقعه سوى التعليم وباذن خاص من ادارته. هنا استذكر ما انجزه الوزير السابق زاهر الخطيب الذي اعد اول صيغة للاستراتيجيا الموحدة للتنمية الادارية واستكملها سلفه فؤاد السعد. لا انسى اننا وضعنا حلا لمعالجة الفائض الوظيفي في الوزارات والمؤسسات المتخمة وتقرر توزيعه على البلديات لعدم حرمان اي موظف من راتبه الشهري. كما وضعنا مشروعا خاصا بتنظيم الصفقات العمومية بالتعاون مع التفتيش المركزي ودائرة المناقصات تحديدا، وهو ما استكمل لاحقا ببعض الاجراءات المكملة. كذلك وضعنا الاسس لقانون للفصل بين النيابة والوزارة الذي رفضته الاكثرية الوزارية رغم اعتقادي بانه خطوة اصلاحية لا بد منها. تزامنا، كنا نعمل بناء على طلب من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لوضع مشروع وسيط الجمهورية موضع التنفيذ، باعتباره من ابرز مشاريع الاصلاح الكبير ويديره رجل مستقل ومستقيم كالوزير الراحل فؤاد بطرس الذي كان سيعين لو انتهينا منه قبل وفاته. لذلك سعينا الى تأسيسه بكامل المواصفات القانونية ليكون المرجع المستقل والموثوق به للنظر في شكاوى المواطنين وملاحقتها وفض الخلافات متى وجدت قبل ان يرفع بالنتيجة الى مجلس الوزراء لبته. كما يضع الوسيط تقريرا سنويا في تصرف رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة وينشر في الجريدة الرسمية.

■ على اي اسس قام مشروع وسيط الجمهورية ولماذا لم ير النور؟

□ بين فكر موريس الجميل واصراره على اهمية احياء وزارة التصميم واصرار الرئيس اميل لحود على انشاء وسيط الجمهورية، التقت الهواجس والافكار لتسهيل امور الناس. ورغم اعتقاد البعض ان وزارة التصميم انتهت مع انتهاء الاتحاد السوفياتي، قدمت مشروع الوسيط الى

الرئيس الراحل رفيق الحريري الذي لم يرفعه الى مجلس الوزراء قبل استقالة الحكومة في نيسان من العام 2003، فبقي في ادراج الامانة العامة الى ان احياه الرئيس فؤاد السنيورة بعد تعديلات طفيفة في الشكل لم تمس المضمون.

■ ما الذي توصي به على مستوى آلية التعيينات في القطاع العام قياسا بالتجارب السابقة؟

□ لنعترف في البداية انه قد تكون هناك فوارق بين كل ما هو نظري وما هو عملي. لكن التجارب السابقة قادتنا الى ضرورة اعتماد نهج جديد في الادارة. اهم ما يمكن الاخذ به الفصل النهائي بين التعيينات والوضع السياسي، فتخضع التعيينات للامتحانات يتنافس فيها اصحاب الكفاية في اشراف رؤساء هيئات الرقابة وفق التصنيف الوظيفي الدقيق لكل موقع وتحديد الكفايات التي يحتاجها شاغله، وهو امر يحتاج الى الكثير من الشجاعة لدى الوزراء ومجلس الوزراء. قدرات اللبنانيين كبيرة وهائلة ويستحق اصحابها ان يكونوا في المواقع الادارية الاولى في اشراف ما يسمى المجلس الاعلى للادارة الذي تصب لديه طلبات التوظيف وحاجات الادارة الى اي اختصاص وموقع. لكي يكون هذا المجلس شبيها بمجلس القضاء الاعلى، شرط استعادة استقلاليته للوصول الى بناء القضاء المستقل ليدير الجسم القضائي نفسه بنفسه بعيدا من المؤثرات السياسية. ليس صحيحا القول ان التوزيع الطائفي نقمة. عند اختيار الاوائل من بين كل مذهب او طائفة نعمة تأتي باصحاب الكفاية بدل الاعتماد على المحاصصة الطائفية والسياسية.



وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الاسبق كريم بقرادوني.



بناء الدولة لا يتم من دون تصميم كونه من اساسات بنائها



فنيش: آلية التعيينات تلغي المحميات

■ تسلمت وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية في حكومتين اقرت في الثانية آلية للتعيينات الادارية، فما الذي رافق ولادتها؟

□ الموضوع بالنسبة الي لم يرتبط بتسلمي مهمات وزارة التنمية الادارية لأن تاريخ معرفتي بملف التعيينات في العمل الحكومي قديمة، وكنت اواكب الانتقادات لآليتها. فهي لم تعتمد معايير الكفاية يوما وكانت تدار بالمحاصصة السياسية والتوازنات الطائفية والمذهبية. حين كنت عضوا في لجنة المال النيابية كنت ارصد مواقف النواب، فوجدت ان من بينهم اصلاحيين ومتضررين من اي اصلاح والمتواطىء والشريك - الصامت. المناقشات مع الحكومات منذ التسعينات لم تؤد الى بناء ادارة سليمة لتكون عصب الدولة الكفية والشفافة، والتي توفر حقوق الموظف ونزاهته ووقف الهدر ومكافحة الفساد. في تلك الاثناء طرحت افكار حالت دون اختيار الافضل لانها لم تعتمد المنافسة بين ابناء الطائفة الواحدة فتتجاوز تاليا الولاءات السياسية والحزبية المتحكمة. فاذا اردنا ادارة تقوم من دون ان تخضع لهذه الحسابات ومن دون تحولها محمية لهذا الشخص او لذاك المذهب، علينا ان نفكر بطريقة مختلفة مع التزام مقتضيات الدستور وطبيعة التوازنات اللبنانية. رغم ذلك، لم تتوقف المناقشات الى ان وضعت الحكومة عام 1998 آلية للتعيينات عدت خطوة اصلاحية تشبه ما توصلنا اليه لاحقا، لكنها تعرضت للطعن الدستوري. ورغم اسقاطها بقيت تتفاعل وبقيت الملاحظات اياها، الى ان تسلمت وزارة التنمية الادارية فتصديت للموضوع وبدأت مراجعة ما كان مطروحا. التاريخ لم يبدأ معي، فقد سبق ان اعتمدت الآلية قبل ان تكون قانونا عند تعيين الهيئة الناظمة في قطاع الاتصالات. لذلك حملت المشروع وجلت به على القوى السياسية الممثلة في الحكومة لتوفير الاجماع المطلوب، وابلغت الجميع بانها تنظم ولا ◄

تلغي التوازنات الطائفية ولا صلاحيات الوزير، بل تساعده على اختيار الافضل من كل طائفة واعطاء الفرصة للكفايات في مواقع الفئة الاولى القيادية. فاذا وجد من بين موظفي الفئة الثانية من يمتلكها، له الافضلية لتمرسه بشؤونها وخصوصا من امضى اكثر من عشر سنوات فيها، فهو يستحق الترقية ما لم يحو سجله الشخصي ما يمس سلوكه. وان لم يتوافر ذلك فليكن من خارجها، لأن القانون يسمح بالتعيين من خارج الملاك بما لا يتجاوز ثلث المواقع.

■ كيف نفذت هذه الآلية وما الذي قالت به تفصيلا وهل التزمتها الحكومات؟

□ قالت الآلية باجراء الامتحانات للمتقدمين الى المراكز القيادية لاختيار اصحاب الكفاية الاوائل. فوجئت بما لدينا من ثروات بشرية في لبنان والخارج بعدما استقطبتهم الامتحانات. تجربة التعيينات في هيئة ادارة النفط كشفت وجود ما يزيد على الالف من اصحاب الكفاية والخبرة يعملون في مؤسسات عالمية، والقت سيرهم الذاتية الضوء على ثروة بشرية فقدناها واستفادت منها دول اخرى.

■ ما الذي قالت به الآلية والمراحل الادارية والمؤهلات الشخصية التي حددتها؟

□ اعتمدت اختيار الافضل في كل موقع وبين طائفته. نشأت المنافسة بين ابنائها الا في الحالات التي جرت عملية تبادل بين طائفتين، كما حصل في بعض التعيينات. ولكي تكون الافضلية للمتخصصين ويتم تجاوز المحاصصة، كان التوصيف الوظيفي للمرشحين يحسم الجدل في اشراف لجنة من الوزارة المختصة ومجلس الخدمة المدنية ووزارة التنمية، فيما حجبت اسماء المتنافسين لتجري المفاضلة بين ارقام وحددت النقاط لكل معيار وشرط مطلوب للتمييز بين اصحاب الكفاية والخبرة قبل الكشف عن الاسماء. لم اتدخل يوما في اثناء وجودي في الوزارة، وكنت اكلف من يمثلني بحسب الاختصاص. لم تنته الآلية عند هذه المحطة، ففي نهايتها كانت المقابلات الشخصية والامتحان الشفهي امام اعضاء اللجنة الثلاثية للمفاضلة بين المتبارين ولابراز القدرات القيادية والثقافية الشخصية الاضافية التي تسمح للمتباري بادارة هذا القطاع، والتي لا تعكسها الشهادات لوحدها، وقد بدلت كثيرا في النتائج. في النهاية كان علينا ان نسلم الوزير المختص ثلاثة اسماء متفوقة لكل مركز عند رفع اقتراحه امام مجلس الوزراء.



وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الاسبق محمد فنيش.



الادارة السليمة توفر نزاهة الموظف وتكافح الفساد



■ طالما قدمت الكفاية على المحاصصة فلماذا نرى محاولات التفلت منها؟

□ من الطبيعي ان يبقى النقاش في التعيينات قائما على خلفيات سياسية ودستورية. عند اقرار الآلية وسقوط التجربة الاولى قبلها، قلنا انها لم تقيد صلاحيات الوزير لا بل جعلته متمكنا من ملفه قبل طلب موافقة مجلس الوزراء اذا قدم صاحب الكفاية الى اي مركز. كما افادت الآلية بافضلية تعيين ابناء المؤسسات فيها، واقرت آلية للترقية الى وظائف الفئة الاولى بضوابط ونظام تقييمي شامل لكل فرد.

■ لكن ثمة وزراء يعتقدون بوجود اعتداء على صلاحياتهم فكيف تواجههم؟

□ بالعكس، حررت الآلية الوزراء من ضغوط بيئاتهم الحزبية او الطائفية ووفرت الكثير مما كان يحصل ويقال. لم تحرمه صلاحياته بل ساعدته على اختيار اصحاب الكفاية من بين مجموعة منتقاة. لذلك اصررنا كحزب على اعتمادها في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة كونها تحصن موقع الوزير وتعزز الادارة بالشخص الافضل. ما اتمناه ان تعود الحكومة الى تبنيها بعد بت تعديلات جديدة تحولها قانونا يسعى الى مكافحة الفساد، وان نشرع ما يلغي الحصانات ويقفل المحميات ويقود الى قضاء مستقل وارادة سياسية للتنفيذ. نحن لدينا فائض في التشريع، والمطلوب تطبيق القوانين لارضاء الرأي العام المراقب.

■ لماذا انحصرت الآلية بالادارات غير المتخصصة دون غيرها؟

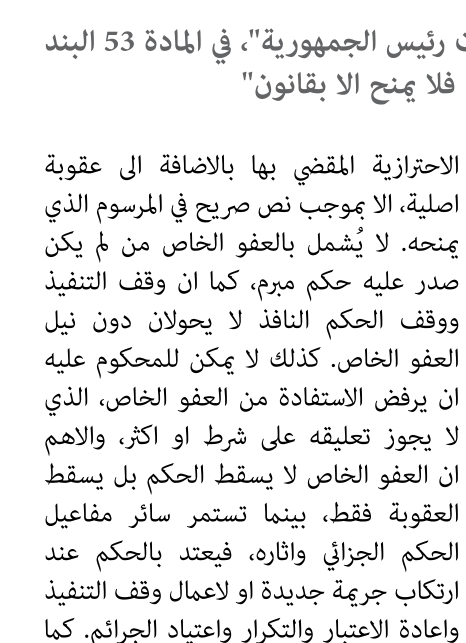
□ اقتصر القانون على مقاربة المواقع الادارية من خارج الاسلاك التي لها آلياتها في التعيينات والمناقلات والترقيات، كما في السلطة القضائية والاجهزة العسكرية والامنية والسلك الديبلوماسي، وهي تتلاقى وروحية القانون الذي نصبو اليه.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

جريصاتي: لا قيود على رئيس الجمهورية في إصدار العفو الخاص

ورد في الفصل الرابع من الدستور اللبناني تحت عنوان "السلطة الاجرائية - صلاحيات رئيس الجمهورية"، في المادة 53 البند التاسع تحديدا، ان رئيس الجمهورية "يمنح العفو الخاص بمرسوم، اما العفو الشامل فلا يمنح الا بقانون"



صلاحية العفو الخاص، وفق الدستور، هي صلاحية لصيقة بشخص رئيس الجمهورية الذي يطلع على معطيات الملف ويقدر عناصره ويتخذ قراره في ضوئها. لذلك، لم يول الدستور لجنة قضائية متخصصة، وهي لجنة العفو، صلاحية بت طلبات العفو نهائيا، بل اولى هذه الصلاحية رئيس الجمهورية، بحيث انحصر دور لجنة العفو بابداء الرأي ليس الا. وبالتالي لا يمكن استهداف رئيس الجمهورية بالصلاحيات اللصيقة بشخصه، لاسيما طلب اعادة النظر في القوانين ومنح الجنسية اللبنانية ومنح العفو الخاص.

يختلط الامر على كثيرين في التفريق بين العفو العام والعفو الخاص، لجهة حدود الصلاحيات والجهة المخصوصة بها، والشروط الواجب اتباعها، وما يترتب عن صدور العفو بأحد نوعيه.

العفو العام هو الذي يصدر عن السلطة التشريعية لازالة الصفة الجرمية عن فعل هو في ذاته جريمة يعاقب عليها القانون، فيصبح الفعل كأنه لم يجرم اصلا، ولا يسري العفو العام الا على الجرائم التي يعينها بالذات، والتي تكون قد وقعت قبل صدوره، فاذا كانت الجريمة المعينة من الجرائم المستمرة وبقيت حالة الاستمرار بعد صدور قانون العفو، فلا تستفيد منه.

كما ان العفو العام يؤدي الى محو الصفة الجرمية عن الفعل، واذا صدر بعد ارتكاب الجريمة وقبل اي ملاحقة جزائية، فلا يجوز ملاحقة الفاعل. اما اذا صدر العفو العام في اثناء النظر في الدعوى، فان الدعوى العامة تنقضي، بينما تبقى الدعوة الشخصية من صلاحية المحكمة الواضعة يدها عليها. وفي حال صدر العفو العام بعد صدور الحكم، مبرما كان او غير مبرم، فانه يزيل الاثار الجزائية للحكم، فتسقط كل عقوبة اصلية او فرعية او اضافية. لكنه لا يشمل التدابير الاحترازية والتدابير الاصلاحية الا اذا نص قانون العفو صراحة على ذلك، ولا ترد الغرامات المستوفاة والاشياء المصادرة، ولا يعتد بالحكم في المستقبل، ويشطب من السجل العدلي من دون حاجة الى اعادة الاعتبار. علما ان المرجع الصالح لتطبيق قانون العفو العام هو النيابة العامة. وقد يشمل العفو العام بعض الجرائم كليا ويخفض عقوبة البعض الاخر الى النصف او الربع، وقد يشمل العفو العام اشخاصا محددين.

ابرز قوانين العفو العام التي صدرت في لبنان منذ الاستقلال الى يومنا الحاضر فهي، القانون الذي صدر في 24 كانون الاول 1958، والقانون الذي صدر في 17 شباط 1969. لكن اهم قانون عفو عام صدر في 26 آب 1991 وجاء بعد الحرب الاهلية، فيما تركت المادة التاسعة من هذا القانون الباب مفتوحا امام المزيد من امكانات العفو لمصلحة افرد محددين عن جرائم ارتكبت في الحرب الاهلية، وذلك من خلال اعطاء الحكومة سلطة استثنائية لمدة سنة بدءا من تاريخ العمل به لاصدار عفو خاص له مفاعيل العفو العام بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء عن كل شخص محكوم او ملاحق بالجرائم المستثناة من هذا العفو، الواقعة على امن الدولة الداخلي او الخارجي والمرتكبة قبل 28 آذار 1991، واستنادا الى ذلك صدرت مراسيم عدة بين العامين 1991 و2005.

اما العفو الخاص، فهو اجراء يتخذه رئيس الدولة بعد استطلاع رأي لجنة العفو، لمصلحة من حكم بصورة مبرمة، ولا يستفيد من العفو الخاص الا من صدر باسمه، ولا يؤثر هذا العفو على حكم الادانة الذي يظل قائما باستثناء العقوبة، ولا يشمل العفو الخاص العقوبات الفرعية او الاضافية والتدابير الاحترازية المقضي بها بالاضافة الى عقوبة اصلية، الا بموجب نص صريح في المرسوم الذي يمنحه. لا يُشمل بالعفو الخاص من لم يكن صدر عليه حكم مبرم، كما ان وقف التنفيذ ووقف الحكم النافذ لا يحولان دون نيل العفو الخاص. كذلك لا يمكن للمحكوم عليه ان يرفض الاستفادة من العفو الخاص، الذي لا يجوز تعليقه على شرط او اكثر، والاهم ان العفو الخاص لا يسقط الحكم بل يسقط العقوبة فقط، بينما تستمر سائر مفاعيل الحكم الجزائي واثاره، فيعتد بالحكم عند ارتكاب جريمة جديدة او لاعمال وقف التنفيذ واعادة الاعتبار والتكرار واعتياد الجرائم. كما يفقد منحة العفو الخاص، المحكوم عليه الذي اقدم ثانية على ارتكاب جريمة تعرضه لعقوبات التكرار، او ثبت عليه بحكم قضائي انه اخل باحد الواجبات المفروضة عليه في مرسوم العفو الخاص.

فرضت جائحة كورونا نفسها سيدة مطلقة على العالم الذي امتثل لكل ما يتصل بشروط الوقاية منها، الامر الذي انعكس على كل اوجه الحياة في مختلف انحاء العالم، ونتيجة المخاطر المتأتية من سرعة انتشار الفيروس، طرحت مسألة اكتظاظ السجون ومراكز التوقيف، لأن تسجيل اول اصابة في احد السجون يعتبر اعلانا بأن كارثة حلت، الامر الذي دفع المسؤولين الى البحث عن السبل الكفيلة بالحد من الاكتظاظ ومن التوجهات التي اعتمدت الذهاب الى اصدار عفو خاص على مراحل بحيث تشمل كل دفعة نحو 300 محكوم بجنحة وفق شروط واضحة، واوكل الى لجنة العفو اعداد اللوائح التي يعود الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون القرار النهائي في شأنها.

للاضاءة على الاطار الدستوري للعفو الخاص، تحدث الوزير السابق سليم جريصاتي الى "الامن العام" من موقعه كخبير دستوري، شارحا كل المعطيات المتصلة به.



الوزير السابق سليم جريصاتي.

■ ما اهمية ان يكون العفو الخاص صلاحية مخصصة برئيس الجمهورية؟

□ العفو الخاص محفوظ لرئيس الجمهورية بتوليته في الدستور رئاسة الدولة، على ان يمارس هذه الصلاحية باستنسابه وتقديره وبعد الاطلاع على محتويات ملف الطلب. حتى ان قرر منح العفو منحه بمرسوم عملا بالمادة 53 من الدستور، على ان يشترك معه في التوقيع عليه رئيس الحكومة عملا بالمادة 54 من الدستور. اما العفو العام فهو يحتاج الى قانون يقره مجلس النواب عملا بالمادة 53 ذاتها من الدستور. لكن ان يتولى رئيس الجمهورية هذه الصلاحية، مرده الى انه المؤتمن على دستور الامة اللبنانية وقوانينها عملا بقسمه، فهو رئيس الدولة والعفو الخاص يدخل دائما في اختصاص من يتولى رئاسة الدولة في الانظمة الرئاسية او البرلمانية الديموقراطية على ما هو نظامنا الدستوري اللبناني. تقليديا، يسمى الرئيس القاضي الاول، في ضوء سلطة التقرير والتحكيم المناطة به على مستويات مختلفة في الدساتير.

■ متى يستخدم رئيس الجمهورية هذه الصلاحية الدستورية؟

"العفو الخاص محفوظ لرئيس الجمهورية بتوليته في الدستور رئاسة الدولة"

□ يستخدم رئيس الجمهورية هذه الصلاحية عندما يتصل به طلب العفو من وزير العدل.

■ لماذا يستخدم رئيس الجمهورية صلاحية اصدار العفو الخاص؟

□ يستخدم الرئيس هذه الصلاحية لتخفيف العقوبة او العفو عنها كليا.

■ ما هي الشروط والمعايير التي يجب تحققها لاصدار العفو الخاص؟

□ الشروط والمعايير تفرضها محتويات ملف طلب العفو، الا ان رئيس الجمهورية غالبا ما يأخذ برأي لجنة العفو القضائية.

■ هل تعتبر جائحة كورونا من الاسباب القاهرة التي توجب اصدار عفو خاص عن محكومين وموقوفين؟

- العفو الخاص عفو اسمي، وبالتالي يجب ان يحيل وزير العدل الاسماء التي تقترح للعفو الخاص مصحوبة برأي لجنة العفو. اما في ما يختص بجائحة كورونا، فهي تشكل قوة قاهرة بالمفهوم القانوني والاجتهادي، الا انه قد تتوافر معها مبررات واسباب موضوعية من شأنها ان تحمل من بيده القرار الى اعتبار ان ثمة قوة قاهرة تدعوه الى اتخاذ التدابير اللازمة. مثلا، ان الاكتظاظ في السجون قد يكون عاملا من عوامل انتقال عدوى وباء كورونا، ما يدعو الى اتخاذ قرارات لمعالجة هذا الاكتظاظ. معيار العفو يجب ان يكون موضوعيا ومساويا بين جميع من ينفذ محكومية سجنية، ولعل المعيار الامثل هو النسبية اي خفض كل عقوبة سجنية بنسبة معينة في الجنح ونسبة اقل في الجنايات مثلا.

■ ما هي حدود الذهاب الى استخدام الصلاحية الدستورية باصدار العفو الخاص؟

□ اكرر ان العفو الخاص ليس عفوا عاما. حدوده يقدرها رئيس الجمهورية ويستنسبها في ضوء المعطيات والملفات المعروضة عليه.

■ هل هناك قيود معينة على رئيس الجمهورية في استخدام هذه الصلاحية، ام انها صلاحية غير مشروطة؟

□ ليس من قيود على رئيس الجمهورية في ممارسة صلاحية العفو الخاص، سوى الآليات القانونية لاتصال طلبات العفو به.

■ بالعودة الى ما صدر من عفو خاص يتبين انه نادرا ما يتم اللجوء اليه، الى ماذا يعود السبب؟

□ لا يوجد اي سبب. جل ما في الامر ان رئيس الجمهورية ينظر في طلبات العفو التي تصله بطريقة منتظمة، وبناء على الاسباب الموجبة والتقييمات المرفقة يتخذ القرار المناسب.

■ هل سيستخدم الرئيس عون الصلاحية الدستورية باصدار عفو خاص؟

□ الامر متروك لرئيس الجمهورية في كل حين في موضوع اصدار عفو خاص عندما تتصل به الطلبات الموثقة.

تحقيق

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

فيروس كورونا يفضح ضعفنا ولهاثنا خلف العقار
البشرية على إيقاع الخوف ومعاني الحياة

لا تزال البشرية في صراع غير متكافئ مع فيروس كورونا الذي ظهر قبل 6 اشهر ببعض الحالات البعيدة في الصين، واذا به الان يصيب ملايين البشر من دون ان تلوح في الافق القريب اي حلول مبشرة بالخلاص. وبينما نتأهب لموجة ثانية اشد فتكا، غرق الناس في طوفان من التساؤلات والخوف ومعاني الحياة

كلما عصفت بالبشرية حادثة كبرى، او كارثة، او حدث تطور علمي هائل، يغرق الانسان في بحر من الاسئلة والهواجس والخوف. هذه طبيعة بشرية تتكرر في كل التحولات والمحطات الكبرى.

من اوبئة القرون الماضية وامراضها التي كادت تفني البشرية، الى الحربين العالميتين الاولى والثانية، الى قلق الحرب الباردة، وصولا الى رهبة الهبوط على القمر وسقوط الاتحاد السوفياتي، والاندهاش باختراع الكومبيوتر والانترنت واستنساخ النعجة دوللي وفاجعة التسونامي الاسيوي، وصولا الى كورونا.

لم يتبدل شيء كثير. يعيش الانسان على ايقاع صعود مشاعر الخوف او تراجعها. تغمره الاسئلة الكبرى والتأملات الجديدة في الحياة، فنونها، فلسفاتها، ادابها وعلومها، والاهم اخلاقها. هناك نحو 350 الف شخص ماتوا بينما وقفت المجتمعات عاجزة، مصدومة ومرتبعة مما يجري، فيما ينتقل الفيروس من جسد واحد في ووهان الصينية الى اجساد اكثر من 5 ملايين انسان حول العالم حتى الان.

هز الفيروس ثقتنا بانفسنا، بعلومنا، بمبادئنا، بتطورنا التكنولوجي، بعنجهيتنا، وبتسيدنا المفترض على هذه الارض امام الكائنات الاخرى، واعاد تذكيرنا بعجزنا، بجرائمنا ونرجسيتنا بالتعامل مع الكوكب واشجاره وحيواناته ومياهه وغلافه الجوي. فضحنا الفيروس على حين غفلة. انانيون نحن عندما نترك غرائزنا، شهواتنا، طمعنا بكل شيء، تأخذ مداها، متجاهلين العواقب، التبعات، والكوارث التي نمهد لها كلما استيقظنا من نومنا ومضينا الى ايامنا المعتادة.

لم تعد هناك قيمة للاشياء من حولنا. لا قيمة لبعضنا البعض، لجارنا، لدولة شقيقة، لشعب اخر في قارة اخرى. انا اولا، على غرار كل الدول التي رفعت الشعار لنفسها لتعزز انانية مواطنيها، وكأنما هم في كوكب منعزل.

صحيح ان الفيروس ابعدنا عن بعضنا بعضا، لكننا كنا افترقنا قبله بكثير عندما فقدنا الانسجام، والتناغم، والحس الجماعي. خسرنا تواضعنا امام الكوكب. فضح كورونا انانيتنا مجددا. حتى ونحن نلهث خلف العقار اللازم لنجاتنا، كنا نفكر بانفسنا اولا. هناك خوف حقيقي على المستوى الدولي، من احتمال ان تعمد الولايات المتحدة او الصين او غيرهما الى امتلاك عقار ناجح وتحتكره لنفسها.

الرئيس الاميركي دونالد ترامب اوحى بذلك مرات عدة. يعزل جهود العلماء الاميركيين عن جهود الاوروبيين والصينيين لايجاد علاج بجهد عالمي مشترك. مجلة "بوليتكو" الاميركية حذرت من ان فلسفة ترامب التي تقوم على اميركا اولا، قد تقود الى صراع على انتاج لقاح لفيروس كوفيد - 19.

لا يزال ترامب بعد اكثر من ستة اشهر على ظهور الوباء، يتوغل في كيل الاتهامات الى الصين بأنها تقف خلف مؤامرة فيروسية، ثم يتهم منظمة الصحة العالمية بمحاباة الصينيين ويقطع عنها التمويل! لا بل ان العالم تابع خلافا علنيا بين ترامب وكبير الخبراء في خلية ادارة الازمة انتوني فاوتشي الذي حذر من مخاطر استئناف الانشطة العامة في وقت مبكر، وقال ترامب انه فوجىء بتصريحات فاوتشي واعتبرها غير مقبولة.

عرّانا كورونا ونحن نتعارك حول من يحق له البقاء ومن يمتلك مفاتيح النجاة.



كورونا والاعلام.

انتقال الفيروس بالكلام!

اظهرت دراسة اجراها باحثون في المعهد الوطني لامراض المعدة والسكري والكلى في الولايات المتحدة، ان فيروس كورونا يمكنه الانتقال بالكلام وليس فقط من طريق السعال والعطس، كما كان يعتقد في الاشهر الاولى من الوباء.

وتظهر الدراسة ان الكلام يولد جسيمات صغيرة يمكن ان تبقى معلقة في الهواء في مكان مغلق لاكثر من عشر دقائق، ما يبرز الدور المرجح لهذه الجسيمات في نشر الفيروس. من خلال تجربة قام خلالها شخص بتكرار عبارة بصوت مرتفع حيث قال حافظ على صحتك لمدة 25 ثانية داخل صندوق مغلق. ثم كشف تسليط اشعة الليزر على الصندوق جسيمات صغيرة يمكن رؤيتها واحصاؤها، وبقيت معلقة في الهواء لمدة 12 دقيقة، وفق الدراسة التي نشرت في مجلة محاضر الاكاديميا الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة.



غلاف مجلة "نيويوركر" يسخر من الرئيس الاميركي دونالد ترامب.

بريطانيا التي سجلت نحو ربع مليون اصابة، مات الالاف من مسنيها في دور الرعاية، من اصل 35 الف حالة وفاة، من دون ان تعرف الحقيقة. انتصرت نظرية البقاء للاقوى على مستوى الافراد، والدولة هي التي رسخت تطبيق هذه المعادلة. بمعنى آخر، كانت الاولوية للمصالح المالية، وشركات التأمين على حساب ارواح المرضى.

فعلناها من قبل بشكل عالمي. عندما انتشر مرض H1N1، نجحت الدول الثرية في شراء كل العقاقير التي تم انتاجها، وجرى تهميش الدول الفقيرة.

راجت في الاشهر الماضية نظرية مناعة القطيع. طبقتها بريطانيا بداية ثم تراجعت قليلا بعدما تفشى الفيروس. السويد ما زالت تسير بها، لكن الفيروس اصاب حوالى 30 الف شخص، وقتل نحو 4 الاف رغم معايير التوعية المجتمعية العالية واجراءات الوقاية والتباعد المطبق، من دون اي يتمكن احد من تأكيد ان مناعة ما تتشكل، او ان الفيروس لن يعود بشكل اقوى في الخريف المقبل ويقتل ملايين الناس.

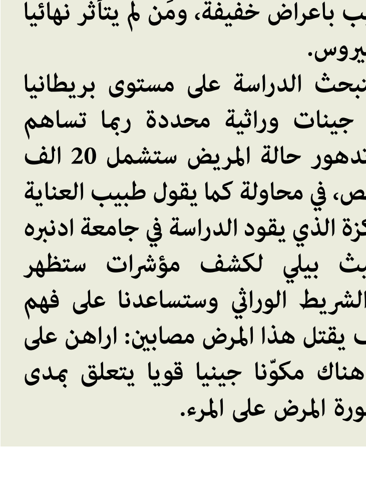
> **الفيروس انتقل من انسان واحد الى نحو 6 ملايين انسان**
>
> **كورونا هز ثقتنا بعلومنا وتطورنا وتسيدنا على الارض**

منظمة الصحة العالمية ادلت بدلوها في هذا الاطار. انتقد المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية لمنظمة الصحة مايك رايان الفكرة القائلة بأن البلدان التي كانت لديها اجراءات متساهلة ولم تفعل اي شيء، ستصل فجأة بشكل سحري الى بعض مناعة القطيع. لكن ماذا لو فقدنا بعض كبار السن على طول الطريق؟ هذا تصور خطير وخطير حقا.

ذكرنا رايان بأن المصطلح مقتبس من علم الاوبئة الحيوانية، لكن البشر ليسوا قطعانا. وحذر من ان العالم في حاجة الى التعامل بحذر لانه يمكن ان يؤدي الى عملية حسابية وحشية للغاية لا تضع الناس والحياة والمعاناة في مركز تلك المعادلة.

ارسى العالم نظاما قائما على المنفعة المالية اولا، لا على الاخلاق، ولهذا يصير مباحا، وفق هذه الاسس، التضحية ببعض الخسائر البشرية الجانبية حفاظا على الارباح. في الامكان، التخلص - بكل ما تحمله هذه الكلمة من بشاعة - من كبار السن، الفقراء، المرضى واصحاب الاحتياجات الخاصة.

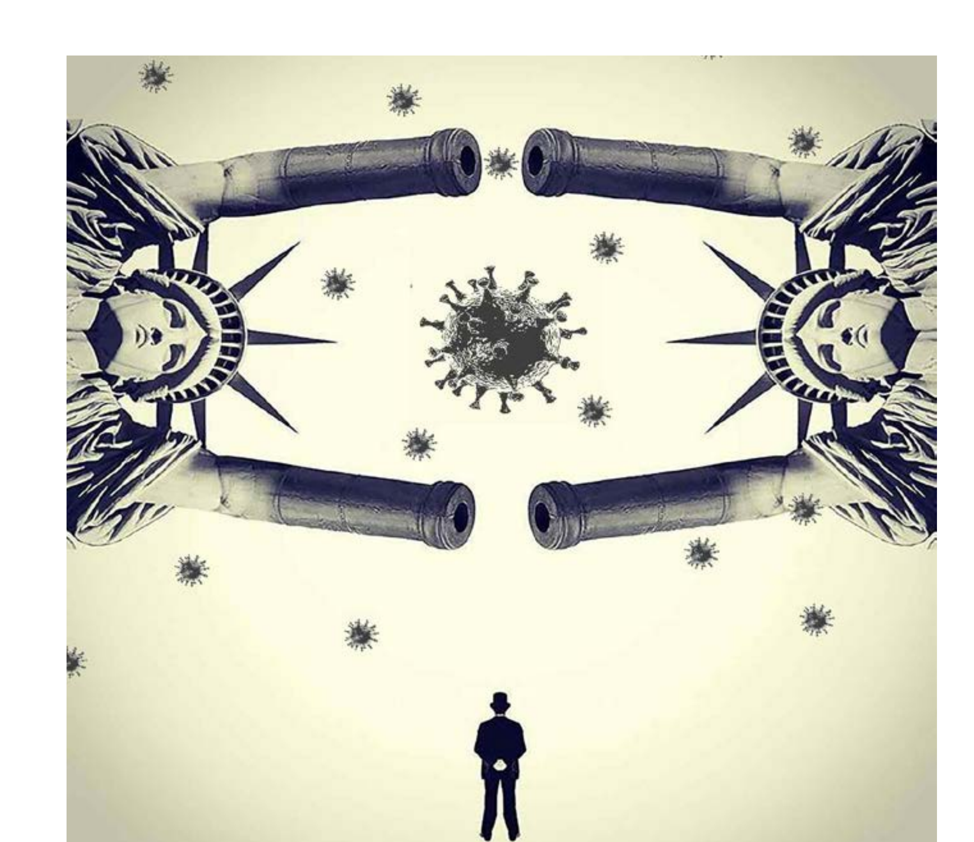
في الصراع على من يمتلك العقار اولا، تقول ميلندا غيتس التي تقوم مع زوجها ◄



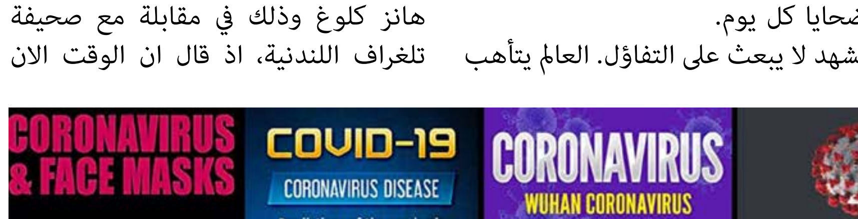
اختيار الضحايا

لا يزال العلماء حائرين بازاء الاسباب التي تجعل فيروس كورونا فتاكا باجسام معينة، ولا يؤثر في اجسام اخرى. ويقوم باحثون بريطانيون بدرس تسلسل الشيفرة الوراثية لآلاف المصابين من اجل محاولة حل هذا اللغز المحير، وتقسيم المرضى الى ثلاث فئات: مَن حالته حرجة، مَن اصيب باعراض خفيفة، ومَن لم يتأثر نهائيا بالفيروس.

وستبحث الدراسة على مستوى بريطانيا عن جينات وراثية محددة ربما تساهم في تدهور حالة المريض ستشمل 20 الف شخص، في محاولة كما يقول طبيب العناية المركزة الذي يقود الدراسة في جامعة ادنبره كينيث بيلي لكشف مؤشرات ستظهر في الشريط الوراثي وستساعدنا على فهم كيف يقتل هذا المرض مصابين: اراهن على ان هناك مكوّنا جينيا قويا يتعلق بمدى خطورة المرض على المرء.



كورونا وتمثال الحرية.



◄ الملياردير بيل غيتس عبر مؤسسة خيرية بدعم ابحاث الصحة، ان اسوأ وضع هو عندما تكون هذه الاشياء متوافرة وتذهب لمن يقدم اعلى العطاءات، وسيكون هذا سيئا للعالم، مشددة بذلك على اهمية التعاون الدولي بدلا من التنافس على الادوية والاقنعة الطبية والملابس الواقية واجهزة التنفس، فيما يتساقط الاف الضحايا كل يوم.

المشهد لا يبعث على التفاؤل. العالم يتأهب رغم بعض خطوات تخفيف الاغلاق، لموجة ثانية من الوباء. اكد ذلك المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في اوروبا هانز كلوغ وذلك في مقابلة مع صحيفة تلغراف اللندنية، اذ قال ان الوقت الان هو وقت التحضير، وليس الاحتفال، معتبرا ان تراجع الاصابات في دول مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا، لا يعني ان الوباء يقترب من نهايته. وحذر من ان الموجة الثانية قد تكون اكثر فتكا، اذ ستكون مزدوجة بحيث تترافق مع تفشي امراض معدية اخرى، كالانفلونزا الموسمية او الحصبة.

يعتقد العديد من الخبراء ان الموجة الثانية من الوباء يمكن ان تكون اكثر فتكا من الموجة الاولى، كما حصل مع وباء الانفلونزا الاسبانية بين عامي 1918-1920 والتي قتلت عشرات ملايين الناس، فيما اعتقد الناس بداية انها مؤشرات مرض موسمي اعتيادي، لكن الانفلونزا عادت في الخريف لتكون اكثر فتكا.

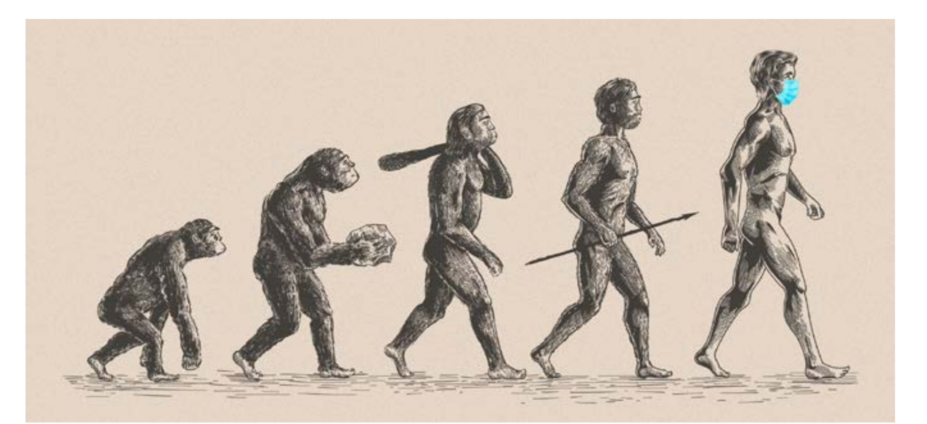
لتكتمل سوداوية المشهد، هناك مخاوف من ان الفيروس قد لا يختفي ابدا، وتضطر البشرية الى التعايش معه طويلا. يؤكد ذلك مايك رايان، المدير التنفيذي في منظمة الصحة، ويقول: ارى ان من الضروري ان نكون واقعيين ولا اتصور انه في وسع اي شخص التنبؤ بموعد اختفاء هذا المرض. ارى ان لا وعود في هذا الشأن وليس هناك تواريخ. هذا المرض قد يستقر ليصبح مشكلة طويلة الامد، وقد لا يكون كذلك.

تسانده في هذا التقييم عالمة الاوبئة ماريا فان كيرخوف، اذ تقول: نحتاج الى ان نقتنع بأن الامر سيستغرق بعض الوقت من اجل الخروج من هذا الوباء، والتوصل الى لقاحات ضده، فيما يجري العالم تجارب على اكثر من 100 علاج محتمل.

الا ان الطبيب الفرنسي المثير للجدل ديدييه راوول، اعتبر ان الفيروس على وشك الانتهاء، مستبعدا ظهور موجات ثانية للوباء لأن الفيروس يتراجع بشكل ملحوظ عالميا، متوقعا الا تسجل اصابات جديدة بشكل كبير، بل انتهاء هذه الازمة التي خضت العالم برمته. مهما يكن، فنحن امام عصر متوحش، وسنظل كذلك الى ان نعترف بمفارقة ان الفيروس وموتنا الكثيف منحانا فرصة لأن نسترد بعض انسانيتنا. هذه هي فلسفة كورونا.



اصدارات حول الوباء.



تطور الانسان.

تنافس اللقاحات

هناك حاليا اكثر من 100 مشروع في العالم واكثر من 10 تجارب سريرية للقاح، بينها 5 في الصين، لمحاولة ايجاد علاج لكورونا المستجد. بينما تقول وكالة الادوية الاوروبية ان توفر اللقاح قد تتم الموافقة عليه في اكثر السيناريوهات تفاؤلا مطلع عام 2021، يقول الرئيس الاميركي دونالد ترامب انه يتوقع الوصول للقاح في نهاية عام 2020، وان ادارته ستستثمر في افضل اللقاحات المرشحة لعلاج الفيروس، موضحا انه جرى اعداد قائمة تضم 14 لقاحا واعدا مع امكان تقليصها. يحاول العديد من مراكز الابحاث حول العالم استخدام بلازما دماء المتعافين من الفيروس كعلاج. وبحسب هيئة الاذاعة البريطانية، ثمة 3 مقاربات للعمل على انتاج علاجات للوباء يجري اختبارها على نطاق واسع:

- الادوية المضادة للفيروسات التي تؤثر بشكل مباشر على قدرة فيروس كورونا على النمو داخل الجسم.
- الادوية التي في امكانها تهدئة جهاز المناعة، اذ تصبح حالة المصاب بالفيروس خطيرة عندما يستجيب نظام المناعة لديه بشكل مبالغ فيه ويبدأ في التسبب بحصول اضرار جانبية للجسم.

حتى الان، يبدو ان العلاج الوحيد الذي اعطى اشارات على فاعليته في مواجهة المرض، هو عقار ريمديسفير الذي صمم اساسا لعلاج مرض ايبولا.

تتعاون الوكالة الاوروبية مع 33 خبيرا لتطوير علاج للفيروس وتختبر نحو 115 علاجا ممكنا، ولا تعرف ايا منها قد يكون جاهزا في الآجال المحددة.



رسم للطبيعة وكورونا.

تحقيق

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

4 مليارات إنسان لجأوا إلى الفضاء السيبراني

كورونا يشرّع الأبواب ويمتحن الأمن الوطني

فتح فيروس كورونا الابواب امام تغلغل تطبيقات وسائل التواصل في الحياة البشرية، حيث باتت هذه التطبيقات الوسيلة الفضلى للتواصل، مع استمرار تفشي الوباء وفرض الحجر المنزلي على مئات الملايين من الناس حول العالم. هذا الامر المستجد فرض تحديات على الامن الوطني في البلاد لم تعهد من قبل

بات الفضاء السيبراني ملجأ اكثر من نصف سكان الكرة الارضية، بعدما برهن فيروس كورونا عن خطره البالغ وقدرته على التحول الى وباء اصاب ملايين الناس حول العالم. ولان التواصل كحاجة انسانية واجتماعية ومهنية، كان مسألة بديهية في فضائنا الجغرافي العادي، فان الوباء اجبر كثيرين على التعويض بالهروب اذا صح التعبير، الى الفضاء الافتراضي بشكل لم تعهده البشرية من قبل.

تشير تقديرات متنوعة الى ان نحو نصف سكان الارض، اي نحو 4 مليارات انسان، صاروا مواطنين فاعلين في الفضاء السيبراني، بعدما سدت في وجوههم ابواب اللقاءات العائلية وقاعات الاجتماعات والمؤتمرات ومكاتب العمل في الشركات والمؤسسات، وحتى المطاعم والمقاهي والاماكن العامة من حدائق وشواطئ ومتنزهات، في اطار سياسات الاغلاق الشامل او الحجر الجزئي التي طبقتها عشرات الحكومات في مختلف القارات.

الحياة يجب ان تستمر، يقول كثيرون، لكن ايضا هذا التواصل ولو كان في عوالم افتراضية، فانه حاجة انسانية عمرها من عمر الانسان. لم تعد الخطوط الهاتفية العادية واجهزة التلفزيون والراديو تكفي وحدها لربط الانسان بالعالم المحيط به. نجحت المنصات الالكترونية العالمية الكبرى على مر السنين الماضية في تحويل هذه الظاهرة الى حاجة، ثم الى تجارة، وصار من المهم لغالبية الناس التواصل عبر الصوت والصورة معا.

كلما مرت مدة اطول على اجراءات التباعد الاجتماعي والاغلاق، كلما ازداد اقبال الناس على تطبيقات التواصل الذكية التي يمكنها تحدي العوائق الجغرافية والوبائية. وقد ساهمت ايضا في التواصل العائلي والمهني، وفي الترفيه والتعليم والتوعية والارتباط بتفاصيل واحداث تجري على بعد الاف الكيلومترات عن منزلك.

لكن ماذا يجري فعليا؟

يقول المستشار الدولي جورج سوروس، احد ابرز مروجي الليبرالية في العالم خلال العقدين الماضيين: "تكسب الشركات ارباحها عبر استغلال بيئتها، فبينما تستغل شركات التعدين والنفط البيئة المادية، تستغل شركات وسائل التواصل الاجتماعي البيئة الاجتماعية. وهو امر شائن ومخز، لان هذه الشركات تؤثر على السبل التي يفكر فيها الناس ويتصرفون من دون ان ينتبهوا حتى الى هذا التأثير. ويتعارض هذا مع عمل الديموقراطية وسلامة الانتخابات".

ليس سهلا ان ينطق سوروس بمثل هذا الكلام. الى هذه الدرجة صارت خطورة العالم السيبراني. اذا، لم تعد المسألة ترفيها وتواصلا اجتماعيا، صارت تجارة رابحة ولها ابعادها على السياسة والامن الوطني لكل دولة، وهنا صرنا في مكان آخر.

لكن اولا ما هي ابرز التطبيقات الالكترونية التي نشطت وازدهرت في الاشهر الماضية بالتزامن مع تفشي الوباء؟

في الآتي محاولة لاستعراضها باقتضاب للدلالة على ما توفره من خدمات وتسهيلات وامكانات.

بداية، يكاد لا يخلو بيت في العالم من اجهزة "اللابتوب" الشخصية، فيما انتشرت خدمات الانترنت في اصقاع الدنيا. ومع التطور التكنولوجي، صارت الهواتف المحمولة وكاميراتها الدقيقة والحساسة، كلها وسائل سمحت بتنزيل التطبيقات المتنوعة من اجل استخدامها لاغراض متنوعة.

لعل من بين اشهر التطبيقات التي صعدت اسهمها في الفترة الاخيرة، تطبيق "Zoom" ويستخدمه نحو 200 مليون شخص حول العالم خصوصا لعقد الاجتماعات من بعد. ويوفر بالاضافة الى سهولة استخدامه، جودة في الصورة والصوت، ومشاركة عدد كبير من الناس في الاجتماع الواحد.



ارهاب سيبراني.

اجتماع من بعد.

مجتمعات تتلمّس طريقها

قال مدير مختبر سوشيال ميديا في جامعة ستراتفورد الاميركية جيف هانوك ان النشاط والتعليقات التي تدور على وسائل التواصل الاجتماعي تعرض كيفية تعامل المجتمعات البشرية عبر العالم مع جائحة كورونا التي لا سابقة لها في العصر الحديث. فحين اجتاحت العالم جائحة الانفلونزا الاسبانية عام 1918 لم يكن ممكنا فهم تعامل المجتمعات البشرية واستجابتها للجائحة بسبب عدم وجود وسائل تواصل اجتماعي.

ويقول في هذا الخصوص ان "التفاعل على هذه المنصات يتيح للمجتمعات ان تتلمس طريقها من خلال التهديد غير المسبوق الذي يتعرض له النوع البشري"، مبينا ان ملايين الناس يتعاملون مع الاطباء والمتخصصين والباحثين والمعالجين مباشرة من خلال هذه المنصات، وهذا يفسر تماما سبب عدم انتشار حالة هلع ورعب من المرض او التهافت على الشراء مثلا عبر العالم.

هناك ايضا "Face Time" وهو تطبيق مجاني لاتصال الفيديو لمستخدمي اجهزة آبل، وفي امكان مشاركة 32 مستخدما في الاتصال الجماعي الى جانب الرسائل النصية.

تطبيق آخر مناسب للاجتماعات عبر الفيديو، يسمى "Go To Meeting" لكنه مدفوع الثمن شهريا، ويمكن لـ25 شخصا المشاركة في الاجتماع.

اما "Google Hangouts Meet" فيوفر للمستخدمين امكان عقد مؤتمرات عبر الفيديو، وهو متميز بانه امن وبجودة عالية، وقادر على جمع 25 شخصا في النسخة المجانية من التطبيق. وهناك ايضا تطبيق "Discord" المجاني الذي يتميز بسهولة استخدامه لتعديل المكالمات عبر الفيديو سواء الفردية او الجماعية، وبخيارات الصوت. "دروب بوكس" ايضا نشط بقوة اذ يتيح لمستخدميه تخزين ومشاركة الملفات والصور ومقاطع الفيديو والاغاني، وذلك تعويضا عن غياب الزيارات الاجتماعية والمهنية وغيرها. يوفر تطبيق غوغل دو (Google DUO) المجاني خاصية التواصل عبر الفيديو والرسائل النصية والاتصالات الجماعية التي قد تصل الى 12 شخصا. طبعا هناك تطبيقات اخرى مثل سكايب، ومايكروسوفت تيمز الذي حقق اقبالا هائلا ويستخدمه نحو 44 مليون مرة يوميا. وهناك ايضا فايسبوك ماسنجر، وماسنجر رومز، وواتساب الاكثر شهرة بينها.

تضاف الى هذه التطبيقات، تطبيقات اخرى لا تقل فاعلية، من بينها "Rescue Time" الذي يساعدك على تنظيم وقتك بعد اضطرارك للعمل من المنزل. يضاف الى ذلك، تطبيقات مثل "Slack" و"تيليغرام"، وتطبيق "SyncBack" الذي يسمح للموظف باستنساخ ملفاته من مقر العمل على جهاز اللابتوب الخاص به للعمل من المنزل، ومشاركة الملفات مع فريق العمل. فشركة بيلوتون الاميركية التي تقدم فكرة اللياقة البدنية الرقمية، وتقدر قيمة اسهمها منذ ما قبل كورونا باكثر من 8 مليارات دولار، ازدهرت بشكل هائل مع التزام الناس منازلهم حاليا ولجوئهم الى الرياضة من خلال دورات تدريب حية توفرها شاشات الدراجات الرياضية.

غني عن القول ان عالم الانترنت صار يقدم مئات التطبيقات الاخرى التي لاقت رواجا متنوعا بين المواطنين. لكن ماذا يعني ذلك؟ ما هو تأثيرها الآخر بالاضافة الى تسهيل تواصل الناس وتسيير امور اعمالهم وشؤونهم الخاصة والعامة؟ وتحديدا، ما تبعات هذه التكنولوجيا السريعة التطور والانتشار في زمن كورونا وما قبله، على الحكومات والدول او على الامن الوطني؟

اذا اتفقنا على ان تعريف مصطلح الامن الوطني هو تأمين الحماية للمواطنين في اراضي الدولة، وضمان سير الحياة اليومية بعيدا من وقوع ازمات او اضطرابات، فان عناصره يمكن ان تكون عسكرية، اقتصادية، سياسية وايديولوجية.

لقد صار واضحا، لا بحسب ما قاله جورج سوروس فحسب، وانما كما دلت العديد من الاحداث حول العالم بما فيها التدخل الالكتروني في الانتخابات الرئاسية الاميركية واحداث الربيع العربي والنشاطات الارهابية، ان وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاته الكبرى وتطبيقاته الذكية، يمكن ان تسخّر للاخلال بهذا الامن الوطني.

في امكان تطبيقات التواصل الذكي، ان ◄

تتسبب في اختلال الامن الاجتماعي والحاق الضرر بعالم المال والاقتصاد، وبالسياسيين ايضا. لا يقتصر الامر هنا على التهديد العسكري، وانما يتعداه بكثير الى صلب المجتمع وافراده ومكوناته. ان اخبارا زائفة او تحريضية متعمدة، يمكنها اثارة نزاعات عرقية، مذهبية، طائفية، اجتماعية وسياسية.
في عالم صار معولما بدرجة عالية، في امكان كثافة استغلال هذه التطبيقات وتوجيهها، التلاعب بالهويات الثقافية للمجتمعات. لقد ثبت ان الشركات المصنعة لهذه التكنولوجيا والتطبيقات الذكية تجمع البيانات الفردية والعامة عن الاشخاص والمكونات الاجتماعية والسياسية، لتعديلها واستغلالها تسويقيا وتجاريا، واحيانا كثيرة لتسييسها وتسييرها مثلما تبتغي المصالح الكبرى خلفها.
مثلا، لم يعد الارهابيون يحتاجون الى الالتقاء بالناس في التجمعات الشعبية او المناسبات الدينية، لتعبئتهم وتجنيدهم او جمع التبرعات منهم. فقد اثبتت الاحداث الارهابية خلال السنوات الماضية، ان في امكان ارهابي مقيم في جبال تورا بورا الافغانية، ان يحرك ويجند شبانا وشابات على بعد الاف الكيلومترات منه. ان المخاطبة بالصوت والصورة لها وقعها الكبير مقارنة بالبيانات الخطية التي توزع.
مع اغلاق دور السينما والمسارح في معظم دول العالم، كان طبيعيا ان تلتحق شركة نتفليكس للانتاج الفني بقوافل الرابحين، اذ ارتفعت اسهمها في ظل ظاهرة احتجاز الناس في منازلهم والزيادة التلقائية لنسبة المشاهدة واعداد المشتركين. علما انه كتب الكثير عن المسلسلات والافلام المؤدلجة والموجهة سياسيا واجتماعيا التي تنتجها نتفليكس.
في امكان هذه التطبيقات المساهمة في تغيير الهوية الثقافية لمجتمع ما، خصوصا من خلال فئات الشباب وصغار السن من خلال ضخ معلومات موجهة، وفرض اولويات ثقافية وفكرية مغايرة على مر السنوات، لانتاج جيل مختلف، اكثر اقترابا مثلا الى الثقافة الغربية ومبادئها، وهو ليس احتمالا ضئيلا.
هيئة الاذاعة البريطانية تحدثت عن 4 مليارات مستخدم للانترنت في العالم، واكثر من 3 مليارات مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي. فايسبوك يستخدمه 2.3 مليار انسان بينهم مليونا لبناني، و30 مليون مصري، و8 ملايين اماراتي و13 مليون عراقي. على تويتر هناك 50 مليون اميركي، 40 مليون ياباني، 15 مليون بريطاني، 14 مليون سعودي، 10 ملايين هندي و8 ملايين فرنسي. اما على موقع سناب تشات، فتنشر اكثر من نصف مليون تغريدة في كل دقيقة.
هذا ليس مجرد عالم افتراضي، انه طوفان من الافكار والصور والمعلومات لا يمكن ان يتخيله العقل البشري، تتدفق الى هواتف الصغار والكبار، وتتحكم بامزجتهم وميولهم واهتماماتهم، واحيانا تغذي نزعات ليست فيهم، كالتطرف والاجرام والتعصب والجهل.
لهذا تجد ان مختلف اجهزة الدول حول العالم تحاول مجاراة هذه التطورات المتسارعة في عالم تكنولوجيا المعلومات، لمراقبتها ومتابعتها ورصدها كلما دعت الضرورة، علما ان عددا كبيرا من الجرائم والاعمال الارهابية احبطت نتيجة هذه المتابعات. في سياق آخر، حضرت الدولة بوزرائها ووزاراتها على وسائل التواصل الاجتماعي، فتجد لها حسابات على تويتر وفايسبوك وانستغرام.
في لبنان على سبيل المثال، تجد حسابات ناشطة تابعة لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ووزارات الصحة والاعلام والاقتصاد والتربية وغيرها، بالاضافة الى المديرية العامة للامن العام وقوى الامن الداخلي. ففي ظل وباء كورونا، تستهدف تلك الحسابات التواصل مع المواطنين ومخاطبتهم، واحيانا كثيرة التقاط شكاواهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم، والمساهمة في التوعية العامة، والحفاظ على الامن الاجتماعي والوطني وتوجيه الارشادات في ما يتعلق بفيروس كورونا.
صار هذا النشاط مثابة جزء طبيعي من دور هذه الشخصيات والدوائر الحكومية، ادراكا منهم انها الوسيلة الامثلة للتواصل والحضور بين الناس المغلقة عليهم ابوابهم في غالبيتهم.
وهو ايضا نشاط لحماية الناس من مخاطر عديدة في عصر كورونا، من بينها نشر الخوف والاشاعات، واستغلال جهل البعض بالترويج لمعلومات مغلوطة، او المتاجرة بهواجسهم وعرض سلع زائفة لاغرائهم، مثلا بانها تقي من المرض او لأي هدف تجاري آخر.
لقد خلق الفضاء السيبراني ايضا سلالات جديدة من الجرائم من بينها الابتزاز الالكتروني والتشهير والقرصنة والاحتيال والتحرش عبر وسائل التواصل. بطبيعة الحال، نشأت في هذه الاجواء، الاف الشركات التي تمتهن الاجرام الالكتروني لاستغلال الخوف من كورونا، وذلك عبر تسجيل نفسها تحت اسماء نطاقات تشمل كلمات مثل كوفيد وكورونا وفيروس، ويعمل العديد منها على اغراق البريد الالكتروني برسائل عشوائية لاستدراج اصحابها الى عملية احتيال مرتبطة بالفيروس. فالتطبيقات اسقطت عنا الكثير من المسائل الشخصية التي كنا نحتفظ بها في بيوتنا بعيدا من اهتمام الناس وعيونهم واهتماماتهم، وصارت احيانا كثيرة تشكل مشاعا عاما.
اذا، الامن الوطني على المحك، وهو يتأتى من الامن الاجتماعي من خلال استقرار مكونات المجتمع البشرية السياسية الاقتصادية.
صحيح ان وسائل التواصل والتطبيقات ساهمت في تخفيف وطأة ضغوط كورونا وحصاره لنا، لكنها في المقابل ساهمت في نقل المشكلات وتعميمها واستغلالها، بما في ذلك الخوف الجماعي والاشاعات والقلق والترهيب. مس الاستقرار الاجتماعي هو مس الامن الوطني من خلال اثارة الشقاق والفتن والقلاقل داخل الدولة، واحيانا كثيرة ايضا عبر الحدود من خلال جرائم جنائية ومالية وعنصرية وارهابية.
في خلاصة الامر، التطبيقات الذكية سلاح ذو حدين.

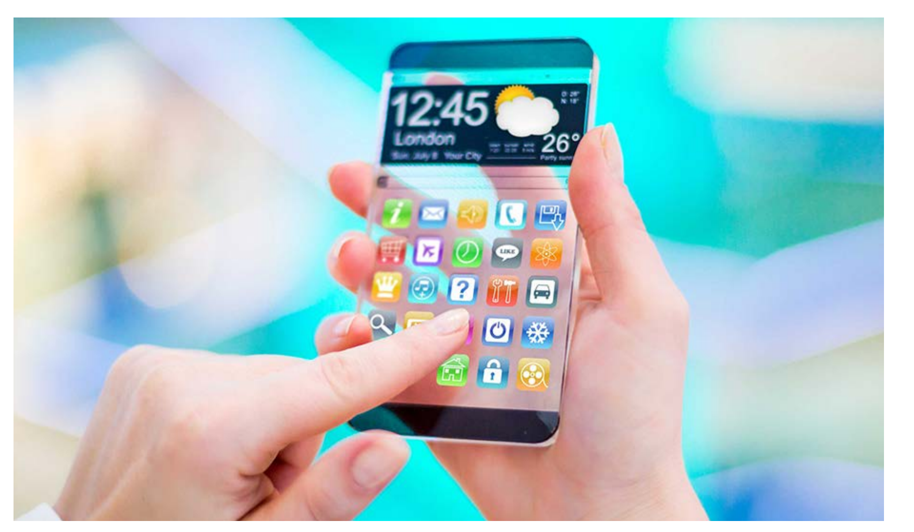

جرائم انترنت.


صورة من حملة الامن العام اللبناني ضد الارهاب السيبراني.

زوم.

الامن الوطني

يقوم الامن الوطني على مجموعة من الاساسيات، هي: التأهب لردع تهديدات قد تواجه الدولة من الداخل او الخارج، والاستعداد لمواجهة عدوان عسكري على الدولة، وضمان تعزيز الجيش والقوى الامنية ليتسنى لها تأمين الحماية اللازمة للمواطنين والمؤسسات.



تطبيقات هاتفية.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

البلديات في معركة مواجهة تفشّي كورونا
أبوحسن: الصلاحيات واسعة لكن تنقصها الإمكانات

مع انتشار فيروس كورونا في لبنان، تجندت كل المؤسسات الصحية والرسمية والخاصة، لمواجهته والحد من اعداد اصاباته. وباعتراف معظم الدول، نجح لبنان الى حد كبير في استيعاب تفشي الفيروس من خلال تضافر جهود كل القيمين على مكافحته، فيما برز دور اساسي في هذه المعركة للبلديات في كل المناطق

لعبت وزارة الصحة عبر مستشفياتها الحكومية الدور المحوري والموجه والمراقب والمتابع والمعالج في مواجهة تفشي الفيروس. وكان للصليب الاحمر اللبناني دور فعال منذ المراحل الاولى في عمليات نقل المصابين وحجرهم، ثم دخلت المستشفيات الخاصة على خط المعالجة، وكذلك القوى العسكرية والامنية عبر الدعم اللوجستي وضبط حركة الاختلاط والتجمعات وتوزيع المساعدات والمواد الطبية.

طبقت البلديات الاجراءات التي عممتها وزارتا الصحة والداخلية، بالتعقيم ومراقبة حركة المقيمين والعمال الاجانب، واقامة مراكز صحية ضمن النطاق البلدي، واجرت تقييما لحالة المواطنين وقامت بالتبليغ عن الحالات المشتبه بها. كذلك ساهمت في مراقبة الالتزام بالتعبئة العامة، والاقفال، وعدم رفع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، وسطرت محاضر ضبط بالمخالفين.

المديرة العامة للادارات والمجالس المحلية بالتكليف في وزارة الداخلية فاتن ابوحسن تضيء في هذا الحوار مع "الامن العام" على ما قامت به المديرية لمواكبة اعمال البلديات في هذه المرحلة.

■ ما هو دور البلديات والمجالس المحلية وفق القانون في حال تفشي الامراض؟

□ تطرقت المادة 74 من قانون البلديات الى صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية المحلية الذي هو رئيس المجلس البلدي، ومن ضمن صلاحياته مكافحة الوباء. يتضمن النص: "اتخاذ التدابير في سبيل مكافحة الامراض الوبائية والسارية وامراض الحيوانات". اضافة الى صلاحيات اخرى، منها استدراك او منع ما من شأنه مس الراحة والسلامة والصحة العامة، وفرض ما يلزم من تدابير النظافة والراحة والسلامة على وسائل النقل العمومي. هذا الامر يعني ان ثمة صلاحيات واسعة للبلديات في مكافحة الامراض والحفاظ على السلامة والصحة العامة.

■ هل يكفي هذا الدور ام مطلوب ادوار اخرى لتفعيل عمل البلديات؟

□ وفق قانون البلديات، الصلاحيات واسعة لرؤساء البلديات ويستطيعون ممارستها سندا للقانون. لكن اذا اردنا توسيع الصلاحيات يجب ان تقابلها امكانات مالية ولوجستية. فالبلديات لا تملك الامكانات نفسها ولا القدرة ذاتها لتغطية اعباء القيام بهذه الصلاحيات. في ازمة كورونا ظهر ان هناك بلديات ناشطة جدا وتقوم بدور مميز في المواجهة، ان على سبيل تعقيم كل المراكز العامة ضمن نطاق البلدية، او على سبيل تقديم المساعدات الى الاشخاص ذوي الحاجة، وهذه ايضا ضمن صلاحيات البلدية. لكن هناك بلديات لا تملك الامكانات المادية.

■ هل وفرتم الدعم لهذه البلديات؟

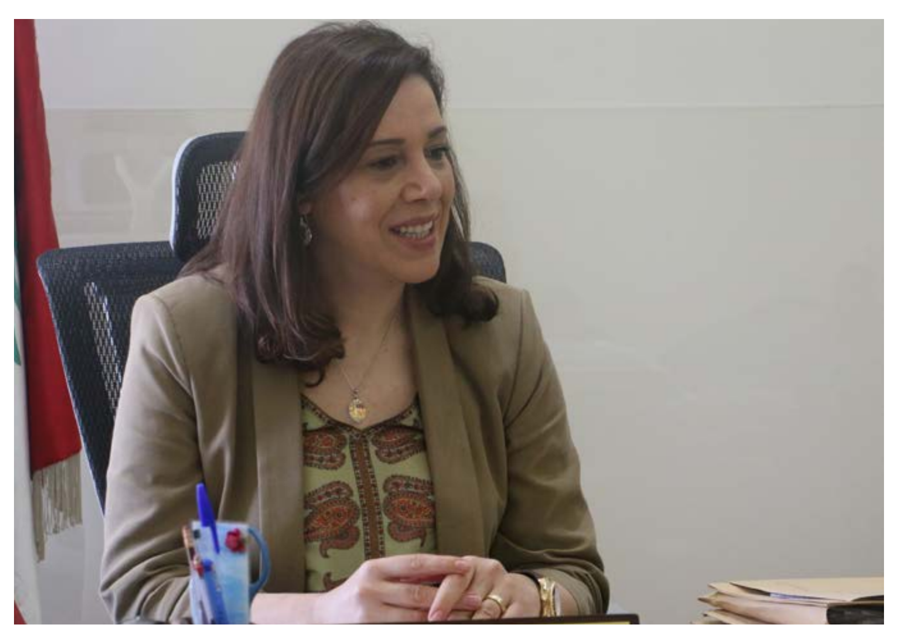
□ تأتي ميزانية البلديات من الرسوم البلدية المباشرة او من الرسوم التي تجبى لمصلحة الصندوق البلدي المستقل. لكن المرسوم الاخير لعائدات الصندوق البلدي انجز عام 2017، ومرسوم عائدات 2018 وما بعدها لم ينجز، ما يؤثر حتما على ملاءة البلديات. الدعم المالي لم يتوافر، لكننا سرّعنا في انجاز توزيع عائدات الهاتف الخليوي على البلديات. القرار المشترك بين وزارة الداخلية ووزير المال كان جاهزا ايام الحكومة السابقة، لكنه تأخر بسبب تغيير الحكومة في انتظار توقيعه من وزير المال الجديد. لقد ساعدنا الوزير في تسريع توقيع القرار واخذت البلديات مستحقاتها من عائدات الخليوي ووقعنا اوامر الدفع، على الرغم من ان بعض البلديات شكت من ان المبالغ المحولة اليها غير كافية، لكن هذا ما يمكننا عمله وفق القانون.

■ كيف استجابت المديرية والبلديات لمواجهة الوباء على صعيد توفير الموارد الصحية والطبية والوقائية والبشرية؟

□ مع بداية ظهور ازمة كورونا كانت ردود الفعل متفاوتة بين بلدية واخرى. ثم بدأت تصدر تعاميم المحافظين لتصويب مسار البلديات في التصدي للازمة. لهذا وضعنا تعميما موحدا لكل البلديات جرى توزيعه عليها، يتضمن كل الاجراءات الواجب اتخاذها. طلبنا في التعميم من البلديات توفير مراكز حجر للمصابين او للمشتبه باصابتهم بالفيروس لكي يتم تجهيزها في حال تفاقم الوضع واحتجنا الى مراكز جديدة. توافر عدد لا بأس به من مراكز الحجر، لكن لم تعتمد كلها بسبب وضع معايير محددة لم تتوافر فيها. المراكز التي اعتمدت بلغ عددها 12 مركزا، وتم التأكد من جهوزيتها وامكان استخدامها كمراكز حجر. عدا ذلك، عممنا على البلديات تدريب الشرطة والحراس على كيفية التعاطي مع الفيروس، وسبل المحافظة على سلامتهم اولا وسلامة المواطنين، ومراقبة المحلات ضمن نطاقها ومدى احترامها للشروط الصحية المفروضة، وتقديم مساعدات الى الاهالي الذين يعانون من وضع مادي صعب. ثمة بلديات وزعت حصصا غذائية على المحتاجين، وهذا امر آخر مختلف عن المساعدات التي وزعتها وزارة الشؤون من موازنة الدولة.

■ ماذا على صعيد الموارد البشرية للبلديات، هل هي كافية؟

□ استعانت البلديات بمتطوعين من كل الاختصاصات، فليس لدى كل البلديات اطباء او مراكز صحية او مسعفون او ممرضون. لبى عدد كبير دعوة التطوع، من اطباء وممرضين ومرشدين صحيين واجتماعيين، وقد تولى الصليب الاحمر تدريب عدد منهم. كما وقعت وزارة



المديرة العامة للادارات والمجالس المحلية بالتكليف في وزارة الداخلية فاتن ابوحسن.

الداخلية بروتوكول تعاون مع وزارة البلديات الفرنسية لانشاء مركز لتدريب رؤساء المجالس واعضائها وموظفي البلديات، فاذا انشىء هذا المركز وتوافر التدريب اللازم للكادر الموجود يمكنه القيام بدوره كما يجب.

■ ما هي الثغر والنواقص والحاجات التي ظهرت خلال الازمة؟

□ تكمن الثغرة الاهم في ان الامكانات المادية واللوجستية قليلة لدى البلديات، علما ان القوانين والتعاميم والقرارات التي صدرت قيدتها، مثل قرار منع التوظيف والتعاقد والاستعانة باطباء وممرضين ومقدمي خدمات ومستشارين لسد النقص البشري (المادة 32 من قانون الموازنة العامة لعام 2020). هذه المادة قيدت البلديات في تقديم المساعدات، لكن وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي اصدر قرارا يسمح استثنائيا بتقديم مساهمات ومساعدات للاشخاص والجمعيات والمستشفيات والصليب الاحمر وكل الجهات المعنية في مواجهة كورونا.

■ لنتكلم عن دور المديرية والكادر الموجود فيها لمواكبة انتشار كورونا ومواجهته؟

□ تضم المديرية العامة للادارات والمجالس المحلية ثلاث مصالح: مصلحة الصندوق البلدي المستقل، ومصلحة شؤون المحافظات والاقضية، ومصلحة الشؤون الفنية. دور مصلحة الصندوق البلدي الاهتمام باعداد مرسوم عائدات الصندوق البلدي المستقل، واعداد القرار حول توزيع عائدات الهاتف الخليوي، وكل مراسيم الدفع المتعلقة بالنفايات. في هذه المصلحة تم العمل بشكل مركز على القرار المشترك المتعلق بتوزيع عائدات الخليوي، واصدرنا اوامر الدفع حتى تحال على حسابات البلديات. دور مصلحة شؤون المحافظات والاقضية لابداء الرأي في كل القرارات البلدية الخاضعة لتصديق وزير الداخلية، حيث ان هذه القرارات تخضع لتصديق القائمقام او المحافظ او الوزير. القرارات التي تخضع لتوقيع الوزير تعرض علينا لنبدي رأينا فيها. اذا ارادت البلديات صرف اموال تحتاج الى امين صندوق، لكن هذه المهمة غير متوافرة في عدد كبير منها. لذا اعطينا الاولوية لصدور قرار تكليف عضو في المجلس البلدي بها لكي تتمكن البلدية من صرف الاعتمادات. مصلحة الشؤون الفنية تعنى بكل ما له علاقة بالتخطيط، لكنها لم تكن اولوية وملحة في ظل ازمة كورونا.

> **"وضعنا تعميما موحدا لكل البلديات حول اجراءات مكافحة كورونا"**

■ في ما خص ازمة كورونا على ماذا تم التركيز ايضا؟

□ وحدة ادارة مخاطر الكوارث في السرايا الحكومية تقوم بعمل مهم. نحن على تواصل معها وتم اختيار موظفين اثنين من المديرية ليكونا ضمن اعضاء هذه الوحدة، وهما يتابعان كل القرارات لاسيما تلك المتعلقة بالبلديات. كذلك تم العمل على موضوع مراكز الحجر الصحي، حيث انجزنا مع وحدة ادارة الكوارث دليلا يتضمن سبل تجهيز هذه المراكز في البلديات. ضم الدليل الذي تم تعميمه على كل البلديات، تعريف للحجر المنزلي وما يجب ان يحتويه المركز، وحدد المعدات والشروط الصحية، وصولا الى قيام الصليب الاحمر بتدريب الاشخاص الذين يعملون في المراكز.

انجزنا ايضا دليلا آخر يتعلق بالتدابير التي يجب ان تتخذها البلديات في مواجهة الوباء، بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والصليب الاحمر الدولي واليونيسف ووحدة ادارة مخاطر الكوارث.

يتضمن هذا الدليل كل التعليمات للمحافظين والبلديات حول كيفية تطبيق التعبئة العامة، واجراءات الوقاية الصحية ومتابعة التشدد في تطبيقها، وتجنيد المتطوعين، وسبل ارشاد المواطنين وتعزيز روح التعاضد بينهم، وتشكيل فريق بلدي للتدخل السريع، ووضع خطة استجابة وتعبئة اجتماعية، وانشاء غرفة عمليات بلدية للمساعدة في خطة الاستجابة، والتنسيق مع الصليب الاحمر والمؤسسات الاهلية العاملة في المجال، والقيام بمسح سريع يشمل العائلات الاكثر فقرا وتقديم المساعدات لها، وتفعيل المراقبة الصحية عبر سلسلة اجراءات محددة، ووضع خطة لمنع تفشي فيروس كورونا، ورفع تقرير يومي عن غرفة ادارة عمليات الكوارث التابعة لكل محافظة وارساله الى غرفة العمليات المركزية، مع اجراءات اخرى مفصلة وموسعة.

مقابلة

رضوان عقيل

رئيس ديوان المحاسبة: لا لعقود التراضي مكافحة الفساد ليست موسميّة

يحتل ديوان المحاسبة موقع الرأس في اجهزة الرقابة والتدقيق في نفقات الوزارات، والاشراف على قطع حساب الموازنات التي تعطلت في العقدين الاخيرين. يدقق في كل هذه الحسابات بدءا من العام 1997 وسينجز هذه العملية خلال سنة. رسالته في هذا السياق: ممنوع بعد اليوم اتمام عقود بالتراضي بدل السير بالمناقصات الشفافة

بدأ ديوان المحاسبة مراجعة حسابات ارقام "سنة الدخول" عام 1997، وسيرفع تقريره النهائي عن هذه الحصيلة الى رؤساء الجمهورية ميشال عون ومجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء حسان دياب. يهدف من تاريخ سنة 2017 الى تحديد وجهة كل هذه الارقام المالية المتطايرة، بغية الخروج من دوائر الشك والتراشق الاعلامي والاتهامات السياسية المتبادلة بين الافرقاء حيال مسألة: اين انفقت كل هذه الارقام وما حقيقة المبالغ المفقودة؟

يشدد الديوان حاليا على عدم الاكتفاء بالاطلاع او الموافقة على المشاريع والمناقصات التي تصله، بل يواكبها عبر الرقابة اللاحقة ومتابعة التدقيق في العقود التي حصلت.

رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران يفند لـ"الامن العام" الدور الذي يؤديه الديوان في مراقبة نفقات الوزارات والمؤسسات و53 بلدية. اتجهت الانظار اكثر الى الديوان في الاعوام الاخيرة، لاسيما بعد ارتفاع صرخات المواطنين للتدقيق اكثر في مزاريب الهدر ومغاور الفساد والشبهات التي تلاحق اكثر من اسم في البلد.

■ اين اصبحت عملية تدقيق ديوان المحاسبة في حسابات الدولة؟

□ نتابع تدقيق حسابات الدولة اللبنانية منذ العام 1997 الى عام 2017، وهذا الملف ضخم كونه يدقق في حسابات عشرين سنة. لنتخيل حجم العمل الذي ننفذه، علما ان 20 محاسبا فقط يقومون بهذه المهمة. لا شك في ان سنة 1997 هي اصعب سنة، وهي في علم المحاسبة تسمى "سنة الدخول" ونعد تقريرها النهائي الذي سنقدمه الى الرؤساء الثلاثة. السنوات الاخرى لن تستغرق كل هذا الوقت، واذا تم تعيين عدد من المحاسبين الجدد في الديوان، نتوقع الانتهاء من كل هذا العمل خلال سنة، حدا اقصى. هذا هو قطع الحساب الذي نتحدث عنه، عندها يمكننا الخروج من التداول الدائر والتراشق السياسي حيال الحديث عن ارقام ومبالغ مالية مفقودة، ونصبح امام ارقام حسابات ثابتة. ستقدم التقارير بكل هذه السنوات الى مجلس النواب مع تحديد كيفية الانفاق التي تمت، ويمكن عندها للنواب استنتاج ما يريدون منها.

■ كيف ستتعاطون لو كانت هناك سرقات او هدر في احدى السنوات؟

□ هذا ما ستظهره الارقام في حال حصول سرقات او عدمها. نقول انه يتم التدقيق في حسابات الدولة خلال عشرين عاما، ونقوم حاليا بانجاز الجزء الاصعب منها على الرغم من ضعف الامكانات عندنا.

■ الديوان هو المسؤول عن اول هيئة رقابية على الوزارات والمؤسسات. عندما تسمع ان الوزير الفلاني اختلس والمدير العام سرق، ماذا تقول؟

□ نحن كقضاة نعمل بطريقة تقنية، لذلك تبقى قرينة البراءة موجودة. نقوم بالتدقيق في المستندات الموجودة، واذا تبين وجود اي مخالفات نلاحق هذا الامر عبر النيابة العامة في الديوان، وفي امكاننا فرض عقوبات مالية على الموظفين. اذا رأينا طابعا جزائيا من سرقة وهدر او اختلاس للمال، نقوم باحالة الشخص على النيابة العامة التمييزية والمختصة، على ان تتم الملاحقة امام القضاء.

■ هل احلتم احدا على القضاء منذ تسلمك مهماتك؟

□ لم نحل احدا. لدينا مسؤولية قضائية وثمة قرارات تصدر بمعاقبة مالية لعدد من الموظفين. هناك مديران عامان في احدى المؤسسات تم توجيه الاتهام اليهما وطلبنا منهما اظهار دفاعهما. نحن في انتظار تقديم ردهما، وعلى ضوء هذا الامر نصدر اجاباتنا. نمارس الرقابة اللاحقة، واذا تبينت اي مخالفة تصدر عقوبات مالية في حق الشخص المعني. في امكاننا مصادرة 12 راتبا له، علما انه حصلت مصادرات مالية لبعض الاشخاص. هناك عشرات الملفات تخضع للرقابة القضائية اكثرها ناتج من اهمال، وهناك ملفات قديمة وغير متشابهة لا تزال قيد النظر. لا شك في ان التعاون قائم حاليا بين الاجهزة الرقابية. في ايام الرئيس فؤاد شهاب كانت مؤسسات الدولة تسير بشكل جيد، ويرجع السبب الى اطلاق اجهزة فاعلة للرقابة وجرى مدها بالامكانات البشرية والمالية لتمارس المهمات المطلوبة منها.

■ ما هو ردكم على اتهامات لهذه الاجهزة وتسييسها؟

□ ثمة قرارات تصدر من عندنا لا تعكس حقيقة هذه الاتهامات. نقول للناس ان يحاسبونا على القرارات التي تصدر



رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران.

عنا. كل الوزارات تخضع لرقابتنا ونفعل الرقابة اللاحقة ومتابعة العقود التي حصلت والمشاريع الكبيرة، وثمة 52 بلدية تخضع لرقابتنا اضافة الى بلدية بيروت. تكمن اكثر الصعوبات التي نواجهها في عدم الانتظام المالي للدولة. ما يهمنا ان تعد الحكومة كل سنة موازنتها العامة على ان تصدر في موعدها، وان تسير كل الامور وفقا للانظمة والقوانين المعمول بها. نواجه مسألة تعترضنا دائما وهي اتمام العقود بالتراضي. انها مشكلة الادارة، لكننا نعمل من جهتنا على محاربتها ومواجهتها.

■ عندما نقول توقيع عقد بالتراضي يعني حصول هدر؟

□ اجراء المناقصة يحصل من اجل الحصول على ارخص سعر من خلال استدراج العروض والحصول على النوعية الافضل. المناقصة تعاين كل العروض وتأخذ الارخص الذي يناسب الادارة. نحن هنا لا نقدم نظريات، وقد بدأنا تطبيق هذا الامر في الديوان اولا. في ملف تنظيفات المبنى، كان هناك عقد بالتراضي وقررنا عقد مناقصة عن طريق ادارة المناقصات حيث تم توفير 40 في المئة بالشروط نفسها. لنطبق قياس هذا الامر على جسر او طريق او مصنع او معمل كهرباء. لا بد من الغاء العقود بالتراضي الا باستثناء المسائل الزهيدة، والمشاريع الكبيرة يجب ان تمر من بوابة المناقصات. نحن نمنع العقود بهذه الطريقة، ولم تعد الوزارات تطلب هذه الطريقة بالذات في العقود. لا نوافق على اي عقد بالتراضي يصل الى الديوان، اللهم الا اذا كانت القيمة صغيرة جدا او ان طبيعة المنتج لا تقدر ان تعقد مناقصة من اجله. ثمة تعليمات من الحكومة برئاسة الرئيس حسان دياب على منع العقود بالتراضي، وهذا ضبط لانفاق المال العام. لا يجوز اللجوء الى عقود التراضي الا عند الاستثناء على ان لا تكون القاعدة. تصلنا عقود من الوزارات والادارات تقوم على اساس التراضي، لكنها قليلة. من اجل تفعيل ملف الرقابة الادارية والقضائية اللاحقة، لا يكفي اعطاء اشارة البدء في اقامة مشروع وحصوله على موافقة مسبقة فقط على صرف المال من اجل تنفيذه، لأن المهم معرفة حصيلة هذا التنفيذ ووفق اي قواعد. المطلوب منا التدقيق في اي مشروع ينفذ: هل كان البناء جيدا وتم في شكل سليم. هل سلّم في موعده وهل قام المتعهد بالواجبات المطلوبة منه. نحن في اختصار مع اجراء مراقبة لاحقة على مشاريع واعمال من هذا النوع، ومن هنا يأتي التركيز على دور المحاسبين والمراقبين.

> **نحن مع تفعيل الرقابة القضائية اللاحقة**
>
> **على الحكومة ان تعد موازنة كل سنة في موعدها**

■ ماذا صادفت من مشكلات في هذه المؤسسة منذ تسلمك مهماتك؟

□ اولا ديوان المحاسبة هو عبارة عن محكمة ويتعاطى في الوقت نفسه الامور المالية والادارية، وهو من اهم اجهزة الرقابة في الدولة اللبنانية. تشمل صلاحياته الرقابة على المال العام من طريق ادارة الدولة واجهزتها ومؤسساتها. كان الديوان في المرحلة السابقة يعاني من مشكلتين: عدم تعيين قضاة رؤساء للغرف الامر الذي اثر سلبا على عمله، والشغور في ملاك المحاسبين المراقبين والمدققين وهم من المساعدين القانونيين للقضاة الموجودين، وقد ادت هذه الحصيلة الى شل عمل الديوان. الدولة تتحمل هذه المسؤولية، اضافة الى عدم الانتظام المالي الذي عانته من خلال عدم توافر الموازنات. نعمل على تفعيل الديوان واعادته الى سابق عهده ليؤدي الدور المطلوب منه، علما انه يضم ثماني غرف قضائية، كل واحدة منها مؤلفة من رئيس ومستشارين.

■ هل ثمة نقص في عدد القضاة؟

□ عدد القضاة الموجود في الغرف "ع القد". ◄

لكنها على الرغم من ذلك، تقوم بمهماتها وتعمل بكل جدية لتسيير عمل الديون. سنطلب في المرحلة المقبلة من خلال معهد الدروس القضائية تعيين قضاة، علما اننا نحتاج من 10 الى 15 قاضيا. عندها نستطيع توسيع الغرف والملاك. ثمة نقص يتجاوز ستين في المئة في المحاسبين والمدققين.

قدمنا دراسة الى مجلس الوزراء منذ ايام الحكومة الاخيرة للرئيس سعد الحريري، طلبنا فيها تفعيل اجهزة الرقابة واولها تعيين محاسبين. اخذنا قبل ثلاثة اسابيع موافقة الحكومة على تنظيم مباراة لتعيين مدققين ومحاسبين عبر مجلس الخدمة المدنية، وذلك بموجب مباراة. نحتاج الى 30 محاسبا و22 مدققا بغية تعبئة الملاك، علما ان الرقم يجب ان يكون اكبر ولم نلجأ الى التعاقد مع احد. يفترض ان تحصل هذه المباراة قبل انتهاء الشهرين المقبلين. طلبنا مجازين في المحاسبة وادارة الاعمال ومراقبين من حملة اجازة الحقوق. لا يعنينا الانتماء الطائفي للمتقدمين لاننا نريد النخبة منهم، ولن يخضع هؤلاء للتوازن الطائفي لانهم من الفئة الثالثة في الوظيفة. بالنسبة الينا كجهاز رقابي، نريد الوصول الى افضل نوعية للادارة. لا نميز بين شخص وآخر لأنهم لبنانيون وحقوقهم متساوية. بعد اتمام هذه المباراة والاتيان بقضاة جدد، نستطيع ان نعمل اكثر وبطريقة ممتازة.

■ هل لمستم صعوبة لدى الحكومة نتيجة قرار عدم التوظيف؟

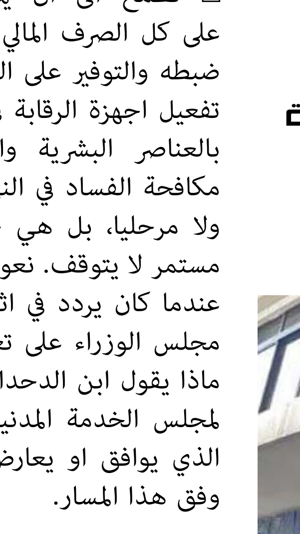
□ عملنا المستحيل لتحقيق هذا المطلب. هنا لا بد من الاشارة الى ان مشكلات عدة واجهتنا عند حصول الانتفاضة في الشارع ومن ثم ازمة كورونا التي اثرت على المؤسسة. عقدنا اتفاقية مع نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان والتي لديها نظام التدرج. وطبقنا هذا المشروع مع نقيب خبراء المحاسبة المجازين سركيس صقر وطلبنا منه حضور مجموعة من الشباب المتدرجين لمساعدة المحاسبين الموجودين في الديوان. لا نمنحهم مقابل هذا العمل اجورا، بل يحصلون على افادة تفيد بأنهم عملوا في ديوان المحاسبة. يشارك فيها المستفيدون في سيرهم الذاتية ويمكنهم الاستفادة من هذه التجربة عند مشاركتهم في مباريات يجريها مجلس الخدمة المدنية بحيث يطلعون على العمل في القطاع العام. لدينا اليوم 30 شابا وشابة يساعدوننا ويستفيدون من هذه المهمة في الديوان، وسيدخل المتدربون نتائج اعمالهم ضمن التدرج المطلوب منهم اتمامه للدخول الى النقابة.



"تكمن اكثر صعوبات ديوان المحاسبة في عدم انتظام مالية الدولة

منعت قضاة من السفر على حساب الخزينة توفيرا للمال العام"





■ الى ماذا تطمحون في الديوان؟

□ نطمح الى ان يمارس دوره الرقابي على كل الصرف المالي العام والتوصل الى ضبط والتوفير على الخزينة. يبقى الاهم تفعيل اجهزة الرقابة في الدولة عبر مدها بالعناصر البشرية والمالية والفنية لأن مكافحة الفساد في النهاية لا تتم موسميا ولا مرحليا، بل هي حصيلة عمل يومي مستمر لا يتوقف. نعود الى الرئيس شهاب عندما كان يردد في اثناء وقوع خلاف في مجلس الوزراء على تعيين احد الموظفين: ماذا يقول ابن الدحداح؟ وهو اول رئيس لمجلس الخدمة المدنية (فريد الدحداح) الذي يوافق او يعارض، ويجب ان نسير وفق هذا المسار.

■ ما حقيقة انك منعت قضاة من السفر توفيرا للمال العام؟

□ عندما تسلمت مهماتي في الديوان، اصدرت مذكرة منعت فيها قضاة من السفر على حساب الخزينة توفيرا للمال العام، على ان تكون تكاليف السفر على حساب القاضي او الجهة صاحبة الدعوة. اردنا ان نطبق المثل الصالح على انفسنا في الديوان، لذا لجأنا الى هذه الخطوة حفاظا على المال العام.

نحتاج الى 30 محاسبا و22 مدققا و10 او 15 قاضيا.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفيرة إيطاليا: سيترتّب علينا العيش مع فيروس كورونا فترة طويلة

في لحظة سياسية واقتصادية حرجة يعيشها لبنان، ووسط جائحة كورونا، تعتبر ايطاليا بأنها معنية بكل ما يحدث في بلد تربطها به اواصر تاريخية قديمة وصداقة وطيدة بين شعبها واللبنانيين، وتتوجها باستعدادها للاسهام بكل قواها بما يصب في مساعدة لبنان ودعمه

لم تحل جائحة كوفيد - 19 التي كانت ايطاليا من ابرز الدول الاوروبية التي تضررت منها وخصوصا في مناطقها الشمالية، دون ان يجري وزير خارجيتها لويجي دي مايو محادثة هاتفية بنظيره اللبناني ناصيف حتي، مؤكدا دعم بلاده المستمر للمؤسسات اللبنانية، ومساندتها للخطة الاقتصادية للبنان بما في ذلك طلب مساعدة من صندوق النقد الدولي. كذلك اعاد دي مايو تأكيد التزام ايطاليا استقرار لبنان وامنه من خلال مشاركتها الفاعلة في اليونيفيل والدعم المقدم للقوات المسلحة اللبنانية والقوى الامنية.

لا تقلل ايطاليا من حراجة اللحظة التي يعيشها لبنان، وتعتبر التحديات ضخمة. لكن التغيير بات حاجة ملحة من اجل اعادة انعاش الاقتصاد ونقله الى نموذج اكثر استدامة لمعالجة الازمة المالية ومنع تفاقمها، كما تقول السفيرة الايطالية في لبنان نيكوليتا بومبارديري لـ"الامن العام" في حوار هو الاول لها منذ تسلمها منصبها في شباط الماضي.

تسلمت السفيرة بومبارديري مهماتها الديبلوماسية في لبنان اتية من روما حيث كانت مستشارة للشؤون الديبلوماسية في وزارة الدفاع الايطالية منذ العام 2015، وسابقا مستشارة لرئيس مجلس الوزراء عام 2013. تنقلت في مهماتها الديبلوماسية بين افغانستان ولندن ومصر وفيينا وجنوب افريقيا.

■ خفضت ايطاليا قيود الاغلاق على اراضيها بسبب كوفيد - 19 بدءا من 4 ايار الماضي، الام استند هذا القرار وكيف تطورت الامور في ضوئه؟

□ استند قرار الحكومة الايطالية في استجابتها كوفيد - 19 الى اراء علمية وطبية ونصائح خبراء. تم فرض الاغلاق على المستوى المحلي في البداية، في البلديات الاشد تأثرا، ثم تم توسيعه ليشمل بقية انحاء البلد وذلك في 9 اذار المنصرم، بعد ان اظهرت الوقائع والبيانات انتشار الوباء ما جعل القرار ضروريا. بالطريقة عينها، سوف يتم خفض اجراءات الاغلاق تدريجا وعبر خطة منظمة ستأخذ في الاعتبار مخاطر انتقال العدوى في مختلف الانشطة الاقتصادية، واهمية هذه الانشطة للاقتصاد الوطني. كما ستعمد الخطة بشكل جوهري الى اتخاذ تدابير وقائية تطبق في اماكن العمل والشركات والنقل العام، على الافراد مراعاتها ايضا. تعزز هذه الخطة ايضا الموارد الطبية بغية تسهيل الكشف المبكر عن الاصابات. في المرحلة الاولى التي بدأت في 27 نيسان الفائت، عاودت مصانع رئيسية تتطلب حضورا بشريا عملها. وفي 4 ايار الفائت عاد اكثر من 4 ملايين شخص الى اعمالهم. يستمر استئناف العمل التدريجي لغاية حزيران الحالي، مع الابقاء على الاجراءات الوقائية التقليدية وهي: التباعد الاجتماعي، واستخدام الكمامات، واعادة تنظيم اماكن العمل والنقل العام لتجنب الزحمة، والاستخدام الكثيف لوسائط العمل عن بعد، وذلك لفترة ستطول بقدر ما تفرضه الضرورة. تشير الخلاصة الرئيسية الى انه سوف يترتب علينا العيش مع فيروس كورونا لفترة زمنية، وبالتالي علينا الابقاء على العمل وخفض المخاطر. اود التشديد على ان الانشطة الرئيسية لم تتوقف في اسوأ ايام الجائحة، وخير مثال حي على ذلك بناء جسر موراندي في جنوى الذي صممه رنزو بيانو وانجز في 28 نيسان الفائت من قبل اثنتين من افضل الشركات الايطالية: ساليني ايمبريجيلو وفينكانتييري. يعتبر هذا الجسر انجازا هندسيا وقد بني بسرعة قياسية (بدأ العمل به في حزيران 2019)، ويدل بشكل بارز على صمود ايطاليا وتصميمها في مواجهة الازمات.

■ كيف تقيّم ايطاليا تفشي فيروس كورونا ونسبة الوفيات التي نتجت منه ولماذا تأذت بهذا الشكل القاسي؟ وكيف تم تفسير تركز هذا الوباء في الجزء الشمالي من البلاد؟

□ تحظى ايطاليا بكثافة سكانية وتتمتع بشبكة قوية للاعمال والسفر والمواصلات من والى اوروبا وآسيا والعالم. تعتبر المنطقة الشمالية بشكل خاص قوة صناعية واقتصادها متكامل تماما مع الاسواق الاوروبية والعالمية. يزورها ملايين الاشخاص يوميا او يمرون عبرها في رحلات الترانزيت، وهذا ما يفسر ظهور الاصابات الاولى في هذه المنطقة تحديدا. كذلك فان معدل الحياة في ايطاليا هو من الاعلى على المستوى العالمي، ويفوق الـ80 عاما، وان وجود شريحة واسعة من الشعب المتقدم في العمر جعلت بعضهم اشد تعرضا للوباء وهذا قد يكون ايضا احد العوامل المؤثرة.



السفيرة الايطالية في لبنان نيكوليتا بومبارديري.

في كل الاحوال، لقد اصاب كوفيد - 19 العالم باكمله، وخصائص الجوائح هي عالمية ومحلية في آن واحد، لذا يصعب اجراء مقارنة بين بلدان مختلفة. حتى البيانات يمكن قراءتها بشكل مختلف، وفقا لكيفية جمعها وتصنيفها. على سبيل المثال، قد يكون في بلد ما عدد ضئيل من الحالات بالمطلق، لكن نسبة اعلى من السكان المصابين، لذا يبدو من الضروري مشاركة الخبرات والممارسات الفضلى الى جانب الارشادات الشاملة لمنظمة الصحة العالمية. ما من سوابق موثقة، لذا يترتب علينا العمل سويا لمواجهة هذا الوباء.

■ كيف اثر فيروس كورونا على الاقتصاد والسياحة والحياة الثقافية في ايطاليا؟

□ على غرار جميع البلدان التي اقرت تدابير الاغلاق، اختبرت ايطاليا انخفاضا موقتا للانشطة الاقتصادية في قطاعات مختلفة. وقد وفرت الحكومة الدعم للشركات والعائلات المتأثرة بالازمة من خلال رزمة شاملة من المساعدات. استمرت مصانع ومؤسسات بمزاولة النشاط متبعة نماذج عمل جديدة. بطريقة ما، سرعت حالة الطوارئ الابتكار والرقمنة والاتجاهات الرائجة الموجودة اصلا. وسيصار الى جدولة اعادة فتح المتاحف والمعالم الثقافية في احدى المراحل المقبلة، ويجري البت بالترتيبات الخاصة بقطاع السياحة لاسيما الحلول والاماكن التي توفر الامان والتباعد الاجتماعي. حتى الانشطة الجماعية ستبقى صعبة التنظيم لفترة معينة، لكن بالتأكيد من الممكن ايجاد صيغ جديدة للتمتع بارثنا الثقافي والتاريخي. ◄

> "فك الاغلاق في ايطاليا يترافق مع تدابير وقائية صارمة لفترة ستطول
>
> الاتحاد الاوروبي ليس مزودا قدرات طبية"

■ لم تكن استجابة الاتحاد الاوروبي سريعة حاجات ايطاليا من المستلزمات الطبية، هل سيؤثر ذلك على موقع ايطاليا كعضو في الاتحاد الاوروبي؟

□ لقد فاجأ كوفيد - 19 الجميع، وادى بغتة الى طلب هائل من المعدات الطبية ومستلزمات الحماية الشخصية في ايطاليا. تطلب الامر وقتا في ما يتعلق بتزود هذه المعدات وتوزيعها للانتقال من حالة الطوارئ الى مقاربة اكثر عقلانية في ايطاليا واوروبا والعالم. شكل الاقتصاد والصمود الاقتصادي تحديا آخر تطلب ايضا تحولا في النماذج والمفاهيم. في سياق هذه الشروط غير المسبوقة، استغرقت عملية تنظيم الاستجابة من الاتحاد الاوروبي وقتا. لا يجب ان ننسى ان الاتحاد الاوروبي ليس مزودا اي قدرات طبية مباشرة تتعلق بالخدمات الصحية، لكن يمكنه فقط تسهيل التنسيق بين الدول الاعضاء. تلقت ايطاليا النجدة من العديد من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي التي ارسلت اليها معدات طبية وطواقم متخصصة. يمكن الاستفادة من دروس قيمة بعد حالة الطوارئ هذه. وكعضو مؤسس وكونها القوة الصناعية الثانية في المجموعة، ستستمر ايطاليا في لعب دور محوري في اتجاه الدفع نحو اتحاد اوروبي اكثر استدامة واكثر قدرة على الصمود واكثر جهوزية ودعما للمبادرات الصديقة للمناخ. وقد لعبت ايطاليا دورا مهما في تطوير الجهود الجماعية لمحاربة الجائحة، وهي تدعم ماليا الاستجابة العالمية لفيروس كورونا في اطار حملات رفع المناعة وانتاج اللقاحات.

■ ماذا عن العلاقات الايطالية - الصينية، بعدما زودت الصين ايطاليا معدات طبية للحماية كهبة للشعب الايطالي وقد وجه اليها مسؤولون ايطاليون رسميون الشكر؟

□ نشط التعاون بين ايطاليا والصين منذ بدء حالة الطوارئ. صدّرت الصين الى ايطاليا المعدات الطبية التي تحتاجها وارسلت طواقم لمساعدة النظام الصحي الايطالي، علما ان ايطاليا وقبل بروز الحاجة المحلية كانت قد ارسلت مستلزمات طبية الى الصين. في الواقع، تلقت ايطاليا تضامنا من الصين وبلدان عديدة اخرى في الاتحاد الاوروبي، كذلك من بلدان ليست منضوية في الاتحاد، ومن آسيا وسواها. نحن ممتنون لكل من ساعدوا في لحظة التحديات هذه، كما لدينا نحن كايطاليين تقليد عريق في مساعدة الاخرين. ان الشركات الايطالية بما فيها تلك ذات العلامات التجارية الشهيرة مثل فيراري وارماني، حولت انتاجها نحو معدات طبية ضرورية. في غضون 40 يوما، كانت ايطاليا قابلة لزيادة انتاجها ليصل الى 25 في المئة من الحاجة المحلية. نتمنى ان نصبح مكتفين ذاتيا بشكل كامل، ومستعدين ايضا لمساعدة الاخرين حين يحتاجون الى ذلك.

■ ماذا عن دور ايطاليا ضمن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان، هل من جديد في ما يخص قوات حفظ السلام الايطالية؟

□ بدأ حضور ايطاليا في جنوب لبنان عام 1978 مع تأسيس قوة اليونيفيل، وتطور في خلال عقود استجابة للتغيرات التي ادخلت على ولاية القوة الدولية ومهماتها. اليوم تعتبر الكتيبة الايطالية ثاني اكبر كتيبة ضمن قوات حفظ السلام، وهي تتولى ايضا قيادة القطاع الغربي. انها المرة الرابعة منذ العام 2006 التي يتولى فيها جنرال ايطالي قيادة قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان، هو الجنرال ستيفانو ديل كول. انه استثمار كبير لمواردنا العسكرية واسهام اساسي في احلال السلام والاستقرار في لبنان والمنطقة. تتعاون الكتيبة الايطالية يدا بيد مع الجيش اللبناني من الناحية العسكرية، لكن لديها تقليد قائم بالتعاون المدني - العسكري. جنود حفظ السلام الايطاليين يتفاعلون باستمرار مع السلطات المحلية والاهالي ويصغون الى حاجاتهم ويتمتعون بثقتهم ويوفرون الدعم في ميادين مختلفة، بما فيها حماية التراث الوطني والتنمية المستدامة. اخيرا وليس آخرا، واستجابة لحالة الطوارئ التي خلقها كوفيد - 19، قدمت الكتيبة الايطالية هبة من المستلزمات الطبية الى المستشفيات الحكومية في بنت جبيل وتبنين.



تعاوننا ممتاز مع الجيش والامن العام والقوى الامنية الاخرى.

> **اقتصاد المنطقة الشمالية متكامل مع اوروبا وآسيا والعالم لذا شهد اولى الاصابات**
>
> **نعمل على مشروع لتطوير المناطق الصناعية**

■ ماذا عن برامج التدريب القائمة بين ايطاليا والجيش اللبناني والامن العام اللبناني وقوى الامن الداخلي؟

□ ان مهمة البعثة العسكرية الايطالية الثنائية في لبنان او MIBIL هي مهمة وطنية مستقلة عن اليونيفيل، انشئت في العام 2015 وتهدف تحديدا الى توفير التدريب وبناء القدرات للعسكريين اللبنانيين والقوى الامنية. يعمل قائد هذه المهمة وفريقه مع شركائهم اللبنانيين من اجل تحديد الحاجات التدريبية وتطبيق خطة العمل المشتركة. تركز المهمة على التعاون الممتاز مع القوات المسلحة اللبنانية. وقد وسعت البعثة العسكرية الايطالية الثنائية برامجها التدريبية مزودة لبنان ارفع معايير التدريب وتقنياته. لكن للاسف، ان حال الطوارئ التي سببها كوفيد - 19 اوجبت استراحة، الا اننا نتطلع الى اعادة اطلاق مجموعة من الانشطة في اقرب وقت ممكن. وقد انجزت البعثة العسكرية الثنائية الايطالية وحدة تدريب متقدمة بالتعاون مع الجيش اللبناني حول برنامج المواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية، وهو برنامج مهم في ما يتعلق بالخطر البيولوجي الذي يسببه كوفيد - 19.

■ هل من متابعة تقوم بها ايطاليا لمؤتمر روما (2)؟

□ وضع مؤتمر روما (2) الخطط الاولية من اجل تطوير وتوسيع مهمة البعثة العسكرية الايطالية الثنائية وكل الدعم للقطاع الامني اللبناني، وهو ما شكل اطارا للشركاء لتعزيز تقديم الهبات الثنائية في مجال التجهيزات والمساعدة التقنية وتنظيم برامج التدريب. تبقى التحديات التي تواجهها القوات المسلحة اللبنانية وكذلك القوى الامنية ضخمة. نحن نثمّن اداءها الايجابي في مرحلة معقدة، ونحن فخورون باننا اسهمنا بذلك سواء مباشرة عبر الدعم الثنائي، او بشكل غير مباشر عبر استضافة مؤتمر روما (2) الذي حشد المانحين.

■ اجتمعت بوزير الصناعة اللبناني ضمن جولتك البروتوكولية الاولى وركزت على موضوع تنمية القطاعات الانتاجية للاقتصاد اللبناني والمشروع الاستراتيجي من اجل انشاء مناطق صناعية، هل من تفاصيل حول ذلك؟

□ لقد كان فعلا اجتماعا مثمرا. تسنت لي الفرصة لكي اقدم للوزير (عماد) حب الله المشروع الذي بدأته ايطاليا في العام 2014 من اجل تطوير 3 مناطق صناعية. اعتبارا من اليوم، انجزنا المرحلة النهائية من دراسات الجدوى الضرورية والمخطط العام. نظرا الى فرادته واهميته الاستراتيجية، استقطب المشروع اهتمام ودعم المصرف الاوروبي للاستثمار EIB والبنك الاوروبي للاعمار والتنمية EBRD. اما الشركاء اللبنانيون، فهم وزارة الصناعة ومجلس الانماء والاعمار وجمعية الصناعيين اللبنانيين. اكد الوزير لنا ان تطوير المناطق الصناعية هو مكوّن اساسي في استراتيجيا الحكومة اللبنانية من اجل تقوية الانشطة الانتاجية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. انطلاقا من التزام الحكومة اللبنانية، اتمنى ان نمضي قدما مع شركائنا الاساسيين لاطلاق المرحلة العملانية من المشروع.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

الديبلوماسية المتعدّدة الطرف: لبنان جزءٌ من مشاريع التعاون الدولي

يبدو ان التعاون الدولي بات عند منعطف حقيقي بعد جائحة كوفيد - 19. هذا التعاون الذي رسخته الديبلوماسية المتعددة الطرف منذ الحرب العالمية الاولى بعد تأسيس عصبة الامم التي تحولت الى الامم المتحدة، تبدو اسسه اليوم في حاجة الى اعادة تدعيم وخصوصا عبر الكيانات الدولية التي ارساها وفي مقدمها الامم المتحدة وعملياتها والاتحاد الاوروبي

اظهرت جائحة كورونا الكونية انه لا يمكن مواجهتها بحلول محلية او فردية او ان تقوم كل دولة بمكافحتها على حدة، بل يتطلب جبهها حلا شاملا ومتعدد الطرف لان خطرها بات يطاول الجميع من دون استثناء. لذا كان ينبغي على الجميع ان يشاركوا في مواجهة هذه الجائحة. وهذا ما جعل الديبلوماسية المتعددة الطرف تصبح اكثر الحاحا في هذه الظروف. عززت الامم المتحدة مسعاها في هذا السياق، منطلقة من مقولة ان "لا احد آمنا من هذا المرض الا اذا كان الجميع آمنين منه".

في رسالة وجهها في مناسبة اليوم الدولي لتعددية الطرف والديبلوماسية، اعترف الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيرس بأن "التعاون الدولي يجب ان يتكيف مع تغير الازمنة". ولفت قائلا: "نحن في حاجة الى تعددية الطرف الموصولة شبكيا من اجل تعزيز التنسيق بين جميع المنظمات العالمية المتعددة الطرف في ظل وجود منظمات اقليمية قادرة على تقديم مساهماتها الحيوية، والى تعددية اطراف شاملة تقوم على التفاعل المكثف مع المجتمع المدني والمؤسسات التجارية والسلطات المحلية والاقليمية واصحاب المصلحة الاخرين، يكون فيها صوت الشباب حاسما في تشكيل مستقبلنا".

اعادت جائحة فيروس - 19 تذكير البشر بمدى ارتباطهم ببعضهم بعضا، خصوصا وان "الفيروس لا يعرف حدودا ويمثل في جوهره تحديا عالميا، ولا بد من اجل التصدي له ان نعمل كأسرة انسانية واحدة"، بحسب غوتيرس. بالتالي، ان هذا الحل الدولي والكوني يتطلب جهودا حثيثة وخصوصا من الامم المتحدة حيث تتلاقى عادة 190 دولة، تتناقش وتتحاور في بينها، ولبنان من ضمن هذه الدول وهو يحاول التعاون معها الى اقصى الحدود، ليكون قادرا على ايجاد حلول من جهة ولكي يستفيد من جهة ثانية من الحلول الدولية التي يتم الاعداد لها سواء في ما يخص المساعدات الانسانية او المالية او العينية، فيكون جزءا من اي جهد يتم في الامم المتحدة.


غوتيرس دعا الى التنسيق بين جميع المنظمات العالمية.

في هذا الاطار، شارك لبنان في قرارات عدة اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول كوفيد - 19، تتعلق في مجملها بالتعاون في مجالات عدة سواء بمواضيع الحق في الصحة ودعم المسنين وحماية الاطفال، ووقّع بيان تضامن مع مدينة نيويورك وآخر داعم لجهود الامين العام حول تأثير كورونا على المسنين وحمايتهم لانهم الاكثر تأثرا بالجائحة. ثمة مشروع بيان يعني لبنان حول "وباء كورونا والديون" لمعرفة كيف يمكن مساعدة الدول ذات نسبة الاستدانة العالية لكي تسدد ديونها، وبالتالي اذا حصل جهد دولي للتخفيف من ديون الدول بسبب الوباء، قد ينعكس الامر ايجابيا على لبنان. لكن هذا الامر لا يزال في اطار المشاريع المنتظرة.

ومن البيانات المهمة التي شارك فيها لبنان بيان حول ضمان الوصول الى الادوية واللقاحات والمعدات الطبية لمعالجة كورونا، لأن الحديث يدور في العالم على ان اي لقاح عتيد قد لا يكون متاحا للجميع، وفيما تبذل الامم المتحدة جهودا لكي يصل اي لقاح الى الدول قاطبة، بصرف النظر عن احوالها المادية او اذا كانت دول نامية او متطورة. اذا تحولت مشاريع القرارات الى قرارات بفعل الديبلوماسية المتعددة الطرف

"لا يمكن مواجهة جائحة كوفيد - 19 بحلول احادية"

حفظة السلام ملتزمون مهماتهم في لبنان والعالم رغم كل الظروف.

ووافقت عليها الجمعية العامة للامم المتحدة، تلتزمها الدول وتعمل على تطبيقها، عندها يستفيد منها لبنان.

ماذا عن قوات حفظ السلام في العالم؟

يزيد دور الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الاقليمية مثل الاتحاد الافريقي، وهي ذات اهمية استثنائية راهنا، وكذلك قوات حفظ السلام في العالم المطالبة بتنفيذ تفويضاتها بشكل ادق، وخصوصا مع تفشي الجائحة في الكثير من البلدان الموجودة فيها، وسط وجود بنية طبية قوية لدى هذه القوات وشبكات امداد وتموين، فهل ستستمر في عملها السابق؟

في رسالة مشتركة حملت عنوان: "مواصلة حفظة سلام الامم المتحدة لدورهم حتى النهاية هو امر محتوم الان"، كتب نائب الامين العام للامم المتحدة المنوط بعمليات الدعم الميداني اتول خير ونائب الامين العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام جان بيير لاكروا في 4 ايار الفائت، ما يلي: "ان عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام تعمل على تعزيز الاستقرار والامن في عدد من اخطر الاماكن في العالم واكثرها هشاشة. وقبل ان تلقي جائحة كوفيد - 19 بظلالها على هذه القوات، كان حفظة سلام الامم المتحدة من مدنيين وعسكريين وشرطيين يمثلون خطا ازرق رفيعا يساعد على حماية المدنيين، ويدعم اتفاقات السلام المبرمة بين الاطراف المتنازعين، ويعمل على احتواء الصراعات في المناطق الساخنة ومناطق الحروب في جميع انحاء المعمورة".

اضاف الديبلوماسيان الدوليان: "في حال انتشار فيروس كوفيد - 19 او على الارجح عندما ينتشر انتشارا اوسع في البلدان التي اضعفتها الحرب وانهكها الفقر، فانه لن يهدد حياة الالاف من الناس فحسب، بل يمكنه ايضا ان يرجح كفة الميزان لصالح العودة الى الصراع واليأس عوضا عن حالة السلام الهش. فغالبا ما تعيش المجتمعات التي تتعافى من النزاع عند خط البقاء على قيد الحياة، حيث تواجه يوميا الفقر المدقع والنقص في الخدمات الصحية الاساسية. بالنسبة الى هذه المجتمعات، لا يمكن ان تكون المخاطر اكبر، ولم تكن اهمية المساعدات التي تقدمها الامم المتحدة في هذه الاونة اكبر من الان، في اي وقت مضى".

وتعهد الديبلوماسيان قيام قوات حفظ السلام بالاتي:

* دعم الجهود المحلية لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.
* الحفاظ على سلامة موظفي الامم المتحدة وضمان حصولهم على افضل رعاية متاحة من خلال تعزيز الاختبارات الطبية وقدرات العلاج.
* التأكد على ان حفظة السلام قادرون على مواصلة عملهم من دون ان يصبحوا ناقلين للعدوى، وذلك من خلال ممارسة التباعد الاجتماعي وتدابير التخفيف الاخرى.
* مراجعة وتنقيح التفويضات الصعبة المكلفين انجازها لدعم السلام واحتواء الصراع حتى ابان انتشار كوفيد - 19.

وتطرق الدبلوماسيان الى لبنان فعبّرا عن الالتزام بـ: "ضمان ان تقوم عمليات السلام التابعة للامم المتحدة بكل ما في وسعها لتكون جزءا لا يتجزأ من حلول مكافحة هذه الجائحة. فمن جمهورية افريقيا الوسطى الى لبنان، ومن الصومال الى مالي، يواصل افرادنا جاهدين انجاز ما اوكل اليهم من اعمال. انهم يفعلون ذلك بشجاعة وتفان ويبقون في الخطوط ◄



الديبلوماسية المتعددة الطرف اصبحت ملحة في حقبة فيروس كورونا.

الامامية حتى عندما يقلقون بشأن اسرهم البعيدة عنهم في اوطانهم، وحتى عند اضطراب الحركة الجوية وخطوط الامداد المثقلة بسبب الاستجابة العالمية لكوفيد - 19 بل حتى مع ظهور حالات اصابة في البلدان المضيفة".

لكن، ما هي الآثار المترتبة على السياسات الدولية جراء ازمة كورونا؟

يقول مدير المعهد الالماني للشؤون الدولية والامنية فولكر بيرتس في تقرير له نشره في الفترة الاخيرة:

"من السابق لاوانه الادلاء ببيانات نهائية. غالبا ما تكون عبارة "لا شيء سيظل كما كان مرة اخرى" خاطئة دوما، فمن المنطقي ان نسأل ما الذي يمكن ان يتغير في السياسة الدولية بعد كورونا".

يضيف: "في هذه المرحلة تبقى اية اجابات بطبيعتها موقتة، فمن المحتمل ان تؤدي ازمة كورونا الى مضاعفة جهود الولايات المتحدة من اجل فصل الصين، وبالتالي تعزيز الاتجاهات نحو نزع العولمة القطاعية. في بعض المناطق يمكن ان تظهر

> **لبنان يشارك في نسج الحلول الدولية عبر الامم المتحدة**

عولمة جديدة. من غير المحتمل ان ينتج التأثير الجيوسياسي الاوسع - على النظام الدولي والتنافس بين الدول والصراع والتعاون - صورة شاملة موحدة. يظل شكل العالم بعد الوباء خاضعا للارادة السياسية والقيادة وقدرة الجهات الفاعلة الدولية على التعاون".

وسأل الديبلوماسي: "هل سيحد الوباء كما يوحي بعض المعلقين من التعاون المتعدد الطرف، ويضعف تاليا النظام الدولي القائم على القواعد؟".

يقول: "ردت معظم الدول بشكل مبدئي من جانب واحد على الازمة، وقد تستمر في القيام بذلك. كما ابرزت الازمة الحاجة الى تعاون عالمي فعال، لذا من المرجح حصول تطورات غير متناسقة ومتناقضة، حتى ان القادة يقبلون اهمية منظمة الصحة العالمية واهمية التعاون في تبادل المعلومات وبحوث اللقاحات. من الممكن ان تولي الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية اهتماما اكبر للانظمة الصحية والصحة العامة، وان هذا سيصحبه تعزيز منظمة الصحة العالمية وقواعد اكثر الزاما وموارد اكثر. بعد كل شيء، تشكل الانظمة الصحية الضعيفة في بعض البلدان تهديدا واضحا للاخرين".

ويشير: "لا يجب ان نتوقع اي مبادرات مهمة لتعزيز التعاون المتعدد الطرف من قبل مجموعتي G7 او G20 في ظل رئاستهم الحالية. لكن قد يصبح من الاسهل وضع الصحة العامة على جدول اعمال مجلس الامن حتى من دون ربطها بقضايا الامن الكلاسيكية. لا ينبغي ان يكون هناك شك في ان الصحة العالمية ترتبط مباشرة بالسلام والامن الدوليين".

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

حكومة الكاظمي في العراق: المساكنة الإيرانية ـ الأميركية

اخيرا، تشكلت الحكومة في العراق بعد خمسة اشهر من ازمة سياسية وفراغ حكومي على وقع احتجاجات شعبية في الشارع، ونجح مصطفى الكاظمي الاتي من خارج الطبقة السياسية في تشكيل حكومة والحصول على تأييد القوى السياسية في البرلمان بما فيها القوى الشيعية المتنافسة. دخل العراق مرحلة جديدة حافلة بالتحديات والمشاكل

دخل مصطفى الكاظمي في امتحان عسير ومهمة صعبة هي كيفية ادارة التوازن والمساكنة بين ايران والولايات المتحدة على ارض العراق. اسفرت الانتفاضة الشعبية في العراق عن نتيجتين سياسيتين: سقوط حكومة عادل عبدالمهدي، وفتح الطريق امام انتخابات نيابية مبكرة. لكن النتيجة الابرز، التي انكشفت مع اعلان الحكومة الجديدة، تتمثل في ان الشارع العراقي نجح في وضع الطبقة السياسية جانبا واعلن الحاجة الى ضخ دم جديد في الجسم العراقي المريض، وفرض الانكفاء على القيادات الشيعية التي تعاقبت على تشكيل الحكومات، من نوري المالكي وابراهيم الجعفري، الى حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي. كانت النتيجة ان وصل مصطفى الكاظمي الى رئاسة الحكومة من خارج الطبقة السياسية والاحزاب الشيعية ومتمردا عليها، مع برنامج مقتضب من عناوين محددة: اطلاق السجناء السياسيين والذين اعتقلوا في صفوف المتظاهرين، واحتواء ازمة كورونا، وتحسين الوضع الاقتصادي، وتنفيذ اصلاحات ادارية ومالية، واجراء انتخابات نيابية مبكرة، وتأكيد سيادة العراق وقراره، واقامة توازن بين ايران والولايات المتحدة، بحيث لا يتحول العراق الى ساحة لتصفية الحسابات ويسقط واقعا بين المطرقة الايرانية والسندان الاميركي.

للمرة الاولى منذ استقالة عبد المهدي يحصل توافق سياسي على رئيس جديد للحكومة، ويحصل اجماع غير مسبوق بعدما فشلت محاولتان لتشكيل حكومة جديدة منذ بداية عام 2020 واعتذار محمد توفيق علاوي وبعده عدنان الزرفي. هذه المرة، التقت كل الكتل والقوى الشيعية على دعم الكاظمي الذي تلقى دعم الاكراد والسنة ايضا، وكان منذ البداية المرشح المفضل للرئيس العراقي برهم صالح الذي اشاد به بعد التكليف كشخصية مناضلة ومثقفة معروف عنه النزاهة والاعتدال والحرص على الحقوق العامة للعراقيين.

يعتبر الكاظمي مطابقا لمواصفات المرحلة. هذا الرجل الاتي من عالم الصحافة (كان مناهضا لنظام صدام حسين ولاجئا مقيما في لندن)، ومن عالم المخابرات (تولى رئاسة جهاز المخابرات منذ العام 2016 في ذروة المعركة مع داعش)، تنتظره مهمة صعبة لانقاذ العراق من كارثة اقتصادية وسياسية، ويعتبر الرجل الانسب والافضل لهذه المرحلة. فقد اتاح له موقعه في رئاسة المخابرات بناء علاقات مع الدول والاجهزة التي تعمل ضمن التحالف الدولي، ومع كل اللاعبين السياسيين على الساحة العراقية، وعلاقته مع الاميركيين ممتازة، ومع الايرانيين جيدة، خصوصا بعدما تمت تسوية بعض الاشكالات وعادت الامور الى مجاريها في الفترة الاخيرة.

مصطفى الكاظمي ينظر اليه في العراق كمفاوض ماهر قادر على تسخير علاقاته الواسعة مع واشنطن وطهران، وكشخصية حيادية متوازنة، اذ لم يسبق له ان انتمى الى احد الاحزاب السياسية، وصاحب عقلية براغماتية قادر على لعب دور الوسيط السياسي بين الاطراف العراقيين خلال الازمات. لكن ما يلفت ايضا هو علاقته المتميزة مع السعوديين. خلال زيارة للعبادي الى الرياض عام 2017، شوهد الكاظمي وهو يعانق مطولا صديقه ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان. مثلما كان لافتا ان تكون السعودية اول الدول المرحبة بحكومة الكاظمي واكثرها حرارة. لم يقتصر الامر على بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية يبدي استعدادا للعمل مع الحكومة الجديدة على اساس الاحترام المتبادل والروابط التاريخية، فهذا البيان ارفق ببرقيتي تهنئة من الملك سلمان وولي عهده الذي بادر الى الاتصال هاتفيا برئيس الوزراء العراقي الجديد.

يعرف الكاظمي ان رئاسة الحكومة جاءته في توقيت حساس، وان مهمته ستكون صعبة وشائكة. فالعالم يتجه نحو مرحلة كئيبة من التعايش الطويل الامد مع وباء كورونا، وسط كساد اقتصادي غير مسبوق وكوارث اجتماعية وجيوش العاطلين عن العمل وارتفاع معدلات الفقر والجوع. فاذا كانت المرحلة المقبلة صعبة في البلدان التي تمتلك مؤسسات عصرية مستقرة ومتطورة، فكيف تكون الحال في بلدان مثل العراق تفتقر الى مثل هذه المؤسسات والى بنى تحتية ومرافق حيوية؟

يعرف الكاظمي ان اصعب واخطر ملف على طاولته هو ملف الفشل العراقي في مرحلة ما بعد صدام حسين، الفشل في اعادة بناء الدولة وفي اقامة مؤسسات دستورية صلبة تحفظ هيبة الدولة وحقوق المواطن بعيدا من المحاصصة الطائفية والفساد العابر للطوائف والقوميات.

اما المهمة الاصعب، فتبقى في كيفية الخروج من الوضع الذي كرس العراق خط تماس بين ايران والولايات المتحدة وساحة صراع وتصفية حسابات، خصوصا بعد انسحاب القوات الاميركية عندما انتزعت ايران لنفسها حق ادارة الشأن العراقي، في ظل عدم ممانعة اميركية ولامبالاة.

مما لا شك فيه ان الانتفاضة العراقية لم تكن فقط ضد الفساد والفشل، انما ايضا وخصوصا ضد تكريس العراق ملعبا لاختبارات القوة الاميركية ـ الايرانية، وللتجاذب الذي بلغ ذروته حين اتخذ الرئيس الاميركي دونالد ترامب قرارا لم يتوقعه احد وهو اغتيال اللواء قاسم سليماني.

حكومة الكاظمي الجديدة في بغداد تقود الى استنتاجين:

- الاول هو ان ايران وافقت على الحكومة التي لا تعد مثالية والافضل بالنسبة اليها. ليست هذه الحكومة التي تريدها ايران وتطمح اليها، لكنها تصرفت واقعيا وسلمت بالتوازن الدقيق في العراق الذي لا يسمح لها بالاستئثار بالحكومة والقرار، وطرد الاميركيين كوجود عسكري ونفوذ سياسي. ما لم تستطعه طهران في الاشهر السبعة الماضية لفرض الحكومة التي تريدها لن تستطيعه في هذه المرحلة، في ظل حصار اقتصادي وضائقة مالية وجائحة الكورونا، وانهيار اسعار النفط، وبعد المتاعب التي واجهتها في العراق منذ مطلع هذا العام، بدءا من اغتيال اللواء قاسم سليماني الذي يصعب ملء فراغه، مرورا بالاحتجاجات الشعبية التي في جزء منها بدت موجهة ضد ايران، وصولا الى الانقسامات بين القوى والمكونات الشيعية، ناهيك بانحياز المكونين السني والكردي الى ناحية الاميركيين.

- الاستنتاج الثاني ان التوصل الى هذه الحكومة وارساء توازن دقيق بين الاميركيين والايرانيين يدشن مرحلة جديدة قديمة عنوانها المساكنة بين الطرفين على ارض العراق. هذه المساكنة التي اهتزت بعنف بعد اغتيال سليماني وتحولت صداما وكادت ان تتطور الى حرب، تفرضها، ليس فقط التوازنات العراقية، وانما المستجدات الاقليمية التي خلطت الاوراق والاولويات، وفرضت على الطرفين تهدئة اللعبة وتبريد المسرح في العراق واليمن والخليج.

المستجدات الاميركية التي لها علاقة بالانتخابات الرئاسية، اذ بعدما كان الامر قد حسم لمصلحة ترامب لم يعد كذلك وبات جو بايدن يشكل منافسا جديا ولديه حظوظ وفرص، اثر انقلاب المعطيات الاقتصادية في اميركا ومعها مزاج ترامب وشعبيته.

الرئيس ترامب في الفترة الفاصلة عن الانتخابات لا هدف لديه الا ترميم وضعه الانتخابي المتصدع، مع ما يعنيه ذلك من تفرغ للداخل ووضع كل ملفات الخارج والشرق الاوسط جانبا، بحيث لا مكان حاليا لحروب ولا لصفقات كبرى. والايرانيون ليس امامهم الا انتظار الانتخابات الاميركية والعودة الى كسب الوقت والرهان على سقوطه وفوز بايدن ومعه عودة نهج اوباما. في الواقع، حصل تقاطع اميركي ـ ايراني على تهدئة الصراع وتمرير المرحلة في المنطقة، فكانت حكومة الكاظمي ترجمة لهذا التقاطع واعلان العودة الى سياسة المساكنة في العراق.

يمكن حكومة الكاظمي ان تكون مؤشرا الى ما هو ابعد من مساكنة في العراق، الى تحرك المياه الراكدة بين ايران والولايات المتحدة، والى تحرك مسار المفاوضات من جديد وفتح الطريق لمفاوضات جديدة وقاسية بين الدولتين، ستكون في حال حصولها مختلفة عن المفاوضات في عهد الرئيس باراك اوباما، لانها ستشمل كل ملفات المنطقة ولن تكون محصورة بالاتفاق النووي.

مثل هذا التحرك يبدو مؤجلا الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية التي يكتنفها الغموض.


الكاظمي مطابق لمواصفات المرحلة وعلاقته جيدة مع السعودية.

الكاظمي قناة اتصال بين الأميركيين والإيرانيين

يواجه رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي تحديات سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية يسعى الى حلها بالموارد المتاحة. ففي موازاة اثبات قدرته على ادارة وتفكيك ازمات معقدة، عليه ان يثبت قدرته في الامتحان الادق والاصعب وفي دوره كقناة اتصال وتواصل بين الجانبين الاميركي والايراني انطلاقا من الاعتبارات والظروف التالية:

1- الاشارات الاميركية الى انسحاب وشيك من العراق، او اقله الى اعادة انتشار للقوات الاميركية بعد استئناف الحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبغداد في حزيران المقبل.

2- الاشارات الايرانية الى اعادة نظر في السياسة والمقاربة المعتمدة في العراق، وهذا التوجه كان بدأ بعد اغتيال اللواء قاسم سليماني.

3- رغبة ومصلحة الجانبين الايراني والاميركي في تعزيز مشروع الدولة العراقية وتمكينها من مواجهة التحديات، بما فيها التحديات الارهابية التي تمثلها داعش.

4- اهمية الساحة العراقية كنقطة فصل ووصل، اشتباك وحوار بين واشنطن وطهران، واهمية دور الكاظمي في احتواء عوامل الاشتباك والتركيز على نقاط التلاقي.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

تقفل أزمة سياسية بعد فراغ إمتد أكثر من سنة
حكومة الكورونا في إسرائيل طوق نجاة لنتنياهو

فاز بنيامين نتنياهو في معركة البقاء وكتب له عمر سياسي جديد عندما نجح في اجتذاب خصمه بيني غانتس واقناعه تحت وطأة ازمة الكورونا بتشكيل حكومة مشتركة، على ان يتولى رئاستها اولا. لو لم يفعل نتنياهو ذلك لكان انتهى سياسيا وبشكل مأساوي، وانتقل الى حلبة القضاء لخوض معركة ضد تهم الفساد الموجهة اليه

تقفل الحكومة الجديدة ازمة سياسية طويلة بعد فراغ حكومي امتد اكثر من سنة، بعد ثلاثة انتخابات عامة، وتفتح الباب امام مرحلة جديدة.

مع استمراره في رئاسة الحكومة، يكون بنيامين نتنياهو كسر الرقم القياسي في رئاسة الحكومة، كصاحب اطول فترة يمضيها رئيسا للحكومة، متجاوزا بفارق مريح الفترة التي امضاها مؤسس اسرائيل ديفيد بن غوريون. نتنياهو (70 عاما)، وهو الوحيد بين جميع رؤساء الحكومات الذي ولد بعد قيام دولة اسرائيل عام 1948، كان اصغر رئيس حكومة في اسرائيل عندما تولى رئاسة الحكومة للمرة الاولى في العام 1996 وهو في سن الـ47. منذ ذلك الحين فرض نفسه في محور النظام السياسي في اسرائيل.

عرف نتنياهو كيف يخوض معركته عندما عمد الى التعبئة القصوى في صفوف الليكود واليمين، فانتقل الى موقع الهجوم، فيما لزم منافسه بيني غانتس وضعية الدفاع والتبرير مبرهنا عن قلة خبرة سياسية. وعندما عرف كيف يشبك علاقات مع روسيا فلاديمير بوتين واميركا دونالد ترامب في الوقت نفسه، وكيف يستفيد من دعم اميركي بلغ درجته القصوى عشية الانتخابات مع اعلان صفقة القرن من البيت الابيض.

مفاعيل كورونا السياسية وصلت الى اسرائيل، بحيث ساهمت في حل الازمة السياسية الحكومية وافادت نتنياهو في البقاء في رئاسة الحكومة، مثلما اتاحت لاسرائيل الافلات من خيار الذهاب الى انتخابات رابعة. ففي تطور درامي، تمكن نتنياهو من تفكيك حزب الجنرالات ازرق ابيض وضم الجناح الاكبر منه بقيادة بيني غانتس الى ائتلافه الحكومي. حصل ذلك بعدما مارس نتنياهو تهويلا في شأن كورونا، متخذا من هذا الوباء وسيلة للدفع في اتجاه حكومة طوارئ برئاسته، واضعا غانتس في زاوية حرجة: فاذا وافق يكون قد خسر معركة اطاحة نتنياهو وخسر ثقة معسكره والرأي العام الذي راهن عليه. واذا رفض يكون قد قدم الاعتبارات والمصلحة السياسية على المصلحة الوطنية، ويكون احجم عن اتخاذ موقف وطني مسؤول. لكن غانتس وافق على حكومة ائتلافية وتنازل عن موقفه الرافض للجلوس في حكومة بقيادة نتنياهو، اذ لم يكن امامه الا خياران، اما الوحدة مع نتنياهو او تشكيل حكومة اقلية مسنودة من القائمة المشتركة للاحزاب العربية.

الخياران قاسيان، لكن الوحدة مع نتنياهو قابلة للتطبيق بينما حكومة الاقلية تلقى معارضة شديدة في الشارع ويمكن اسقاطها في اي لحظة. وقف الى جانب غانتس في هذا الرأي الجنرال غابي اشكنازي الذي اسندت اليه وزارة الخارجية. غير ان قائدين اخرين في قيادة كحول لفان، يائير لبيد وموشيه يعلون، عارضا هذا الموقف ويعتقدان بان غانتس رفع العلم الابيض امام نتنياهو مما سيحطم هيبته ومكانته، وخطوته هذه كانت مثابة انتحار سياسي، وحيث لا يمكن قبول تبريراته لخطوة الاستسلام الانهزامية بوجود اسرائيل في حالة طوارئ جراء انتشار وباء الكورونا.

نجح فيروس كورونا في انهاء الازمة الحكومية في اسرائيل، مجبرا القوى السياسية على تبني خطاب موحد ازاء مستقبل الحكومة، بعدما اخفقت في ذلك التحالفات الحزبية وثلاث عمليات انتخابية، وبعدما رفع نتنياهو منسوب القلق الى اعلى درجاته، وتحدث عن حدث متدحرج لا احد يعرفه، واصفا اياه بانه حدث عالمي وقومي لم تشهده اسرائيل منذ تأسيسها.

يبدو ان المستجد الذي وفر الارضية لهذا المسار واستغله نتنياهو، يعود الى فشل محاولة غانتس في توفير الغالبية لتسميته وتشكيل الحكومة برئاسته، وهو ما وضع الخيارات امام سيناريوهين مرجحين: تشكيل حكومة وحدة، او الدفع نحو انتخابات رابعة. لكن المخاطر المستجدة مع انتشار كورونا فرضت نفسها على اولويات المشهد السياسي ووفرت سلما للعديد من القوى للبحث عن حلول تتعارض مع شعاراتها وثوابتها. باتت تل ابيب امام متغيرات متسارعة من خارج الحسابات والتقديرات، تجمع الاطراف كافة، على ان تداعياتها ستطاول الامن القومي من بوابتي الصحة والاقتصاد على الاقل.

وتشير مصادر اقتصادية في تل ابيب الى ان تعطيل المرافق الاقتصادية لاشهر عدة، من دون نهاية معروفة مسبقا، سيقود الى سيناريوهات حرب يوم الغفران (1973)، عندما تراجع النمو خلال سنتين من 12 في المئة سنويا الى 1,5 في المئة، وستنتج من ذلك خسارة هائلة سيكون من الصعب على الاقتصاد التعافي منها. هذا التهديد الاقتصادي يفاقم التحديات الامنية امام الجيش الاسرائيلي واجهزته الامنية. ما يضفي مزيدا من الخصوصية على انتشار كورونا، بالنسبة الى اسرائيل، انه اتى


نتنياهو نجح في الافلات من المحاكمة واستمالة غانتس والتهديد بانتخابات رابعة.

في ظل ازمة سياسية مفتوحة، وتحذير خبراء ومؤسسات من تراجع نسب النمو (بسبب انتشار الوباء) والتوجس من اثر ذلك على العجز السنوي، اضافة الى تعدد التهديدات الامنية. قد بات الخبراء يجزمون بانه في اكثر السيناريوهات تفاؤلا، فان اولوية الصحة والاقتصاد ستجعل من الصعب جدا تنفيذ خطة الجيش المتعددة السنوات لبناء القوة.

> **تداعيات كورونا تطاول الامن القومي الاسرائيلي من بوابتي الصحة والاقتصاد**

تدخل اسرائيل مرحلة جديدة ليس فيها خطط لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية تحت سقف صفقة القرن المجمدة الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية، والتي يتوقف مصيرها على مصير ترامب في البيت الابيض، لا بل يستمر نتنياهو في اتباع استراتيجيا تكريس الانقسام الفلسطيني بين فتح وحماس، وبين الضفة والقطاع. من هذه الخلفية يبدي انفتاحا على حماس وتساهلا معها، الى حد التغاضي عن حقائب الدولارات التي ترسلها قطر الى غزة، والاستعداد لابرام صفقة تبادل معها للاسرى والجثث. يضاف الى ذلك، خطة ضم اراض في الضفة الغربية (غور الاردن وشمال البحر الميت) وتطبيق السيادة الاسرائيلية عليها. هذا ما اتفق عليه نتنياهو وغانتس وتحفظت عنه واشنطن لانها لا تريد ازمة سياسية مع الاردن ودول عربية اخرى.

اما التركيز الاسرائيلي، فيبقى على ايران وفي اتجاهين: احباط برنامجها النووي وعدم تمكينها من الوصول الى القنبلة النووية، والتضييق عليها في سوريا والضغط باتجاه اخراجها وانهاء وجودها العسكري. الهدف الايراني كان في صلب الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير الخارجية الاميركية مايك بومبيو الى اسرائيل، في زمن الكورونا والاغلاق.

في بداية ازمة كورونا، كانت اسرائيل تدير معركة متشعبة ضد نفوذ ايران في سوريا ولبنان هدفها المعلن هو لجم خطة طهران للتموضع في سوريا، ومنع ايران ◄

خطوط اميركية امام حكومة الوحدة

حمل وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو في زيارته الخاطفة الى اسرائيل، رسالة سياسية تؤكد على مواجهة مشتركة لتهديدات ايران، لكنها تشدد في المقابل على مسألتين اساسيتين:

1- مسألة ضم اراض فلسطينية، وتحديدا في الضفة الغربية، الى اسرائيل في ضوء اتفاق نتنياهو وغانتس على الجدول الزمني لعملية الضم، بدءا من مطلع تموز المقبل. الموقف الاميركي واضح في هذا المجال، ومفاده ان واشنطن تطلب تأجيل الضم الى حين استنفاد فرص اشراك الفلسطينيين ولا تلتزم اي جدول زمني تضعه اسرائيل للشروع باجراءات الضم خلال الفترة المقبلة. اما التحفظ الاميركي عن هذه المسألة، فيعود الى تداعيات محتملة مثل نشوب ازمة سياسية خطيرة مع الاردن ومع السلطة الفلسطينية، وحصول تطورات ميدانية وزعزعة الاستقرار على الحدود الشرقية الامنة مع الاردن.

2- مسألة العلاقات المتطورة بين اسرائيل والصين، حيث يطالب بومبيو الاسرائيليين بوجوب الحذر من الصينيين، لأن اي استثمار صيني سيتسبب في تسرب المعلومات وسيقوي الحزب الشيوعي الصيني. الضغوط الاميركية على اسرائيل للحد من تعاونها في المجالات العسكرية والتكنولوجية مع الصين معروفة، لكنها باتت تشمل اليوم العديد من المجالات الاخرى، والذريعة التي تستند اليها هي الارتباط الوثيق، ان لم يكن العضوي، بين جميع الشركات الكبرى في هذا البلد ومؤسساته الامنية والعسكرية.

من اقامة خط تحرك من طهران حتى البحر المتوسط، عبر اراضي العراق وسوريا، ومنع نقل الاسلحة الايرانية الى حزب الله في لبنان، ومنع اقامة مصانع لتدقيق الصواريخ، ومنع اقامة قواعد للميليشيات التابعة لايران في الجنوب السوري القريب من الحدود مع اسرائيل. تل ابيب ترى الان ان طهران مشغولة، بل غارقة، في معالجة نتائج انتشار كورونا ومعالجة ازمة اقتصادية كبيرة ناجمة عن تقليص اسعار النفط. هذه فرصة لتوجيه ضربة او ضربات عدة لها في مستويات اخرى، مثل حملها على التنازل عن مخطط التسلح النووي ومخطط تطوير الصواريخ الباليستية. ثمة فرصة استراتيجية لضرب القوات الايرانية في سوريا، بسبب انشغال طهران باوضاعها الداخلية المضطربة صحيا واجتماعيا، والمأزومة اقتصاديا وماليا، اضافة الى انشغالها بالاوضاع المستجدة سياسيا وشعبيا في العراق والتي تركت تاثيرا مباشرا على النفوذ الايراني.

اخذت اسرائيل من الوباء فرصة للانتقال الى مرحلة اعلى، هي اخراج الايرانيين من سوريا، في رفع لسقف الخطوط الحمراء. بدأ الجيش الاسرائيلي تنفيذ عمليات اضخم بكثير من الماضي وبوتيرة اعلى بكثير من قبل، معلنا ان الهدف هو اخراج ايران عسكريا من سوريا قبل نهاية 2020. في سياق هذا الهدف، بدأت اسرائيل حربا دعائية ونفسية تتحدث تارة عن انسحابات واعادة انتشار لقوات الايرانية، وتارة اخرى عن تباينات بين روسيا وايران في سوريا.


بدأ الجيش الاسرائيلي تنفيذ عمليات اضخم بكثير من الماضي وبوتيرة اعلى بكثير من قبل.

> **حكومة الوحدة حددت 3 اهداف: ضم اراضي في الضفة واحتواء حماس واخراج ايران من سوريا**


الهدف الايراني كان في صلب زيارة بومبيو الخاطفة الى اسرائيل.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

القانون اللبناني يلزم الجميع مكافحة وباء كورونا
الأمن العام: مواكبة للتعبئة ومساعدة وقائية

في 11 اذار 2020 اعلنت منظمة الصحة العالمية ان فيروس كورونا المستجد اصبح وباء عالميا. عندها انبرت المديرية العامة للامن العام، في موازاة مواكبتها تطبيق اجراءات التعبئة العامة، الى حماية صحة اللبنانيين والاجانب المقيمين، واللبنانيين العائدين من الانتشار، ومدت يد المساعدة الوقائية والانسانية قدر امكاناتها

يظن عدد كبير من الناس ان وزارة الصحة العامة هي الجهة الوحيدة المعنية بملف حماية صحة المواطنين ضمن الدولة، وبمسؤولية مكافحة الاوبئة والامراض ومنع انتشارها. غير ان الحقيقة تؤكد انه، الى جانب دورها الاساسي والمحوري في هذا المجال على امتداد مساحة الوطن، يفرض القانون اللبناني ايضا على جميع المواطنين وكل الجهات الرسمية وغير الرسمية، موجب القيام بمكافحة اي امراض او اوبئة. كل ذلك ضمن اطار قانوني معين.

اي معايير تعتمدها منظمة الصحة العالمية للقول ان مرضا ما اصبح وباء عالميا او جائحة؟ من هي ابرز الجهات المعنية قانونا في لبنان بمكافحة اي وباء؟ ما الفرق بين اعلان حالة التعبئة العامة او اعلان حالة الطوارئ؟ واي دور امني وقائي وانساني قامت به المديرية العامة للامن العام ولا تزال في مجال التصدي لوباء كورونا؟

الوباء او الجائحة

منظمة الصحة العالمية هي الجهة التي تحدد ما اذا كان اي مرض ما يعد او لا يعد وباء عالميا او ما يسمى بالجائحة (Pandemic). اما ابرز المعايير التي تستند اليها لاجل تقرير ذلك، فهي ثلاثة: مدى سهولة انتقاله من شخص الى آخر، مدى توسع النطاق الجغرافي لانتشاره بسرعة، تسببه بالوفاة او باعراض دائمة او موقتة للمصاب والمحيطين به.



الامن العام يقوم بتعقيم مخيمات الوافدين السوريين في كل المحافظات.

في ظل ترجيح منظمة الصحة العالمية استمرار جائحة كورونا لمدة غير قصيرة، من المفيد التطرق الى مسؤولية كل المواطنين وجميع الجهات الرسمية وغير الرسمية على صعيد مكافحة ذلك الوباء، لكي يتحمل كل منهم مسؤولياته القانونية تجاه المجتمع.

كل مواطن مسؤول

على سبيل المثال لا الحصر، نذكر ان المادة 604 من قانون العقوبات اللبناني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في تاريخ 1 اذار 1943 تنص على الاتي: "من تسبب عن قلة احتراز او اهمال او عدم مراعاة القوانين او الانظمة في انتشار مرض وبائي من امراض الانسان عوقب بالحبس حتى ستة اشهر. واذا اقدم الفاعل على فعله وهو عالم بالامر، من غير ان يقصد موت احد، عوقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات فضلا عن الغرامة". بالتالي، جميع المواطنين من دون استثناء، ايا تكن صفتهم او مهنتهم، ملزمين قانونا اخذ الاحتياطات اللازمة لمنع نقل عدوى او مرض الى الاخرين تحت طائلة تعرضهم للعقوبات.

الاغاثة الزامية

تنص الفقرة الاولى من المادة 567 من قانون العقوبات على انه: "من وجد في مواجهة شخص في حال الخطر بسبب حادث طارىء او بسبب صحي، وكان بوسعه اغاثته او اسعافه، بفعل شخصي او بطلب النجدة ومن دون ان يعرض نفسه او غيره للخطر وامتنع بمحض ارادته عن ذلك يعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من مائتي الف الى مليوني ليرة، او باحدى هاتين العقوبتين".

بالتالي، ان كل مواطن يصادف شخصا مصابا بعارض صحي او بوباء، وكل مستشفى او مركز صحي وسواهما يصل اليهم مثل ذاك الشخص، ويمتنع اي منهم عن اسعافه واغاثته يتعرضون للعقوبات المذكورة اعلاه.



دوريات للامن العام بهدف التأكد من التزام المواطنين اجراءات التعبئة العامة.

المختار

تنص المادة 31 من قانون المختارون والمجالس الاختيارية الصادر في تاريخ 27 تشرين الثاني عام 1946 على انه يجب على المختار:

1- اخبار السلطة الادارية عن الامراض المعدية والوبائية التي تصيب الاشخاص والحيوانات.

2- حمل الاهلين على التلقيح عند حصول وباء والسعي بجميع الوسائل الى منع الاختلاط الى ان تتخذ الحكومة التدابير الصحية النهائية.

البلدية

ان المادة 74 من قانون البلديات الصادر تحت الرقم 118 في تاريخ 30 حزيران 1977 وفي معرض استعراضها لواجبات رئيس السلطة التنفيذية في البلدية، اي رئيس البلدية في كل البلديات ما عدا بلدية مدينة بيروت حيث ان رئيس السلطة التنفيذية فيها هو المحافظ، ذكرت ان من واجبه:

- اتخاذ التدابير في شأن مكافحة السكر والامراض الوبائية او السارية وامراض الحيوانات.
- كل ما يختص بحماية صحة الافراد والصحة العامة.

القائمقام

تنص المادة 36 من قانون التنظيم الاداري الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 116 في تاريخ 12 حزيران 1959 على انه "يفرض القائمقام التدابير الصحية القانونية..."، والمادة 37 على انه "ينسق القائمقام العمل بين دوائر الصحة العامة والوحدات الصحية التابعة للبلديات"، والمادة 34 ان "يحدد القائمقام بالاتفاق مع طبيب القضاء منهاج العمل الصحي شهريا وعلى طبيب القضاء ان يقدم شهرا فشهرا الى القائمقام تقريرا عن الحالة الصحية في المنطقة".

> **اللواء ابراهيم اعطى توجيهاته بتوزيع حصص غذائية على المحتاجين في كل المحافظات**

المحافظ

تنص المادة 18 من قانون التنظيم الاداري المشار اليه انفا، على انه "يتخذ المحافظ جميع الاجراءات التي يراها ضرورية لتطبيق القواعد الصحية العامة المنصوص عليها في القانون...". كما تنص المادة 19 على ان "يؤمّن المحافظ ادخال المرضى المعوزين الى المستشفيات الحكومية في المحافظة باوامر يصدرها الى مدير المستشفى وفقا لامكانات هذه المؤسسات".

وزير الداخلية والبلديات

معلوم ان وزير الداخلية والبلديات هو الرئيس التسلسلي لجميع المحافظين، القائمقامين، البلديات، والمخاتير. بالتالي، هو المعني قانونا بمتابعة حسن قيامهم بواجباتهم، وانزال العقوبات التأديبية في حق كل من يقصر منهم واحالته على القضاء المختص في الحالات التي تستوجب ذلك. في المقابل، يمكن اي مواطن ابلاغ الوزير، بموجب اخبار شفهي او خطي او شكوى تقدم اصولا، عن اي تقصير او مخالفة تصدر عن اي منهم ليبنى على الشيء مقتضاه القانوني المناسب. كما يمكن لكل مواطن متضرر من ذاك التقصير، مراجعة القضاء المدني او الجزائي المختص.

وزارة الصحة العامة

الكل يعلم ان وزارة الصحة العامة هي الجهة الاولى المعنية بالمرفق الصحي على كامل الاراضي اللبنانية. في هذا السياق نشير، على سبيل المثال لا الحصر، الى ان المادة 20 من قانون تنظيم وزارة الصحة العامة الصادر بالمرسوم رقم 8377 في تاريخ 30 تشرين الثاني عام 1961، اولت دائرة الحجر الصحي في الوزارة المهمات التالية:

- وقاية البلاد من تسرب الامراض الوبائية اليها، ومنع انتقالها الى الخارج، واتخاذ التدابير اللازمة لهذه الغاية على الحدود البرية والبحرية والجوية وفقا للانظمة الصحية الدولية.
- تأمين تلقيح المسافرين في مراكز التلقيح الدولية في مرفأ بيروت وطرابلس، ومطار بيروت.

كما اولت المادة 19 دائرة مكافحة الامراض الانتقالية مهمات مراقبة سير الاعمال المتعلقة بمكافحة هذه الامراض والوقاية منها والقيام بالتحقيقات الوبائية محليا عند الاقتضاء لمعاونة اطباء الاقضية... ◄

الصيدليات وتجار الادوية

تنص المادة 93 من قانون مزاولة مهنة الصيدلة في لبنان الصادر في تاريخ 31 تشرين الاول عام 1950 على ان يعاقب بالحبس من شهر الى سنة اضافة الى الغرامة، كل صاحب صيدلية او مستودع او مصنع للادوية او مستورد او وكيل يمتنع عن بيع الادوية او يقفل محله من دون مأذونية من وزارة الصحة، وللمحكمة ان تقضي بمصادرة المواد المقصود احتكارها وباقفال المحل موقتا او نهائيا.

مجلس الوزراء

بحسب المادة 17 من الدستور اللبناني تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. بالتالي، هو السلطة التنفيذية التي لها حق، ومن واجبها اتخاذ كل القرارات اللازمة لمواجهة اي وباء او اي مشكلة اخرى.

في 15 اذار اتخذ مجلس الوزراء قرارا بالتعبئة العامة في وقت كان البعض يطالبه باعلان حالة الطوارئ.

ما الفرق القانوني بينهما؟

لتوضيح الصورة بشكل سهل ومبسط، لا بد من استعراض ما يأتي:

اولا: تنص المادة الاولى من قانون اعلان حالة الطوارئ او منطقة عسكرية الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 52 في تاريخ 5 آب 1967 على ما يلي: "تعلن حالة الطوارىء او المنطقة العسكرية في جميع الاراضي اللبنانية او في جزء منها:

- عند تعرض البلاد لخطر داهم ناتج من حرب خارجية او ثورة مسلحة او اعمال او اضطرابات تهدد النظام العام والامن او عند وقوع احداث تأخذ طابع الكارثة".

ثانيا: تنص المادة 2 من قانون الدفاع الوطني الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 102 في تاريخ 16 ايلول عام 1983 على الآتي:

"1- اذا تعرض الوطن او جزء من اراضيه او قطاع من قطاعاته العامة او مجموعة من السكان للخطر يمكن اعلان:

ا- حالة التأهب الكلي او الجزئي للحد من تعرض السكان والمنشآت الحيوية للخطر، ولتأمين عمليات التعبئة واستخدام القوى المسلحة.

"الامن العام يقدم المساعدات الانسانية من دون اي ضجة اعلامية"

ب- حالة التعبئة العامة او الجزئية لتنفيذ جميع او بعض الخطط المقررة".

بالتالي، من الواضح ان اعلان حالة الطوارئ يوجب وجود حالة او حالات ذات طابع حربي او ثورة مسلحة او احداث تأخذ طابع الكارثة كالفيضان او الزلزال... في حين ان اعلان التعبئة العامة يتم عند تعرض البلاد او منطقة منها لخطر اخر ايا يكن نوعه. بالتالي فإن قرار الحكومة اللبنانية باعلان حالة التعبئة العامة بهدف مواجهة وباء الكورونا، الذي ليس له طابع حربي او ما شابه، هو في محله القانوني.

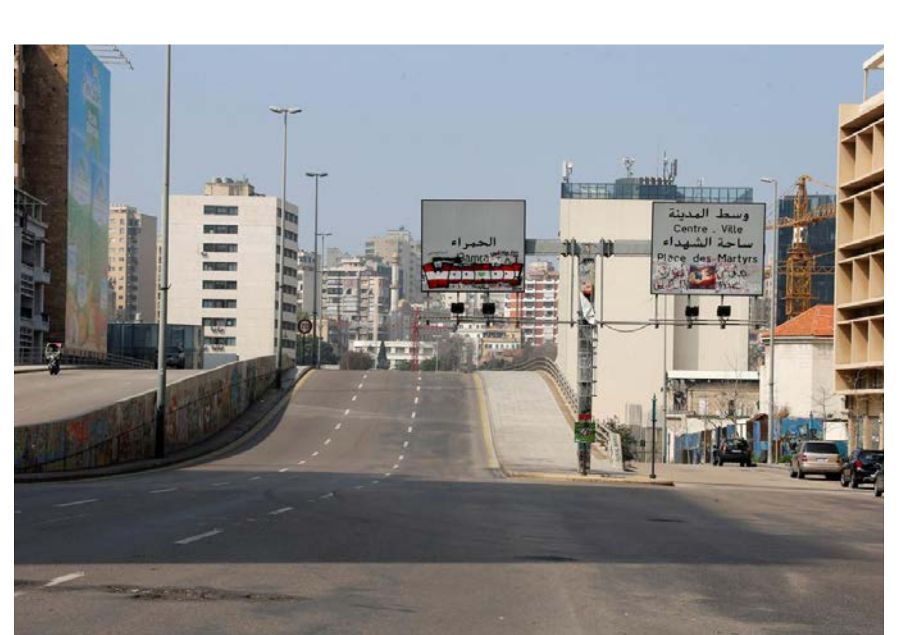
استطرادا، نشير الى انه بحسب المادة 606 من قانون العقوبات ان كل شخص لا يراعي ويحترم الانظمة والقرارات الخاصة بمكافحة الاوبئة يعاقب بالحبس حتى ستة اشهر وبالغرامة حتى مائتي الف ليرة.

مجلس النواب

من المعلوم ان مجلس النواب لا يمارس دورا تنفيذيا مباشرا في مواجهة الكوارث والاوبئة، اذ ينحصر دوره مبدئيا في الرقابة على اعمال الوزراء والحكومة بهدف مساءلتهم لاحقا اذا اخطأوا. وهو دور يستغرق وقتا طويلا ولا يلبي متطلبات مواجهة الاخطار والكوارث الداهمة. غير ان ما يمكن لمجلس النواب قانونا القيام به، بخاصة خلال حصول كوارث تستمر لوقت غير قصير كحال وباء كورونا، هو اجتماعه واقراره لقوانين، او تعديل ما يلزم منها، بهدف الحد مواجهة اخطاء تلك الجانحة اضافة الى الحد من تداعياتها على كل الصعد الاجتماعية والاقتصادية الطارئة مثلا، كاصدار او تعديل ما يلزم من القوانين لمنع التجار، عمليا وبشكل جدي، من رفع اسعار السلع بشكل جنوني، او لحل المشاكل العالقة بين المصارف والمودعين قدر المستطاع... الخ.

رئيس الجمهورية

اضافة الى كل الصلاحيات التي يمنحها الدستور الى رئيس الجمهورية رمز وحدة الوطن وحامي الدستور، وفي ما خص موضوع مواجهة الاوبئة تحديدا، نجد ان المادة 13 من قانون القواعد الصحية العامة الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 16 في تاريخ 30 حزيران 1932 تنص على الآتي: "اذا هدد وباء بلاد الجمهورية كلها او بعضها او اخذ ينتشر فيها وكانت وسائل الوقاية المحلية غير كافية، فان رئيس الجمهورية يصدر مرسوما يعيّن فيه بعد استطلاع رأي اللجنة الصحية الدائمة التدابير التي من شأنها ان تحول دون امتداد هذا الوباء... الخ".



حالة الطوارئ تعلن عند حصول اخطار حربية او ما شابه.

قرار الحكومة بالتعبئة العامة في محله القانوني.

الامن العام مستنفرا

حرصت المديرية العامة للامن العام، منذ الايام الاولى لبدء ظهور اصابات بوباء كورونا في لبنان، وبشكل خاص عقب اعلان الحكومة اللبنانية حالة التعبئة العامة، على اتخاذ اقصى الاجراءات والتدابير الصحية والادارية والامنية التي تساهم في الوقاية من وباء كورونا والحد من انتشاره، وذلك على امتداد مساحة الوطن وضمن كل مقرات مكاتبها ودوائرها ومراكزها. اضافة الى قيامها، بتوجيهات من مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، بتوزيع مساعدات انسانية للعائلات المحتاجة في جميع المحافظات اللبنانية.

من ابرز تلك الاجراءات، نذكر على سبيل المثال:

• التشدد في اتخاذ الاجراءات الصحية الوقائية ضمن كل مقارها، بهدف حماية العسكريين والمواطنين الذين ينجزون معاملاتهم، على السواء.

• تسيير دوريات في جميع المناطق اللبنانية بواسطة اليات مدنية، بهدف التأكد من التزام المواطنين، اللبنانيين والاجانب، بكل الاجراءات المفروضة بموجب قرار اعلان حالة التعبئة العامة.

• قيام دائرة الامن القومي في المديرية العامة للامن العام، تباعا، بتعقيم مخيمات الوافدين السوريين المنتشرة على مختلف الاراضي اللبنانية. على سبيل المثال، خلال الايام الخمسة الاولى من بدء اجراءات التعبئة العامة تم تعقيم 72 مخيما منتشرة في المحافظات اللبنانية. وقد استمرت تلك الحملة بالكثافة نفسها في كل الفترات اللاحقة وحتى اليوم.

• التعميم عبر مختلف وسائل الاعلام ان المديرية جاهزة لتلقي المراجعات الطارئة، لاسيما الابلاغ عن اي حالة كورونا، على الارقام التالية: 1717 و01-612130 و01-612402 و01-612401، كي تقوم فورا بتقديم المساعدة اللازمة. وقد تابعت فورا كل حالة ابلغت عنها، بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة وسائر الجهات المعنية.

• مواكبة رحلات عودة اللبنانيين من بلاد الانتشار، ضمن الطائرات، بهدف انجاز معاملاتهم ذات الصلة فورا ووفق اعلى درجات الحماية الصحية.

• اصدار تعاميم تعيد تذكير المواطنين ان في امكانهم، عبر الموقع الالكتروني العائد لوزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية على الرابط http://www.dawlati.gov.lb التقدم بطلبات انجاز المعاملات التالية: ابدال رقم جواز سفر على سمة دخول لمواطن اجنبي، تجديد سمة دخول، افادة مغادرة، شطب عاملة في الخدمة المنزلية، الغاء سمة. وذلك بعد ارفاق المستندات المطلوبة بالطرق الالكترونية، اي من دون الحاجة الى حضورهم شخصيا.

• اصدار المديرية قرارات ادارية عدة تقضي اما باعفاء المتأخرين عن انجاز عدد كبير من انواع المعاملات التي تنجز امامها اعتبارا من 2020/3/11 (سمات العمل والاقامات على انواعها)، من رسوم التأخير ومن اي ملاحقة، حتى اشعار آخر يعلن عنه في حينه وسواها من القرارات المماثلة بهدف الحد من تنقل المواطنين او مخالطتهم للاخرين، حرصا على سلامتهم من خطر انتقال وباء كورونا الى اي منهم.

• بناء على توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وبهدف مساعدة العائلات المحتاجة ماديا نظرا الى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر فيها الوطن، بدأت المديرية منذ نيسان توزيع حصص غذائية على العائلات المحتاجة في المحافظات اللبنانية. البداية كانت من شمال لبنان، ثم الجنوب، حاليا في البقاع، وتباعا في سائر المحافظات. كل ذلك استنادا الى احصاءات ميدانية اجرتها المكاتب والدوائر المعنية ضمن المديرية العامة للامن العام، من دون اي ضجة اعلامية لأن العمل الانساني يفقد معانيه الانسانية والاخلاقية عندما يتم الاعلان عن تفاصيله او عن اسماء الاشخاص المستفيدين منه.

أبحاث

الأمن العام أول مؤسسة لبنانية تحترف الأمن الوقائي
شعبة للأمن النووي والإشعاعي والكيميائي والبيولوجي

يجمع الخبراء في العالم على ان معظم الحروب الدولية القادمة لن تحصل بالاسلحة الحربية التقليدية، انما بالوسائل الاقتصادية او الاسلحة السيبرانية التي تشل القدرات الالكترونية وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتحريك رأي عام ضد نظام حكمه، او بالاسلحة النووية والاشعاعية والكيميائية والبيولوجية لاسيما على شكل امراض او اوبئة

انجاز نوعي يشهده لبنان لاول مرة في تاريخه، تمثل في استحداث المديرية العامة للامن العام في كانون الاول 2019 شعبة للامن النووي والاشعاعي والكيميائي والبيولوجي، تتميز بقدرات وامكانات تحاكي احدث المعايير الدولية المعتمدة في تلك المجالات.

"الامن النووي والاشعاعي من منظور الامن العام والاطار التنظيمي لادارة المصادر المشعة في لبنان"، هو عنوان البحث الذي قدمه الرائد في المديرية العامة للامن العام فادي ملك، من عديد مكتب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد. هو حائز اجازة في الحقوق اللبنانية، واول لبناني من بين ثلاثة اشخاص فقط في الشرق الاوسط و11 شخصا على صعيد العالم يحصل على ماجستير في الامن النووي ضمن برنامج تعاون بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا والجامعة الوطنية لاقتصاديات العالم في بلغاريا، ما يجعله خبيرا دوليا مشاركا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما يشغل حاليا منصب امين السر التنفيذي للهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية في ما خص المواد النووية والاشعاعية و الكيميائية والبيولوجية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء.

"الامن العام" حاورته حول تفاصيل بحثه.

■ كيف بدأت مسيرتك نحو اختصاص علمي نادر في لبنان والشرق الاوسط والعالم؟

□ منذ طفولتي كانت تستهويني جدا المواد التعليمية المتعلقة بالكيمياء والفيزياء ومثيلاتها. لكن القدر شاء ان اتجه لاحقا نحو اختصاص الحقوق، ومن ثم الالتحاق ضابطا في المديرية العامة للامن العام بهدف خدمة وطني. رغم ذلك، لم اتوقف يوما عن ممارسة هوايتي في التعمق في المجالات النووية والكيميائية وسواها واعداد الدراسات المعمقة فيها. منذ بضع سنوات علمت بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا تتحضر، بالتعاون مع الجامعة الوطنية لاقتصاديات العالم في بلغاريا، لاطلاق اختصاص جديد في العالم في مجال الامن النووي والاشعاعي. في موازاة ذلك، كنت في تلك الفترة قد علمت ان برنامج خطة التطوير التي تشهدها المديرية العامة للامن العام يتضمن هدف استحداث شعبة متخصصة في تلك المجالات ضمنها. وبما ان ذاك التخصص يتطلب السفر الى خارج لبنان لسنوات، طلبت مقابلة سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم لاخذ رأيه حول الموضوع، فكان جوابه الذي لا انساه مدى حياتي، مفاده انه طالما انك تملك المؤهلات اللازمة لذلك، وهذا الموضوع يهمنا جدا لانه يساهم في رفع مستوى القدرات الامنية اللبنانية، فاننا نشجعك ونقدم لك كل الدعم كي تحقق نجاحا في تلك الاختصاصات النوعية.

■ كيف تتابعت الوقائع بعد ذلك حتى اليوم؟

□ عندما اصبح تقديم طلبات الترشيح لذاك الاختصاص متاحا، وبما اني احوز الشروط المطلوبة، قدمت طلبي لدى الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية وخضعت لبرنامج تقييم الكفاءة امام اللجنة المنبثقة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والجامعة الوطنية لاقتصاديات العالم، ونجحت. عقب ذلك سافرت عام 2015 لمتابعة التخصص ضمنهما. عام 2017 حزت بنجاح اختصاص ماجستير في المجال النووي والاشعاعي. عام 2019 عينت كخبير دولي مشارك في الطوارىء النووية. حاليا اتابع تحضير اطروحة الدكتوراه وهي بعنوان احدث دراسة متطورة للامن الكيميائي والنووي في لبنان. تجدر الاشارة انه خلال مسيرة تخصصي وحتى اليوم، لقيت من الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية ممثلة بشخص مديرها الدكتور بلال نصولي اهتماما استثنائيا. وصراحة اقول انه لولا دعم سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم اللامحدود، الرجل الوطني صاحب الانجازات الوطنية والايادي البيض في كل المجالات بشهادة الجميع، لما كنت استطعت التخصص في ذاك المجال.

■ في ما خص بحث الترقية الذي اعددته، اي مواضيع في مجالي الامن النووي والاشعاعي تطرقت اليها ضمنه؟

□ تضمن البحث استعراض ابرز الاطر الامنية، التقنية، والقانونية ذات الصلة بملفي الامن النووي والاشعاعي، على الصعيدين العالمي واللبناني. من ابرز العناوين العريضة التي تطرقت الى تفاصيلها نذكر: واقع الامن النووي والاشعاعي على المستوى الدولي والوطني، انواع المواد المشعة وتاريخ ونطاق استخدامها في لبنان اضافة الى مخاطرها، الاتفاقات والمعاهدات والقرارات الدولية الملزمة ذات الصلة بالامن النووي والاشعاعي، طرق تعزيز القدرات الوطنية في ذاك المجالين، الدور الواسع للامن العام في مجال الامن القومي اللبناني وكجزء من المنظومة الامنية في الشرق الاوسط ، الخ...

■ ما التعريف التقني للامن النووي والاشعاعي، وهل هما جزء من الامن الكيميائي و البيولوجي؟

□ الامن النووي هو مجموعة التدابير التي تهدف الى حماية امن المصادر النووية والاشعاعية من السرقة، التخريب، الوصول غير المصرح به، النقل غير القانوني، او اي افعال جرمية اخرى تنطوي على مواد نووية وغيرها من المواد المشعة او المرافق المرتبطة بها. ما يقتضي توضيحه هو ان دراسة الامن النووي تشمل الامن الاشعاعي، الا انهما يتمايزان من حيث المواد والاجراءات وامور اخرى.


الرائد فادي ملك.

على سبيل المثال ما يعتبر مادة نووية حصرا اليورانيوم، البلوتونيوم والثوريوم، في حين ان المواد المشعة متعددة وكثيرة. تجدر الاشارة ان للامن النووي والاشعاعي استخدامات مدنية مشروعة، في موازاة خطورة استخدام اي منهما في افعال غير مشروعة قد تتسبب بحوادث كارثية. الامن الكيميائي والبيولوجي هما قسمان مستقلان، غير انه توجد العديد من الروابط بينهما وبين الامن النووي والاشعاعي باعتبارهم من اسلحة الدمار الشامل وهو ما يعرف بمنظومة CBRN.

■ ما ابرز المجالات المدنية التي تستخدم فيها المواد النووية والاشعاعية؟

□ تستخدم في مجالات كثيرة. نذكر منها على سبيل المثال مجال انتاج الطاقة الكهربائية بحيث انها تساهم في تزويد العالم ككل اكثر من 16 في المئة من حاجته الى تلك الطاقة، في مجال الطب والصيدلة فالطب النووي هو احد فروع علم الطب، في مجال الزراعة، بحيث ان التطور الحاصل في هذا المجال ادخل العالم الى ما يمكن تسميته بعصر ثورة الزراعة النووية. كذلك في مجال الصناعة بحيث تستخدم المصادر والمواد المشعة في تشغيل الكثير من الانظمة الصناعية، كصناعة النفط مثلا وسواها.

■ ما واقع الامن النووي والاشعاعي على الصعيد اللبناني؟

□ بدأت الاستخدامات السلمية للمواد المشعة في لبنان منذ ستينات القرن الماضي. نظم هذا القطاع من الناحية القانونية عند صدور اول نص تشريعي تحت الرقم 105 عام 1983 والذي قضى بتنظيم استخدام الاشعاعات المؤذية واسند الى وزير الصحة العامة مهمة الترخيص. كما انه، وبموجب المرسوم التطبيقي رقم 15512 الصادر عام 2005 نيط بالهيئة اللبنانية للطاقة الذرية تنظيم وادارة امن وسلامة المصادر الاشعاعية. كذلك، وفي تواريخ مختلفة، تم انشاء وحدات متخصصة في مواد CBRN لدى الجيش اللبناني، قوى الامن، الجمارك وسواهم. وعام 2018 تم انشاء الهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية فيما خص CBRN. اضافة الى غيرها من التفاصيل ذات الصلة. ما تجدر الاشارة اليه هو ان بعض المؤسسات العسكرية والامنية والمدنية اللبنانية تملك قدرات على صعيد الاستجابة للاحداث المتصلة بالمجالين النووي والاشعاعي فقط. غير ان الحدث المهم والنوعي يتمثل اليوم باستحداث المديرية العامة للامن العام شعبة للامن النووي والاشعاعي والكيميائي والبيولوجي تحاكي، وهنا بيت القصيد، احدث المعايير الدولية المعتمدة في اهم دول العالم في مجال مكافحة الارهاب النووي وتقييم التهديدات والمخاطر ونظم الحماية المادية كنهج وقائي في كل تلك المجالات. وهذا حدث وطني نوعي يؤسس لمرحلة وطنية جديدة على كل تلك الصعد.

■ اي مهمات ستقوم بها تلك الشعبة مستقبلا؟

□ انطلاقا من كون المديرية العامة للامن العام معنية مباشرة وبشكل محوري بحماية الامن القومي اللبناني. وامام واقع ازدياد استخدامات المواد الاشعاعية والنووية في المجالات السلمية المختلفة والمخاطر الناتجة عن اقدام جهة ما مثلا على استخدامها في الاعمال الارهابية بمختلف انواعها، وهي مخاطر شديدة الخطورة، ستكون لتلك الشعبة، تحت سقف القوانين اللبنانية والمعاهدات الدولية ذات الصلة، مهمات عدة على مساحة الوطن. من ابرزها:

- مراقبة نظم الحماية المادية للمرافق الاشعاعية (تفتيش، تدقيق عدلي وامني وفتح اضبارة للعاملين، الاستعلام عن الاشخاص الاجانب، المواكبة في اثناء نقل المواد المشعة واعداد خريطة المنشآت الاشعاعية).
- التنسيق مع كل الوزارات والجهات المدنية اللبنانية التي تستخدم في اعمالها اي مواد نووية ومشعة، بهدف ضبط حركة واستخدام تلك المواد والتأكد من اعتماد كل العاملين فيها لاعلى درجات الامن والوقاية.
- مسك السجل الوطني لحركة المواد المشعة والنووية لزوم حمايتها.
- المشاركة في الاستجابة الاولية في حالة وقوع حادث امن نووي له عواقب اشعاعية.
- تقييم المخاطر والتهديدات، وتعزيز انظمة الحماية المادية وثقافة الامن النووي والاشعاعي والبيولوجي والكيميائي.
- مكافحة الارهاب والاتجار غير المشروع بالمواد النووية والاشعاعية والبيولوجية والكيميائية.
- التنسيق مع كل المنظمات والوكالات الدولية المعنية بكل تلك المجالات.

تجدر الاشارة انه خلال فترة قصيرة ستستكمل كل التحضيرات التقنية والبشرية ضمن الشعبة، وبالتالي تنطلق عملانيا بدء قيامها بكل مهماتها.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

دورات تدريبية لعسكريين في الأمن العام يهتمون بحماية الطفل المعرّض للخطر

باعتبارهم الجهة الاساسية المعنية بحماية الطفل المعرض للخطر في حال مخالفته القانون، خضع 97 عسكريا في المديرية العامة للامن العام الى دورات تدريبية اشرفت عليها منظمة انقاذ الاطفال، وتولت جمعية حماية مهمة التدريب حول حماية الطفل والتعامل معه بهدف تفعيل دورهم كشركاء اساسيين للجمعيات المعنية بحماية الطفل في لبنان

لأن الوضع غير مثالي للاطفال بعد اضطرارهم الى ملازمة منازلهم بغية توفير الحماية من الاصابة بوباء كورونا بعد تفشيه في دول العالم، وجدت الجمعيات المعنية بحماية الطفل وسلامة نموه نفسها امام واقع لا وجود فيه لمعايير جديدة او اجراءات مختلفة عن السابق، تمكنها من التدخل لحماية الاطفال من التأثير السلبي لهذا الوضع، والحفاظ على رفاهيتهم الجسدية والنفسية، في وقت ازداد فيه قلق المسؤولين في هذه الجمعيات من تفشي وباء كورونا في المجتمعات الاكثر ضعفا.

عن هذه القضية وسبل حماية الاطفال حاليا، تحدثت الى "الامن العام" مستشارة الحوكمة على حقوق الطفل في منظمة انقاذ الاطفال رنا الخراط، والمرشدة الاجتماعية المدربة المتخصصة في مجال حماية الطفل في جمعية حماية رولاند الخوري.

الخراط: قلقون من تفشي كورونا في المجتمعات الضعيفة

■ في اشراف منظمة انقاذ الاطفال قامت جمعية حماية بدورات تدريبية لعسكريين في الامن العام حول سبل حماية الطفل وكيفية التعامل معه، حمايته من ماذا؟

□ تدعم وكالة التنمية السويدية منظمة انقاذ الاطفال في لبنان ضمن اطار مشروعها الخاص بحماية الطفل. تهدف هذه الحماية الى بناء قدرات جميع المعنيين بحياة الاطفال المعرضين للخطر. يشمل عملنا الاهل والبلديات والاطفال بهدف توعيتهم حول حقوقهم وحمايتهم من جميع انواع العنف. هذا من جهة، اما من جهة ثانية فعملنا موجه بشكل رئيسي الى الاجهزة الامنية باعتبارها جهة اساسية معنية بحماية الطفل. لهذا السبب توجهنا كمسؤولين في منظمة انقاذ الاطفال الى المديرية العامة للامن العام، بطلب تعاون حول موضوع الطفل من اجل تطوير الدليل التدريبي على حقوقه وحمايته في حال مخالفته القانون كونه معرضا للخطر خلال مراحل التوقيف والتحقيق معه. نص برنامج التطوير على عقد اربع جلسات تدريبية من جمعية حماية المعنية بحماية الاطفال في لبنان لـ97 عسكريا في الامن العام، تحديدا من يتولون في مهماتهم مسألتي التوقيف والتحقيق، اضافة الى العناصر الحدودية باعتبارها في تماس دائم مع الاطفال. تركز مضمون الجلسات التدريبية التي شملت عسكريين من كل المحافظات على كيفية التعاطي مع هؤلاء الاطفال في المراحل التي ذكرتها. وقد اتفقنا على اجراء تدريب مفصل في مرحلة لاحقة، من اجل اعدادهم كمدربين لرفاقهم في الامن العام حول المسائل التي طرحت في الجلسات التدريبية.

■ هل لديكم معطيات عن واقع الاطفال في لبنان حاليا بعد ملازمة منازلهم للاحتراز من الاصابة بوباء كورونا؟

□ بالطبع، الوضع ليس مثاليا. تحدثنا الى اطفال وشباب للاستماع الى ارائهم حول واقعهم الجديد وانعكاساته عليهم، فكانت الاجوبة متشابهة تقريبا: حياتنا اليومية تغيرت كثيرا. انه اسلوب حياة جديد يتعين على الاطفال التكيف معه بمحاولة ايجاد شيء يفعلونه في اثناء ملازمتهم البيت. الطفل في حاجة الى ما يشغله طوال الوقت، ولا اعني هنا التواصل مع رفاقه عبر الهاتف لفترات اطول من المعتاد كما يحدث حاليا، بل بالانشغال بامور تكسبه نشاطا دائما غير متوافر مع هذا الوضع الذي قد يستمر فترة طويلة ما قد يؤثر سلبا على رفاهيته الجسدية والنفسية.

■ هل يعتبر الواقع الجديد فرصة متاحة امام الاهل لتصحيح اسلوب تعاملهم مع اولادهم، ما الذي يجب تجنبه من جهة والحرص عليه من جهة ثانية؟

□ هذا صحيح. انها فرصة امام الاهل لبناء علاقة وطيدة مع اولادهم، بمشاركتهم همومهم ومخاوفهم، الامر الذي يفرض على الاهل تخصيص وقت كاف لتعليم اولادهم وارشادهم كي لا يترك الوضع الذي يعيشونه حاليا اثره السلبي عليهم. لقد طور الفريق التقني في منظمة انقاذ الاطفال ادوات عدة للاهل كنصائح يوجهونها لاولادهم في هذه المرحلة تتضمن الآتي:

• تقديم معلومات واضحة وبسيطة للاطفال عن وباء كورونا مع السؤال عما يعرفونه في هذا المجال بغية تصحيح اي سوء فهم لديهم. توضيح حقيقة ما يحصل في البلد بشكل يومي باستخدام عبارات بسيطة تتناسب مع اعمارهم، من الضروري اللجوء في هذه المسألة الى موقع منظمة الصحة العالمية ومواقع موثوق بها كمرجعية لهذا الموضوع.

• الاستماع الى الاطفال والتجاوب معهم وتفهم مخاوفهم وما يشعرون به. تشجيعهم على الرسم لمساعدتهم على اظهار مخاوفهم وطمأنتهم الى ان ما يشعرون به هو من طبيعة عمرهم.

• شرح للاطفال افضل سبل النظافة للتقيد بها مع توضيح عن ان خطر كورونا عليهم محدود، لكنه اكثر خطورة على كبار السن لذا علينا حمايتهم.

• وضع جدول يومي للتعاون مع الاولاد مع المحافظة على الروتين اليومي كي يشعروا بالامان، من ضمن هذا الجدول تخصيص وقت للعب والتعلم مع اضافة دروس عن وباء كورونا.

• الحرص على تأمين طعام صحي على ان يتعاون الاهل مع اطفالهم على اعداد الطعام والتحدث معهم عن طرق المحافظة على الصحة، الامر الذي يعزز علاقتهم باولادهم.

• المحافظة على النشاط بالقيام بتمارين بسيطة في المنزل والرقص مع الاولاد على موسيقى او اغنية يحبونها، ولتتحول الانشطة البدنية في هذه المرحلة كتنظيف البيت مثلا، الى لعبة ممتعة مع تحديد وقت لمشاهدة الاولاد التلفزيون واللهو بالالعاب الالكترونية والتواصل مع الاصدقاء.

• على الاهل ان يكونوا قدوة حسنة لاطفالهم لانهم يقلدون ما يرونه، ومن الممكن ان تساعد تمارين الاسترخاء على تأمين الهدوء للجميع.

• الابتعاد من كثرة المصادر للحصول على معلومات عن جديد وباء كورونا. من المستحسن الجلوس مع الاطفال الاكبر سنا لمتابعة نشرة الاخبار معهم شرط ان نجد اجابات عن اسئلتهم.

• ليبحث الاهل عن امثلة تحمل معها قصصا مفرحة تعزز الامل والثقة في نفوس اطفالهم. ولنتذكر ان كل ما يحدث الان لن يستمر الى الابد. من الضروري وضع خطة في حال شعر الاهل بانهم في حاجة الى دعم في هذه المرحلة، فهناك الاصدقاء وافراد الاسرة والطاقم الطبي وكل شخص نثق به في مجتمعنا، اضافة الى خطوط المساعدة المتاحة. يدا بيد نجتاز المحنة.



مستشارة الحوكمة على حقوق الطفل في منظمة انقاذ الاطفال رنا الخراط.



الوضع الحالي سيؤثر سلبا على رفاهية الاطفال الجسدية والنفسية



الخوري: الاطفال المعرضون للعنف المنزلي ليسوا من دون حماية

■ قامت جمعية حماية بدورات تدريبية لعسكريين في الامن العام حول سبل حماية الطفل وكيفية التعامل معه، على اي نوع من الحماية ركزتم في هذه الدورات وهل ما زالت كافية بعد ملازمة الاطفال منازلهم للوقاية من وباء كورونا؟

□ الغاية من اقامة هذه الدورات مع عسكريين في الامن العام الذي وصل عدد المشاركين فيها الى 97 عنصرا برتب مختلفة من بينهم 8 اناث، هي لتحفيزهم على تفعيل دورهم كشركاء اساسيين معنيين بقضية حماية الطفل المعرض للخطر او المخالف للقانون، على اعتبار ان هذه القضية مسؤولية مشتركة بين كل افراد المجتمع. اهمية تسليط الضوء من قبلنا كجمعية معنية بحماية الاطفال في لبنان لاقى تجاوبا واهتماما كبيرين من دائرتي الهجرة وحقوق الانسان في المديرية العامة للامن العام التي اختارت هذا العدد من عسكرييها للمشاركة في هذه الدورات. في المقابل، كان من الطبيعي ان نتوجه كجمعية حماية الى هذا الجهاز الامني بالتحديد بغية تزويده المعلومات المناسبة حول الاطار العام لحقوق الطفل وحمايته، خصوصا بالنسبة الى الاطفال المشاركين في النزاعات المسلحة. فمن ضمن اطار وجودهم على الصعيد الفردي والمهني والمؤسساتي برزت اهمية تزويدهم هذه المعلومات لتعزيز مهاراتهم من اجل ان يتمكنوا من تأمين ظروف ملائمة للطفل في اثناء تأديتهم واجبهم، مع الاخذ في الاعتبار دائما مصلحة الطفل. اما في ما يتعلق بموضوع حماية الاطفال في زمن انتشار وباء كورونا، فيهمنا التأكيد على ان هذا الوضع هو حالة استثنائية لم يسبق لها مثيل، ولانها كذلك ساقولها بصراحة، لا يوجد حتى ◄

◄ الان اي معايير او اجراءات عالية او مختلفة عن تلك التي كنا تستند اليها سابقا لتأمين الحماية للاطفال. ما نقوم به حاليا هو المواكبة بشكل يومي لأي اقتراحات تصب في هذا المجال، علما ان اي تعديل في مضمون التدريب على سبل حماية الطفل وكيفية التعامل معه ينطلق في الدرجة الاولى من دراسة ميدانية لحاجات المتدربين كما سبق وقمنا به مع عسكريي الامن العام، علما اننا سننطلق من المفاهيم والتدابير المستجدة التي ستطرح في مجال حماية الطفل حاليا على الصعيدين المحلي والعالمي في ما يخص الصحة النفسية للاطفال وادارة الحالات.

■ ما الذي يجب تعديله من حيث الاولويات التي يحتاج اليها الطفل حاليا في مرحلة ملازمة البيوت؟

□ الاولوية حاليا هي لاتخاذ اقصى معايير السلامة العامة والصحة النفسية للطفل لضمان سلامته ونموه، وبالتالي تأمين حاجاته الاساسية من الوقاية الى الحماية والامان والسلامة التي تعتبر الاهم في نظرنا. اما في شأن الاستجابة لحالات العنف الموجهة ضد الاطفال، فهناك جهود كبيرة نقوم بها حاليا لاقتراح تدابير ووسائل جديدتين في مجال التدخل ومنهجية ادارة الحالات بشكل يمكننا من الوصول الى الاطفال بسهولة اكبر لتوفير الحماية القصوى لهم.

■ كمسؤولة في جمعية حماية هل لديك خوف من ازدياد العنف ضد الاطفال الذين يعانون اصلا من العنف الاسري؟

□ لا ننكر وجود مخاوف مشتركة يتم التداول بها حاليا. بالنسبة الينا لم تسجل زيادة ملحوظة في عدد الحالات المبلّغ عنها، لكن ذلك لا يعني عدم ارتفاع نسبة العنف ضد الاطفال في الوضع الراهن بسبب ملازمتهم بيوتهم طوال الوقت بشكل بات من الصعب التواصل معهم بسهولة. علما انه ليس سهلا عليهم، مع تواجدهم الدائم في المنزل، الاتصال بنا على الخط الساخن للابلاغ عن حالة عنف لعدم توافر الوسائل لديهم، كالهاتف مثلا، خصوصا لدى الاطفال الاصغر سنا. لهذا السبب نناشد الجيران والاقارب وافراد العائلة، الاتصال بنا لابلاغنا عن اي حالة عنف، مؤكدة او مشتبه فيها.


المرشدة الاجتماعية المتخصصة في مجال حماية الطفل في جمعية حماية رولاند الخوري.

"الاولوية هي لاتخاذ اقصى المعايير لضمان سلامة الطفل ونموه"

■ هل بات هؤلاء الاطفال من دون حماية في هذه المرحلة؟

□ اطلاقا، الاطفال المعرضون للعنف ليسوا بلا حماية ولن يكونوا من دونها بسبب ما نمر به حاليا. نحن نعمل على توفير كل الوسائل التي تساعد الاطفال على الوصول الينا والتواصل معنا عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي (مكالمات صوتية او نشر فيديوهات). تحت عنوان "انت مش لوحدك حماية حدك"، قمنا بحملة نشاطات وقائية وتوعوية، كما عملنا على تفعيل الخط الساخن 03/414964 عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ليشمل اكبر عدد من الاشخاص الذين سيصبح في مقدورهم التبليغ عن حصول حالات عنف ضد الاطفال، مؤكدة او مشتبه فيها. على الصعيد القضائي، نحن على تنسيق دائم مع المدعين العامين في كل المحافظات لضمان سرعة الاستجابة والتدخل في الحالات الشديدة الخطورة، التي تشكل تهديدا على سلامة الطفل ونموه. في المقابل، يتولى فريق من الاختصاصيين تأمين المتابعة النفسية والاجتماعية لتقديم الدعم اللازم للاسر بهدف الابتعاد من الافكار السلبية التي قد تدفع الاهل الى استخدام اساليب غير تربوية وسليمة تجاه اطفالهم. يتولى في هذه المرحلة فريق العمل التابع لبرنامج الحصانة والمرونة في جمعية حماية، مهمتي الاستجابة ومتابعة الوضع مباشرة، خصوصا في الحالات القصوى من اجل اتخاذ التدابير والاجراءات الضرورية اللازمة لحماية الطفل.

■ اي واقع سينتج من الحياة التي فرضت على الاطفال اخيرا، خصوصا بعد ابتعادهم عن عالمهم الخاص؟

□ علينا التفكير جديا في مدى تأثير هذه الازمة على صحة اطفالنا النفسية ورفاهيتهم ونموهم بشكل سليم، نظرا الى الفترة الطويلة التي قد يعيشونها داخل المنزل من دون القيام بأي جهد جسدي. لا ننسى وجود احتمال لارتفاع نسبة تعرّض الاطفال للعنف النفسي والعاطفي الناجم عن دقة المرحلة الراهنة التي يعيشها الكبار والتي لن تحول دون تأثر الاطفال بها. اود ان اشير اخيرا الى الركود الفكري الذي يعيشه اطفالنا بسبب عدم قدرة كل الاسر اللبنانية على تأمين متابعة الدروس والمناهج التربوية من بعد بواسطة الانترنت.



في بيروت.

من الجلسات التدريبية لعسكريين في الامن العام.


وصور.

والشمال.


والبقاع.

إحصاءات الشهر

دائرة اقليمية
مركز اقليمي
حدودي

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2020/04/16 و2020/05/15

الدولة	العدد
فلسطينية	1
مصرية	4
المجموع	**5**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2020/04/15 لغاية 2020/05/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	9348	2322	1079	12749
مغادرة	1839	2687	1071	5597
المجموع	11187	5009	2150	18346

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب
من 2020/04/16 لغاية 2020/05/15

الدولة	العدد
اثيوبية	64
روسية	2
فيليبينية	10
هندية	2
المجموع	**1**

الوثائق المزوّرة

مقارنة ما بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال نيسان 2020	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية نيسان 2020	عدد المسافرين خلال نيسان 2019	عدد المسافرين من بداية 2019 حتى نهاية نيسان 2019
المراكز الحدودية البرية	5,123.00	1,277,460.00	593,273.00	2,239,996.00
المطار	6,922.00	1,115,484.00	596,618.00	2,317,564.00

مقارنة ما بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة في نيسان 2019 والشهر نفسه من العام 2020

المركز	حاملو وثائق مزورة نيسان 2019	حاملو وثائق مزورة نيسان 2020	
المطار	138	0	↙
مرفأ طرابلس	0	0	
المصنع	10	0	
مرفأ بيروت	1	0	
العريضة	0	0	
العبودية	0	0	

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة شباط 2020	حاملو وثائق مزورة آذار 2020	حاملو وثائق مزورة نيسان 2020	
المطار	68	28	0	↙
مرفأ طرابلس	1	0	0	
المصنع	7	4	0	↙
مرفأ بيروت	0	0	0	
العريضة	0	0	0	
العبودية	0	0	0	

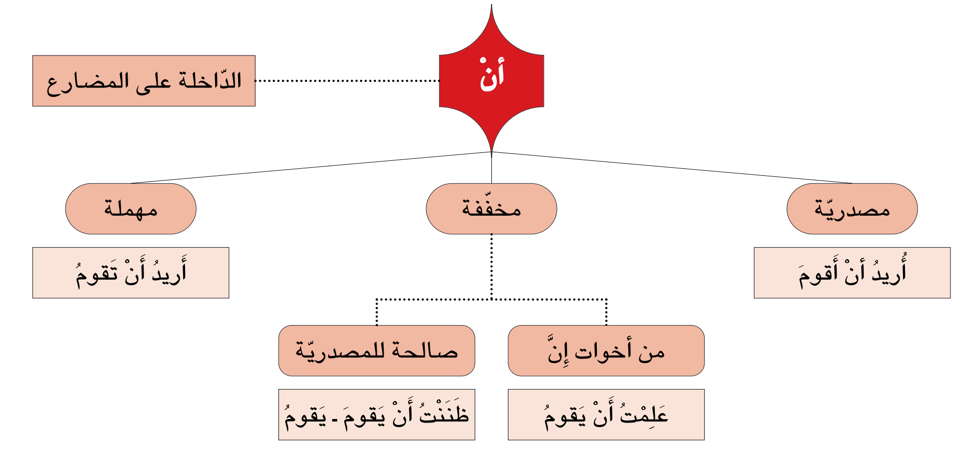
لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

أنْ المخفّفة والمهملة

فَٱنْصِبْ بِهَا وَٱلرَّفْعَ صَحِّحْ وَٱعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَهَا مِنْ: أَنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ: أَنْ، حَمْلاً عَلَى: ... مَا، أُخْتِهَا حَيْثُ ٱسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ



* الأصلُ في «أَنْ» دلالتُها على المصدريَّةِ، تنصبُ بموجبِها الفعلَ المضارعَ وتفيدُ الرَّجاءَ والطَّمعَ والشَّكَّ: **وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (٤:٢٥)، المصدر المؤوَّل من: أن تصبروا، في محلّ رفع مبتدأ، خبرُه: خيرٌ. وقدْ تُستعملُ «أَنْ» لِمعانٍ مختلفةٍ غيرِ الَّتي ترافقُ المصدريَّةَ تجعلُها مخفَّفةً من «أَنَّ» لِتفيدَ التَّوكيدَ والدخولَ على المضارعِ بغيرِ نيَّةِ النَّصب. وهيَ نوعان:

١– المخفَّفةُ من الثَّقيلةِ هيَ من أخواتِ «إِنَّ» تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ، وتُعرفُ من مواقعِها الخاصَّة:

أ ـ أنْ تدخلَ مباشرةً على فعلٍ جامدٍ: **وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى** (٥٣:٣٩)، أو تدخلَ على حرفٍ غير «لاَ»: **أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ** (٩٠:٧).

ب ـ أنْ تقعَ في كلامٍ يدلُّ على اليقينِ والتَّحقُّقِ والاعتقادِ الثَّابت: **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى** (٧٤:٢٠)، أو في كلامٍ يدلُّ على الدُّعاء.

ج ـ أنْ تقعَ في جملةٍ اسميَّةٍ بينَ المبتدإِ وخبرِه: **وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** (١٠:١٠).

٢– الصَّالحةُ لأنْ تكونَ مصدريَّةً ولأنْ تكونَ مخفَّفةً، وهيَ الَّتي تدخلُ على أفعالِ الرُّجحانِ مثلَ: ظَنَّ ـ حَسِبَ ... فيُرفعُ أو يُنصبُ الفعلُ بعدَها: **أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ** (٢٩:٢)، ويجوزُ الرَّفعُ بعدَ: أَنْ.

* إنَّ بعضَ القبائلِ العربيَّةِ وبعضَ النُّحاةِ يهملُ «أَنْ» برغمِ استيفائِها شروطَ النَّصب: **وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ** (٢:٢٣٣)، وعليه يقرؤونَ «يتمّ» بالرُّفع. وهي قراءةٌ شاذَّة. وسببُ إهمالِها حملُها على «مَا» المصدريَّةِ الَّتي لا تعملُ بالرَّغمِ مِن مشابهتِها «أنْ» في المعنَى.

والإهمالُ مقصورٌ على «أَنْ» المصدريَّةِ الَّتي تستحقُّ العملَ في المضارعِ، كما سبقَ، أمَّا غيرُها من بقيَّةِ أنواعِ «أَنْ» كالمخفَّفةِ من الثَّقيلةِ وغيرِها فلا دخلَ لها بهذا، فَلِكلِّ نوعٍ حكمهُ الخاصُّ به.

﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ (١٨:٤٨)

بَل:	حرف إضراب.
زعمْتُم:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: ت، التّاء في محلّ رفع فاعل والميم للجمع. وجملة: بل زعمتم، استئنافيّة لا محلّ لها.
أَنْ:	حرف مشبّه بالفعل مخفّف من الثّقيلة ينصب ويرفع، واسمه ضمير الشّأن محذوف.
لنْ نجعلَ:	لن حرف نصب، نجعلَ: فعل مضارع للمعلوم من أفعال التّصيير ينصب مفعولين، منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. والمصدر المؤوّل من: أن لن نجعل، في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي: زعمتم. وجملة: ... لن نجعل، على تقدير اسم: أن، صلة الموصول الحرفيّ: أن، لا محلّ لها. وجملة: لن نجعل، في محلّ رفع خبر: أن، المخفّفة.
لَكُم:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بمفعول به ثان محذوف، الكاف ضمير في محلّ جرّ والميم للجمع.
موعدًا:	مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شرح ألفيّة ابن مالك

أنْ الظاهرة والمضمرة

وَبَيْنَ: لاَ وَلاَمِ، جَرٍّ ٱلْتُزِمْ ... إِظْهَارُ: أَنْ، نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ:
لاَ، فَـ: أَنَ، ٱعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرَا ... وَبَعْدَ نَفْيِ: كَانَ، حَتْمًا أُضْمِرَا

أنْ
١ ظاهرة – وجوبًا بين حرفين: لِـ، أَنْ، لاَ
٢ مضمرة – وجوبًا بعدَ الحروف: لِـ، أَوْ، حَتَّى، فَـ، وَ ـ ثُمَّ
جوازًا ظاهرة أو مضمرة: قبلها لام الجرّ – قبلها حرف عطف

* تمتازُ «أَنْ» بأنَّهَا تنصبُ ظاهرةً: **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ** (٤:٢٧)، ومُضمرةً: **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ** (٤:٢٦)، أي لأَنْ يبيِّنَ لكم. فقدْ تكونُ ظاهرةً وجوبًا أو مضمرةً وجوبًا، وقدْ يجوزُ الأمران:

١– يجبُ إظهارُ «أنْ» في موضعٍ واحدٍ هوَ أنْ تقعَ بينَ «لام» الجرِّ و«لا» النَّافية: **لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ** (٤:١٦٥)، أو بينَ «لام» الجرِّ و«لا» الزَّائدة: **لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ** (٥٧:٢٩).

٢– يجبُ إضمارُ «أَنْ» بعدَ ستَّةِ أحرفٍ: لام الجُحود ـ أَوْ ـ حتَّى ـ فاء السَّببيَّة ـ واو المعيَّة وثُمَّ الملحقة بها.

٣– يجوزُ إظهارُها وإضمارُها في موضعَين:

أ ـ أنْ يسبقَها «لام» الجرِّ ويقعَ بعدَها المضارعُ مباشرةً من غيرِ أنْ تفصلَهُ «لا» **فَٱلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا** (٢٨:٨)، وتُسمَّى هنا لام الصَّيرورة أو لام المآل، وقدْ تكونُ لام التَّعليل.

ب ـ أنْ تقعَ بعدَ حرفِ عطفٍ مِن حروفٍ أربعة: الواو ـ الفاء ـ ثُمَّ ـ أَوْ ـ ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ ...

* يجبُ إضمارُ «أَنْ» بعدَ «لام» الجحودِ وهيَ الَّتي تأتي بعدَ فعل «كانَ» لِتوكيدِه: **فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ** (٩:٧٠). والجملةُ المنفيَّةُ بلامِ الجحودِ تشتملُ على أربعةِ أمورٍ مجتمعةٍ:

١– هيَ جملةٌ اسميَّةٌ تنتظمُ حولَ الفعلِ النَّاقص «كانَ»: **لَمْ يُكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ** (٤:١٣٧).

٢– تتضمَّنُ حرفَ نفيٍ «مَا ـ لَمْ» قبلَ الفعلِ النَّاقص: **وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ** (٢:١٤٣).

٣– يدلُّ الفعلُ على زمنِ الماضي ولو كانَ مضارعًا مسبوقًا بِلَمْ: **مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** (٣:١٧٩).

٤– يلِي الفعلَ النَّاقصَ اسمُهُ الظَّاهرُ ثُمَّ فعلٌ مضارعٌ مقترنٌ بلام الجحود: **وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ** (٨:٣٣).

وجديرٌ بالتَّنويهِ أنَّ فاعلَ المضارعِ يكونُ ضميرًا مستترًا ـ في الغالبِ ـ يعودُ إلى اسمِ النَّاسخِ السَّابق.

﴿ فَلاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ (٢٤:٢٨)

فَلاَ:	فاء الجزاء، لا حرف نهي جازم.
تدخلُوهَا:	فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل، ها ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: لا تدخلوها، في محلّ جزم جواب الشّرط.
حتَّى:	حرف جرّ وغاية.
يُؤذنَ:	فعل مضارع للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتّى، وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤوّل من: أن يؤذن، في محلّ جرّ بـ: حتّى. وجملة: يؤذن، صلة الموصول الحرفيّ: أن، لا محلّ لها.
لكُم	اللاّم حرف جرّ متعلّق بنائب فاعل محذوف، الكاف ضمير في محلّ جرّ والميم للجمع.

بأقلامهم



بقلم
مايكل الأندري*

العدو غير المرئي

امام العالم بأسره واللبنانيين حرب مختلفة عن الحروب التي خاضوها، الاهلية منها والخارجية. يتربص بهم عدو غير تقليدي، او بالاحرى غير مرئي. انه الوباء الذي تحول الى جائحة. بدأ كائنا مجهريا في مدينة او سوق ووهان بعيدا من اتهامات اميركا للصين بتصنيعه في مختبراتها، سرعان ما اجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه، واضعا اقتصادات العالم الكبيرة وعلى رأسها الاقتصاد الاميركي والصيني الاول والثاني عالميا على شفير ازمة غير مسبوقة منذ الكساد العظيم في عشرينات القرن الماضي.

لم يقتصر الاجتياح الفيروسي للحدود بفعل العولمة اولا، ثم تراخي بعض الدول وخصوصا تلك التي اعتمدت او لجأت الى ما يسمى "مناعة القطيع"، بل هز كيانات سياسية واضعا مستقبلها على المحك.

على سبيل المثال، تعرض الاتحاد الاوروبي الى اقسى امتحان له بعد بريكست، وبدت قطاعات دوله الطبية - باستثناء المانيا - بالفعل هرمة وغير مستعدة لهجوم الفيروس. سارعت الدول الاعضاء الى اغلاق حدودها الخارجية وبين دول الاتحاد وانكفأت الى حدودها الوطنية مطلقة عملية احصاء قاسية ومضنية لضحايا الفيروس.

الصين بؤرة الوباء الاولى خسرت بدورها ثلثي حجم اقتصادها بين شهري كانون الثاني وشباط من دون ان تبدأ رحلة التعافي الاقتصادي وحتى السياسي. تحاول اعتماد سياسة الضمادات والمساعدات الطبية لإبعاد تهمة تصدير الفيروس وتحويل الصيني الى ضحية تنمر عبر العالم، وهو يتصدر قائمة الانفاق في السياحة الدولية.

الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم، بدورها تراجعت عن مسؤوليتها الدولية، وحصرت اهتمامها بالداخل وكأن رئيسها دونالد ترمب اعاد احياء مبدأ الحياد الذي ارساه مونرو عام 1823، وارتفعت فيها الاصابات بشكل حاد لاسيما في نيويورك ونيوجيرسي وميشيغان ونيواورلينز وغيرها. وصلت الوفيات الى عتبة المئة الف جراء الفيروس، وتتوقع الادارة الاميركية وكبير اطباء خلية الازمة البروفيسور فاوتشي ان تواصل الارقام رحلة صعودها حتى آب المقبل.

اميركا اللاتينية ايضا، بخزانها البشري، تحولت الى بؤرة رئيسية للوباء بعد الولايات المتحدة، لكن المأساة مرشحة لسيناريو اكثر قتامة. لا تملك البرازيل قوة الجارة الشمالية العظمى. لم ينجح الرئيس بولسونارو في تبييض صورته بعد حرائق الامازون. فنزويلا العائمة على النفط والتي باتت تعتمد الآن على ناقلات ايرانية في مقابل ذهبها، ليست افضل حالا. تقرير صدر اخيرا يحذر من عجز في قطاعها الطبي عن مواكبة الجائحة. منظمة الصحة العالمية تعرضت لوابل من الاتهامات بالتقصير والتراخي، اجبرها على الخروج في مؤتمرات صحافية يومية للدفاع عن دورها وتبرير تمويلها. واشنطن اكبر ممول لها قبل اعلان الرئيس ترامب تعليق مساهمتها السخية بسبب اتهامات بانحيازها الى الصين.

هذه المطالعة ليست مجرد عرض وقائع لعرضها، بل للدلالة على جسام وخطورة ما يواجهه العالم. انه الوجه المخيف للعولمة التي اجبرت الدول على الانكفاء الى حدودها القومية، والاعتماد على نفسها في مواجهة هذا التحدي غير المسبوق. آخر جائحة مخيفة كانت الانفلونزا الإسبانية الوباء الاكثر فتكا الذي انتشر عام 1918 في اثناء الحرب العالمية الاولى.

ومع غياب العلاجات المعترف او الموثوق بها بعيدا من علاج الملاريا الذي يستخدم في علاج كورونا، ومع سعي العلماء او تسابق شركات تصنيع الادوية للتوصل الى لقاح، ماذا على العالم أن يفعل كي يوقف تفشي هذا الوباء؟

قد تبدو الخيارات قليلة ومربكة. فالانتكاسة سهلة، والدول التي بدأت رفع القيود وحظر التجول، تعتمد نهج الفتح التدريجي الحذر، تخطو خطوات بطيئة لكن متدرجة في العودة الى مسار الحياة الطبيعية. لا شيء مضموناً سوى انبعاث ثان للفيروس. في لبنان مثلا وبشهادة تقارير من صحف غربية عريقة كالواشنطن بوست، قام بعمل نموذجي ساهم في منع انتشار الوباء وحصر حالات الاصابة. لكن بمجرد وضع اليد على نتائج ايجابية، تراخى اللبنانيون واعتقدوا ان المعركة خلف ظهرهم. اختلطوا واسترجعوا العادات اليومية السابقة، فشهدنا في الاسابيع الاخيرة عودة مقلقة للاصابات.

لكن كلمة سر الخروج من سفر الوباء، تحمل جزءا كبيرا من الحل والوقاية. التباعد الاجتماعي هو الحصان الاسود في كبح جماح هذه الجائحة. مسافة مترين وكمامة هما سلاح الناس حاليا للوقاية من الفيروس. الاحتفال المبكر قد يكون مكلفا على العالم، فالعدو غير مرئي، مجهري ومراوغ، والحرب ما زالت في جولاتها الاولى. الاهم او الاخطر، ان على العالم ان لا يتجاهل تحذيرات العلماء او خشيتهم من تحول هذا الوباء الى انفلونزا موسمية.

---

* صحافي

ضيف العدد



بقلم الدكتور
مروان القطب*

أزمة بنيويّة تحتاج إلى حلول حاسمة

يعاني لبنان من ازمة اقتصادية بنيوية اساسها ازمة المالية العامة، ايرادات محدودة للدولة في مقابل نفقات متزايدة، ما ولد عجزا مزمنا في الخزينة العامة، وفاقم هذا العجز الفساد المالي والاداري المستشري في بعض القطاعات.

لتغطية العجز، تضطر الدولة الى الاستدانة من البنك المركزي والمصارف التجارية بنسبة تصل الى 85 في المئة من ودائع المواطنين الموجودة لدى المصارف لسد عجزها المتفاقم.

خلق هذا الواقع نوعا من الترابط بين المالية العامة والقطاع المصرفي، وادى الى تبادل المنافع، وفي الوقت ذاته التأثر بالمخاطر، واساءة استعمال الدولة للاموال العامة، والهدر المتفشي في قطاعاتها ادت الى استفحال المشكلة.

مع التحركات الشعبية في 17 تشرين الاول 2019، تهافت المودعون دفعة واحدة لسحب ودائعهم، ما اربك القطاع المصرفي. خشية الوصول الى مرحلة التوقف عن الدفع، اتخذت المصارف اجراءات بهدف السيطرة على الوضع، وسمحت بسحب مبالغ محدودة جدا، كما انها منعت من التحويلات المالية وخصوصا بالدولار الى الخارج، ما خلق بلبلة لدى المواطنين وقلقا على مصير ودائعهم.

زادت المشكلة مع توقف الدولة عن سداد ديونها المستحقة، واعلن رئيس الحكومة امتناع الدولة عن سداد سندات الاوروبوند. يمكن اعتبار ان عدم سداد الدولة ديونها الى المصارف حال دون قدرة المصارف على اعطاء الودائع الى المودعين، الامر الذي الحق ضررا فادحا بالمصارف. لكن لا يمكن ان نغفل ان المصارف قد حققت ارباحا من خلال اكتتابها في سندات الخزينة، وحققت عائدات كبيرة ناتجة من معدلات الفائدة المرتفعة مقارنة بالمعدلات الرائجة في الاسواق المالية العالمية.

اما على المستوى النقدي، فان قيمة الليرة اللبنانية بدأت بالتدهور اعتبارا من ايلول 2019، ويرجع ذلك الى اسباب عدة منها تراجع التدفقات النقدية بالعملات الاجنبية الى الاقتصاد اللبناني الناتج من توقف التحويلات المالية وتراجع قيمة الصادرات الصناعية.

في نيسان 2018 عقد مؤتمر سيدر الذي اقر 11 مليار دولار كقروض وهبات لمشاريع البنى التحتية تنفذ بالتعاون مع القطاع الخاص. اشترط ضرورة اجراء اصلاحات بنيوية اساسية ومحاربة الفساد وترشيق الادارة. لكن، لا الحكومة السابقة ولا حتى الحالية عملتا على تنفيذها، ما حرم الاقتصاد الوطني تدفقات نقدية كانت ستساعده على تماسكه ونموه.

فقدت القطاعات الاقتصادية جميعها من دون استثناء قدرتها وتوازنها. غابت قطاعات منتجة وفاعلة، في حين ان سيطرة قطاع الخدمات وعلى رأسها القطاع المصرفي، جعل من الاقتصاد اللبناني ذا طبيعة ريعية، وبالتالي فانه اعتمد تكرارا على الدعم الخارجي والمؤتمرات التي تستجدي القروض والمساعدات.

اما وقد وصلنا الى حافة الهاوية بسبب ازمة كورونا التي انهكت معظم دول العالم، فلم يعد امام لبنان سوى باب وحيد للخروج من ازمته، هو المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وفق الخطة التي وضعتها الحكومة. لكن للصندوق شروطا سيفرضها وتتعلق بحزمة من الاجراءات لدعم لبنان، خصوصا وان تجارب الدول التي يشبه وضعها وضع لبنان مع صندوق النقد لم تكن مشجعة. كما ان الخطة المطروحة من الحكومة للتفاوض تحتاج الى تعديلات وارادة جدية لاجراء الاصلاحات المطلوبة الصعبة المتعلقة بالقطاع العام، ووقف الهدر والفساد، والخروج من نظام تثبيت سعر صرف العملة الوطنية.

فهل طروحات الحكومة اللبنانية جدية ام انها فقط لتقطيع الوقت؟

---

* مدير كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس

إقتصاد

رؤية إقتصادية لدعم القطاع في وقت حرج

وزير الصناعة: ما يهمّنا الإستقرار المالي

احتلت الصناعة الوطنية الاهتمام الاقتصادي من جميع المعنيين، اقتناعا منهم بضرورة ان يتحول الاقتصاد من ريعي الى منتج. الانظار باتت مشدودة اليوم الى ما يمكن ان تحققه استعادة عافية الصناعة للاقتصاد الوطني، لاسيما وان هوية لبنان السياحية والخدماتية التي وسم بها طويلا لا تغيب عن بال واضعي الاستراتيجيات الاقتصادية

تكمن ابرز المشاكل التي يعاني منها القطاع الصناعي في لبنان، في فقدان سياسة حماية هذه الصناعة من المنافسة غير المتكافئة مع صناعات الدول الاخرى، واقتحام هذه الصناعات الاسواق المحلية واغراقها، اضافة الى التكاليف الاضافية التي تثقل كاهل الصناعي، من الكهرباء الى المولدات والمحروقات والاتصالات، بحيث تزيد هذه الكلفة اضعافا عما هي عليه في بعض الدول المجاورة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

اذا كانت السمة المميزة لتاريخ الصناعة في لبنان هي النهوض بعد كل كبوة، والقدرة على البقاء والاستمرار والتكيف مع مختلف الظروف، يبرز في هذه المرحلة سؤال ملح: هل تستطيع هذه الصناعة تجاوز المحنة التي تعاني منها في ظل تردي الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان والنهوض مجددا للقيام بدورها؟

وزير الصناعة عماد حب الله اكد لـ"الامن العام" ان من اهداف الرؤية الاقتصادية التي اطلقها رفع نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي بمعدل 2% سنويا، اطلاق صناعات جديدة كصناعة المعرفة، تأمين فرص عمل للبنانيين، دعم قطاعات القيمة التفضيلية كالصناعات الزراعية.

■ اطلقتم رؤية وخطة تهدف الى دعم الصناعة الوطنية لكن تنفيذها يحتاج الى سنوات، في حين ان المطلوب اليوم خطة انقاذية سريعة مداها بين 3 او 4 اشهر لانهاض الصناعة مجددا؟

□ الخطة الموضوعة خمسية. لكي تنهض الصناعة، فهي تحتاج الى مقومات عدة ابرزها الاستثمارات والمصانع. لا نستطيع انهاض الصناعة خلال فترة وجيزة اذا اردنا بناء مصنع وتجهيزه في مدة 3 او 4 اشهر. نحن ندرس كل الخيارات ومنها تشجيع المستثمرين للمجيء الى لبنان ومشاركة الصناعيين الراغبين في توسيع مصانعهم ومجالات عملهم. هذا الامر يساعد على ان تظهر النتائج الايجابية خلال مدة سنة. طبعا الموضوع يحتاج الى استقرار امني واعادة الثقة الى المستثمرين، وتغيير عقلية السياسيين ونظرة اللبنانيين الى منتجات مصانعنا. عدد كبير من المستهلكين لديهم هوس بكل منتج اجنبي، لذا من الضرورة لفت انتباه المستهلك الى ان المنتج الصناعي اللبناني جيد ويتمتع بمواصفات عالمية معتمدة، وهذا الامر يدعم ايضا عملية تسريع الانتاج.



وزير الصناعة عماد حب الله.

> سنحارب عمليات الاغراق ووقف التهريب يساعد صناعتنا على النمو باكثر من 2%

■ اي خطة للتطوير الصناعي لا بد من ان تحتاج الى استثمارات جديدة سواء من افراد او صناديق او مؤسسات دولية. هل تعتقدون ان عدم الاستقرار السياسي المتمادي والمواقف الدولية تجاه لبنان مؤشرات لا تساعد على استقطاب الاستثمارات وكيف ترون الحل؟

□ الاستقرار السياسي موجود والاستقرار الامني جيد. ما يهمنا هو الاستقرار المالي، والحكومة تسعى الى تأمين ذلك عبر العمل مع المصرف المركزي لتأمين السيولة لكي نتمكن من الانطلاق مجددا.

■ دعم الصناعة تحدثتم عنه وهو بقيمة 300 مليون دولار. هل وضعتم آلية لهذا الدعم وهل بوشر العمل بها؟

□ وضعت الآلية بالتعاون مع مصرف لبنان لكنها عملية التنفيذ لم تبدأ بشكل فاعل لأن المصارف لم تلتزمها. تتركز جهودنا حاليا على اتصالات مكثفة مع المصرفيين المعنيين للاسراع في وضع الآلية موضع التنفيذ قريبا.

■ كيف يمكن ان تساهم الصناعة في وضعها الحالي كما اعلنتم في الخطة، في الانتاج القومي بمعدل 2% سنويا؟ ما هي العناصر المعتمدة لتحقيق هذه النسبة؟

□ تحقيق معدل 2% من الدخل القومي ليس امرا صعبا. فقطاع الصناعات الغذائية يمكن ان يوفرها بسرعة، لأن عناصر الانتاج الزراعي متوافرة من الاراضي الخصبة في البقاع وعكار، وفي استطاعتنا المساهمة في تنميته عبر العمل المشترك بين وزارتي الصناعة والزراعة لانعاش الزراعة وتأمين ◄

مقال

سعر صرف الليرة بين السلبيات والإيجابيات

سعر صرف العملة هو من اكثر المؤشرات دقة على التقلبات السياسية والاقتصادية والصراعات والحروب، ويمثل مرآة عاكسة لمدى استقرار او اختلال الاوضاع في اي بلد في العالم.

ولأن لبنان يعتمد على الواردات لتغطية كل حاجاته من السلع الاستهلاكية والغذائية، فقد اربك الانهيار المتسارع لعملته الوطنية المواطنين، ودفع المؤسسات التجارية الكبيرة الى احتكار سلعها، فيما اشتعلت الاسعار بصورة مهولة. وقد زادت تاليا اسعار سلة الغذاء في حدها الادنى بما لا يقل عن 50%، بينما بات اللبنانيون يعيشون في هذه المرحلة اسوأ ايامهم الاقتصادية.

من اجل مواجهة الازمة النقدية، اتخذ مصرف لبنان عددا من الاجراءات، لكنها لم تثمر. استمرت موجات ارتفاع الاسعار تتلاحق بفعل التلاعب بسعر الصرف، فتدخل القضاء لوقف هذه الموجات والقى القبض على من ساهم في التلاعب بسوق القطع.

واكدت الهيئات الاقتصادية التي تعقد اجتماعات متلاحقة على ان مئات المؤسسات اقفلت او هي على طريق الاقفال، بينما رأت جمعية التجار ان الاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان وجمعية المصارف اثرت سلبا على مختلف القطاعات، وان استمرار الازمة سيؤدي الى انهيار اكبر فيما ستنتقل البلاد من حال الانكماش الى حال الركود.

ترتفع امام الصورة الضبابية في المشهد السياسي في لبنان يوما بعد يوم، صرخة ستكون لها تداعيات كارثية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية بعد تهديد بعض المدارس بالاقفال نتيجة تراجع مداخيل الاهالي، وعدم القدرة على تأمين رواتب الاساتذة والمعلمين.

كما يجمع الخبراء على ان الازمة قد تؤدي الى الانهيار الشامل، ما لم يتم الاتفاق على خطة الحكومة التي تناقش حاليا مع صندوق النقد الدولي بجدية لمعالجة الازمة الاقتصادية والمالية، واخراج لبنان من هذا المأزق.

وقد رصدت جمعيات اهلية حالات من العجز والتشاؤم تسود بين اللبنانيين خوفا من السقوط في حفرة ازمات اعمق، خصوصا وانهم يجدون صعوبة في تحمّل تكاليف المصاريف الاساسية، مثل الغذاء والدواء وسلع استهلاكية اخرى. وبحسب جمعية حماية المستهلك، فان عائلة مكونة من خمسة افراد باتت تحتاج الى مليون وخمسمئة الف ليرة شهريا من اجل الطعام فقط.

يبدو ان للازمة المالية ايجابيات لدى الحكومة. من الناحية الاقتصادية، يمكن ان تستفيد من سعر الصرف لتخفيف عبء القطاع العام والذي تمثل رواتبه حوالى 60% من واردات الدولة، وتاليا فان تخفيف هذا العبء سيساعد على خفض عجز الموازنة لاحقا. لكن الامر يحتاج الى خطة اقتصادية تعمل الحكومة على اقرارها.

من جهة اخرى، ادى انخفاض سعر الليرة الى انخفاض الدين العام اللبناني اكثر من 60% بالليرة اللبنانية، ما سيؤثر بطبيعة الحال على كلفة خدمة الدين العام.

كذلك سيساعد ارتفاع سعر صرف الدولار على تحفيز الانتاج المحلي، لاسيما الزراعي والصناعي، وسيخفض حتما فاتورة الاستيراد، وهذا ما حصل فعلا خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة.

على الرغم من كل ما يجري، يؤمل في ان تعبر الخطة الاقتصادية للحكومة بعد ادخال التعديلات المطلوبة عليها، مسار المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، فتؤسس الدولة لاحقا سلم عمل اكثر شمولية تشارك فيه كل الفعاليات الوطنية.

عصام شلهوب

اقتصاد

◄ كل مستلزماتها. الوضع المالي لن يسمح لنا بالاستيراد بشكل كبير من الخارج، لذلك سنعتمد على وضعنا الداخلي، وسنقوم بتشجيع المهتمين بالقطاع واعطاء الصناعيين التحفيزات المطلوبة عبر وقف التهريب والقضاء عليه ومحاربة الاغراق في السوق الداخلية، الامر الذي سيساعد صناعتنا على النمو باكثر من 2% في السنة الاولى.

■ تحدثتم في الرؤية عن زيادة الصادرات الصناعية. كيف سيتم ذلك والصناعة تحتاج الى مواد اولية لا يمكنها تأمينها في الوضع المصرفي القائم والى خفض كلفتها التشغيلية وتسهيل معابر التصدير البرية؟

□ يجب تحديد العناصر التي منعت نمو الصناعة سابقا، منها ارتفاع الكلفة والاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والخارج، بالاضافة الى ان الخطة الاستراتيجية للدولة اللبنانية لدعم الاقتصاد كانت ريعية وليست انتاجية. بمعنى ان كل عمليات التحفيز التي كانت تجري هدفها الابتعاد من الصناعة، كالفوائد المصرفية المرتفعة التي كانت تقدم الى المودع اللبناني. لذلك كان الاتجاه الى ايداع الاموال في المصارف من دون التوجه نحو الاستثمار في الصناعة او الزراعة، هذه النقطة انتهت. اما العناصر الاخرى للتكلفة التشغيلية والتي كانت سببا في رفع سعر المنتجات الصناعية، فهي الكهرباء والاراضي والعمال والرسوم. انخفاض سعر النفط عالميا قد يساعد حاليا في التخفيف من كلفة الكهرباء، بالاضافة الى اننا نسعى الى خفض كلفتها للصناعيين بنسبة 20%. بالنسبة الى اليد العاملة، فان ارتفاع سعر الصرف سيخفف من كلفتها، اما اسعار الاراضي الصناعية فقد انخفضت بحيث باتت تسمح لنا بانشاء مناطق صناعية وتوفير البنى التحتية لها، ما يساعد الصناعيين على خفض التكلفة. نحن نسعى مع مؤسسة تشجيع الاستثمار "ايدال" لدرس اعطاء الصناعيين اعفاءات على مختلف الرسوم، منها ضريبة الدخل والبناء وخفض كلفة اشتراكات

"سنفعّل الديبلوماسية التجارية ونأمل في ان تظهر النتائج في الشهرين المقبلين

ندرس تشجيع المستثمرين للمجيء الى لبنان ومشاركة الراغبين في توسيع اعمالهم"

الضمان الاجتماعي وغيرها من الاعفاءات. هذا الامر سيساهم في اعطاء الصناعة دفعة قوية لخفض التكلفة التشغيلية، وسنفرض اعتماد مواصفات الجودة بشكل دقيق لرفع مستوى منتجاتنا واعطائها علامة الجودة المميزة. كذلك سنشدد الرقابة على كل منتج صنع في لبنان سيصدّر الى الخارج او اي منتج سيستورد، لكي يكون مطابقا للشروط والمواصفات الاساسية التي تعتمدها ليبنور او تلك المعتمدة في اوروبا واميركا. هذا الامر سيمنح الصناعة المحلية القدرة على الانطلاق مجددا.

■ تحدثتم عن انشاء مدن صناعية، علما ان هذا الموضوع دخل التاريخ مع وزارة الصناعة ولم يتحقق حتى اليوم، فلماذا لا نذهب الى اجراءات سريعة تساعد الصناعي على التوسع والتخفيف من تكلفته كزيادة عامل الاستثمار في بعض المناطق الصناعية الحالية، ما يوفر للدولة عائدات جيدة ويساعد الصناعي على التحرك بشكل افضل؟

□ انا مقتنع بأن تنفيذ المدن الصناعية يحتاج الى وقت، لذلك لحظنا من ضمن الخطة الموضوعة ضرورة تنمية المدن الصناعية الموجودة. زيادة عامل الاستثمار من الاقتراحات الموضوعة، ونأمل في ان تقر قريبا لانها تحتاج الى قرار من مجلس النواب.

■ اليد العاملة الصناعية تعيش ازمة المنافسة من اليد العاملة الاجنبية والاقليمية. ما هي الاجراءات التي ستتخذونها تجاه هذا الموضوع؟

□ همنا المحافظة على اليد العاملة اللبنانية، لذلك فان التحفيزات التي نعمل على اعطائها للصناعيين لها شروطها: اولها المحافظة على اليد العاملة اللبنانية ودعمها، وثانيها سنقوم بعملية احصاء الزامي لكل المصانع تشمل الانواع المنتجة وعدد عمالها اللبنانيين وغير اللبنانيين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الصناعة وهو امر مهم جدا لنا، وكذلك لحماية العمال اللبنانيين.

■ القطاع الصناعي الذي تطمحون الى انمائه وتطويره يحتاج الى ان يكون منافسا في السوق الداخلية تجاه السلع المستوردة المدعومة من دول المصدر وتلك المهربة. كيف ستؤمنون عناصر هذه المنافسة؟

□ سيتم مراجعة الاتفاقات التجارية الموقعة مع كل البلدان بالاضافة الى اعتماد مبدأ المعاملة بالمثل. اي اننا لن نسمح بدخول بضائع مدعومة من دولها، من دون ان نتخذ اجراء لحماية منتجاتنا. من المؤكد اننا سنحارب عمليات الاغراق والتهريب، وعملية مراجعة الاتفاقات مهمة جدا لمعرفة اي من الدول يجب التشدد معها.

■ الصناعة تحتاج قبل كل شيء الى توافر تغذية كهربائية مستدامة وبنية تحتية متطورة قوامها الاتصالات السريعة وشبكة مواصلات ونقل مناسبة تساعدها على المنافسة. متى سيتم اتخاذ مثل هذه الخطوات؟

□ لن اخطو اي خطوة غير مدروسة ولن ادعي حل تأمين الكهرباء 24/24. الحكومة ستعمل جهدها لتصحيح نمط الاخطاء التي كانت موجودة سابقا. لن احدد مدة معينة، لكن كل ما استطيع قوله الان هو اننا نعمل على تأمين الكهرباء سريعا. وزارة الصناعة لا تستطيع وحدها ان تعطي وعدا بتأمين



ساعدنا مصانع على عدم الاقفال والتنسيق قائم بيننا وبين وزارة العمل.

الكهرباء بصورة مستدامة خلال ستة اشهر او مع نهاية السنة. اما العناصر الاخرى فهي واردة ضمن سياق المدن الصناعية التي وردت في الخطة وهي تحتاج الى وقت. اما بالنسبة الى الاتصالات من انترنت وغيرها، فوزارة الاتصالات تؤمنها بشكل مقبول وتعمل على تحسينها.

■ يمكن مساعدة الصناعة من خلال وقف التهريب ومنع البضائع الاغراقية من الدخول الى الاسواق المحلية. ما هي خطواتكم تجاه هذا الواقع؟

□ عمليات وقف التهريب قائمة بشكل متواصل، وهناك ايضا موضوع التهرب الجمركي. نحن نعمل على حل كل هذه القضايا. ورد في تقرير وزارة الداخلية ان 92% من المعابر تم اقفالها ويبقى العمل قائما على حل نسبة 8% منها قريبا.

■ ما هو دور الديبلوماسية التجارية في تعزيز الصادرات الصناعية الى الخارج، وكيف سيتم تفعيلها؟

□ لا ادعي حل الامور بطريقة سحرية. وزارة الخارجية اليوم لها مشاغلها ان لجهة الدول المانحة او لجهة وباء كورونا. عملنا قائم على تفعيل الديبلوماسية التجارية ونأمل في ان تظهر النتائج خلال الشهرين المقبلين.

■ ما هي تقديراتكم لحجم خسائر الصناعة في ظل وباء كورونا؟

□ ويا للاسف لا املك الاحصاء الشامل والكامل. لدي بعض الارقام لكنها غير كافية، من دون ان ننسى ان هناك بعض الصناعات التي تعمل من دون تراخيص رسمية.

■ كيف سيتم تعويض المؤسسات الصناعية التي اقفلت؟

□ تمنيت على الجميع اعلام الوزارة عن اسباب الاقفال. استطعنا مساعدة العديد من المصانع على عدم الاقفال والتنسيق قائم بيننا وبين وزارة العمل، ولن استبق النتائج قبل اقرار الخطة في وقت قريب.

■ تحدثتم عن دعم صناعة المعرفة والصناعات الغذائية. ماذا عن الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتي هي على امتداد الوطن؟

□ الخطة التحفيزية التي اقرت، قسم كبير منها هو لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقسم آخر لدعم المؤسسات الصغيرة جدا.

■ ماذا عن بنك الاستثمار الصناعي؟

□ مقومات القرار اصبحت جاهزة والتوجه حاليا لايجاد مصارف متخصصة.

ع. ش

إقتصاد

مسّ أي ودائع يقوّض النظام المصرفي
النصولي: الصندوق لا يقدّم مساعدات خلال المفاوضات

كي يحظى لبنان بتجاوب المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي، ولانقاذه من ازمته الاقتصادية والمالية والاجتماعية غير المسبوقة، يجب ان يكون هناك اجماع داخلي على خارطة الطريق للحل. لا بد من ان يباشر لبنان اجراءات اصلاحية ضرورية وفورية قبل اللجوء الى المساعدات الخارجية

هذه الاشارات تؤكد صدقية لبنان في اطلاق الاصلاحات، وتثبت جديته في ان يبدأ بمساعدة نفسه قبل ان يلجأ الى الخارج، لأن المزيد من المماطلة والتسويف سيفضي الى تدهور اعمق واخطر.

اعتبر المدير السابق للمكاتب الاوروبية في صندوق النقد الدولي الدكتور صالح منير النصولي في حوار مع "الامن العام" من مكتبه في واشنطن، ان المؤسسات الدولية والمانحين الثنائيين سيكونون اكثر استعدادا لمساعدة لبنان، اذا رأوا دليلا على ان لبنان مستعد لمساعدة نفسه. وشدد على شرط مهم جدا، هو ان ازدهار لبنان ونموه في المستقبل يعتمد في شكل حاسم على قطاع مصرفي قوي وفعال ونابض بالحياة.

■ بدأ لبنان مفاوضاته مع صندوق النقد الدولي IMF، وبات تشخيص الحالة اللبنانية الاقتصادية والمالية والنقدية واضحا، من دون ان ننسى ان للبنان وضعا سياسيا معقدا جدا، وقدرة الدولة على التزامها تنفيذ الاصلاحات معروفة، ويمكن ان تستغرق المفاوضات اشهرا. هل يستطيع الصندوق اعطاء لبنان مساعدة مالية مرحلية، تمكنه من اجتياز المفاوضات من دون عبء الواقع الاقتصادي والاجتماعي عليه؟

□ يواجه لبنان ازمة اقتصادية ومالية لم يسبق لها مثيل تنعكس في النقص الحاد في العملة الاجنبية منذ نهاية العام الماضي. الوقت الطويل الذي استغرقته الحكومة، على مدى ثلاثة اشهر، للاتفاق على اهداف جديرة بالثناء، ادى الى تفاقم الازمة وهو ما انعكس في الانخفاض الحاد في قيمة الليرة اللبنانية، وقوض صدقية لبنان المحلية والدولية. في حين تشكل الوثيقة التي اعتمدتها الحكومة خطوة ايجابية الى الامام، الا انه يجب ان تترجم الى خارطة طريق واضحة للسياسات المتسلسلة بعناية لتصحيح الوضع. من الاكيد ان صندوق النقد الدولي قادر على مساعدة الحكومة في رسم خارطة الطريق هذه. لقد اشرتم في شكل صحيح الى الوضع السياسي المعقد الذي يمكن ان يطيل المفاوضات. خطر المفاوضات الطويلة حول خارطة الطريق التي يمكن ان تشكل الاساس لبرنامج مدعوم من الصندوق، هو ان يتدهور الوضع الاقتصادي والمالي اكثر. هذا امر خطير جدا، يجب على جميع المعنيين التفكير فيه. المسألة ليست المفاوضات مع الصندوق، بل هي قدرة لبنان على توليد اجماع داخلي على برنامج ملموس من التدابير المدروسة لحل الازمة. وقد ادى التقاعس الطويل للحكومة في مواجهة الازمة الى زيادة التشكيك في الصدقية والتي تتطلب اتخاذ تدابير مسبقة كبيرة للبدء في استعادتها. يمكن ان يقدم الصندوق مساعدة مالية لدعم برنامج تصحيحي ذي جدوى لاعادة الاستقرار المالي المحلي والخارجي المستدام، لكنه لا يقدم مساعدة مالية موقتة خلال المفاوضات.

■ المطلوب من لبنان اتخاذ تدابير قاسية على الصعد المالية والنقدية والاقتصاد الكلي، وسيكون للاجراءات التي ستتخذها الدولة مفاعيل اجتماعية صعبة جدا. هذا الوضع لن يسمح له بتحقيق النمو المطلوب وفق خطة الدولة، خصوصا وان المشاكل الاجتماعية ستتعمق. ما هو المطلوب من لبنان تحديدا لبدء تسجيل النمو المطلوب في اسرع وقت وتحريك العجلة الاقتصادية؟

□ هذا هو حقا السؤال الاكثر اهمية. يحتاج لبنان الى البدء في اتخاذ اجراءات ملموسة وفورية لحل الازمة، بدلا من التركيز على المساعدة الخارجية. سيكون المانحون الثنائيون والمؤسسات الدولية اكثر استعدادا لمساعدة لبنان اذا رأوا دليلا على انه مستعد لمساعدة نفسه. فما هو المطلوب؟ للاجابة عن هذا السؤال على المرء ان يفهم لماذا نشأت الازمة. في اختصار، نشأت عن سوء ادارة واسع النطاق في القطاع العام وتفشي الفساد. على رغم وجود عوامل معنية عدة، اسمحوا لي ان اذكر اربعة عوامل رئيسية:

• اولا، تم التخلي في عام 1997 عن سعر الصرف الذي كان عائما منذ الاستقلال وخدم لبنان جيدا. تم تحديده بسعر مبالغ به جدا، اثر على الانتاج المحلي السلبي وعزز الواردات التي ساهمت في زيادة اختلال التوازن في القطاع الخارجي.

• ثانيا، احتاج لبنان الى اسعار فائدة عالية لجذب تدفقات النقد الاجنبي لتغطية هذا الخلل. تحقيقا لهذه الغاية، كانت البنوك مدعومة بعائدات مرتفعة في شكل مصطنع على ودائعها في البنك المركزي وعلى اذون الخزينة الحكومية. وقد استخدم هذا النقد الاجنبي للحفاظ على سعر الصرف المبالغ في قيمته ودعم الواردات ضمنيا، ما اضر بالقطاعات الانتاجية المحلية. اثقلت كلفة اسعار الفائدة المرتفعة في شكل كبير على الموازنة التي كان يتم تمويلها من خلال زيادة الاقتراض.

• ثالثا، ادت الاعانات الضخمة لشركة كهرباء لبنان الى تفاقم وضع الموازنة، وشكلت حتى الان حوالى 40 في المئة من الدين العام الاجمالي. فشلت الحكومات المتعاقبة منذ نهاية الحرب الاهلية عام 1990 في اصلاح شركة كهرباء لبنان، مع الحفاظ على تعرفة الكهرباء عند مستوى التسعينات.

• رابعا، ادى الافتقار الى الشفافية والبيانات الموثوق بها الى اعاقة صنع السياسة العامة السليمة، وساهم في فقدان الثقة في النظام المصرفي. لم يكن هذا الوضع مستداما. مع تصاعد الدين العام، ومع اعتماد البنوك في شكل كبير على الفائدة المرتفعة على ودائعها في البنك المركزي وعلى اذون



المدير السابق للمكاتب الاوروبية في صندوق النقد الدولي الدكتور صالح منير النصولي.

> **كل برنامج مدعوم من الصندوق يأخذ في الاعتبار خصائص كل بلد**
>
> **ازدهار لبنان ونموه يعتمدان في المستقبل على قطاع مصرفي قوي وفعال ونابض بالحياة**

الخزينة، ومع اتساع عجز الموازنة وزيادة اختلال التوازن في القطاع الخارجي، بدأت الثقة في النظام المصرفي في لبنان تتلاشى، وبدأت تدفقات النقد الاجنبي تتعثر. مع استمرار تضاؤل النقد الاجنبي لدعم سعر الصرف المبالغ فيه بشكل مصطنع وبالتالي دعم الواردات، نفد النظام المصرفي من النقد الاجنبي في شكل كبير، وظهر سعر صرف منخفض في السوق الثانوية، وتعثرت الحكومة في دفع مستحقاتها للدين العام. على هذه الخلفية، تصبح الاجابة عن سؤالك واضحة. لاعادة العجلة الى الدوران كما تقول، يحتاج لبنان الى اتخاذ اجراءات فورية لمعالجة هذه العوامل الرئيسية، قبل ان يطلب من المؤسسات الدولية والمانحين الثنائيين انقاذه. في اثناء الشروع في العمل على برنامج مفصل متوسط الاجل لمعالجة المشاكل الاكثر عمقا والفساد المستشري، يجب ان تتضمن الاجراءات الفورية الرئيسية، التي ارى انها ملحة ما يلي:

1- استعادة سعر صرف عائم وموحد يعكس حقيقة الاقتصاد وقوى السوق، مع اتخاذ خطوات لحماية الشرائح الاكثر ضعفا من السكان.

2- اكمال عمليات تدقيق مستقلة من شركات معترف بها دوليا للمصرف المركزي وجميع المصارف التجارية في غضون 30 يوما، من اجل تقييم الوضع الحقيقي للقطاع المالي.

3- الغاء السندات وجميع اذون الخزينة المملوكة لمصرف لبنان الذي هو جزء من القطاع العام، لتقليل عبء الفائدة على الموازنة العامة وتحسين وضعها، وتخفيض مجمل الدين العام.

4- تقديم تأكيدات جلية فيها للمودعين بأن ودائعهم ستكون محمية، مع عدم وجود حدود للسحب بالليرة اللبنانية، بحيث لن يبالي الناس بعملة السحب عندما يصبح سعر الصرف عائما موحدا.

5- وقف كل الضوابط على اسعار الفائدة في البنوك التجارية، وتحديد الفوائد ◄

إقتصاد

على ودائع البنوك التجارية في البنك المركزي بما يتفق مع المستويات الدولية.

6- الغاء حدود مدفوعات الحساب الجاري مع الحفاظ على القيود الانتقالية على التدفقات الخارجة لرأس المال.

7- الشروع في اصلاح قطاع الكهرباء، بما في ذلك اعتماد خطة شراء الطاقة الانتقالية بين القطاعين العام والخاص لتأمين حاجات الكهرباء، مع مراجعة معدلات التعرفات بما يتماشى مع كلفة الانتاج، وخفض التكاليف من خلال التحسينات التقنية وتحسين اجراءات التحصيل وزيادة ساعات التزود بالكهرباء.

اذا اعلنت الحكومة فورا عن مثل هذه الحزمة الفورية، فان ذلك يبعث باشارة جدية الى السوق يطمئن المشغلين المحليين، ما يساعد على تحقيق الاستقرار في سوق الصرف واستعادة بعض الثقة لتشجيع المستثمرين والقطاعات الانتاجية. كما انه سيزود المؤسسات الدولية والجهات المانحة الثنائية اشارة الى ان لبنان مصمم على تصحيح وضعه.



المسألة ليست المفاوضات مع الصندوق بل قدرة لبنان على وضع تدابير مدروسة لحل الازمة.

الصرافون ساعدوا في الماضي على استقرار العملة فحذار من جعلهم كبش فداء

الازمة نشأت من سوء الادارة وتفشي الفساد



■ كيف تنظرون الى موضوع اعادة هيكلة المصرف المركزي والمصارف التجارية، خصوصا وان لا نمو من دون هذا القطاع ومن دون سياسة نقدية عاقلة وموزونة؟

□ هذا سؤال يجب النظر فيه بعناية، فقط بعد الانتهاء من مراجعة حسابات البنك المركزي والمصارف التجارية واجراء مراجعة لجودة الاصول المصرفية. لا شك في ان القطاع المصرفي كان منذ سنوات عدة ركيزة الاقتصاد اللبناني، وحتى وقت قريب اكتسب لبنان سمعة بانه سويسرا الشرق الاوسط. يعتمد ازدهار لبنان ونموه في المستقبل وفي شكل حاسم على قطاع مصرفي قوي وفعال ونابض بالحياة، يمكنه توجيه كل من المدخرات المحلية والاجنبية الى استثمار منتج. هذا هو السبب في انني اعتبر ان الافكار التي تدور حول مس الودائع من شأنها ان تقوض في شكل مؤذ ودائع للثقة في النظام المصرفي في المستقبل، وبالتالي تضر بالنمو الاقتصادي وفرص العمل في السنوات المقبلة. نشر البروفسور سمير مقدسي من الجامعة الاميركية في بيروت اخيرا مقالا مفصلا حول التأثير السلبي لمثل هذه الاجراءات في اوراق السياسات الخاصة في منتدى البحوث الاقتصادية. اعتمادا على نتيجة عمليات المراجعة، ينبغي ان تهدف اي اجراءات هيكلية الى اعادة ارساء الصدقية والثقة بالقطاع المصرفي.

■ ما هو موقفكم من موضوع الكابيتال كونترول، وهل يساعد على استقرار الفوائد وقيمة النقد؟ وما هو تأثير ذلك على النمو العام؟

□ من حيث المبدأ، الضوابط على حركة رأس المال غير فعالة. تظهر التجربة ان ضوابط رأس المال تخلق فقط تشوهات، وتؤدي الى ظهور سوق موازية، وتؤثر سلبا على النمو الاقتصادي. في حين قد تكون هناك حاجة الى بعض الضوابط الانتقالية في ما يتعلق بالودائع بالدولار في البنوك، يجب ان يكون هناك التزام واضح من السلطات بالتخلص التدريجي من تلك الضوابط. في هذا الصدد، ان استعادة الثقة بالنظام المصرفي ضرورية لتجنب تدفقات رأس المال الى الخارج. الحملات الاخيرة من السلطات على النظام المصرفي ليست مفيدة، وهي ببساطة تصرف الانتباه عن المهمة الضخمة التي تنتظرنا لمعالجة العديد من القضايا التي تسببت في الازمة. في هذا السياق، اود ان اشدد على ان الصرافين لعبوا دورا رئيسيا في الماضي في المساعدة على استقرار العملة خلال العقود التي كانت العملة معوّمة، وسيكون دورهم حاسما لنجاح الانتقال الى نظام عائم. لذلك احذر من الجهود الاخيرة لجعلهم كبش فداء تغيرات في قيمة الليرة اللبنانية التي تعكس واقع السوق.

■ وضع لبنان فريد من نوعه ولا يمكن مقارنته بأي بلد آخر، مثل فنزويلا او اليونان وغيرهما من البلدان، لأن موجودات مصارفه تفوق ثلاث مرات ونصف دخله القومي. كل الحلول المطروحة راديكالية هدفها اطفاء الدين العام وعجز البنك المركزي والدولة وتأتي على حساب المودعين. فهل سيأتي برنامج صندوق النقد الدولي معلبا ام انه سيراعي الحالة اللبنانية والاجتماعية، والاخذ في الاعتبار تسريع عملية النمو؟

□ الاجابة هنا واضحة. في حين انني لا اتحدث باسم الصندوق، يمكنني ان اقول لكم في شكل حاسم، ان كل برنامج مدعوم من الصندوق فريد من نوعه ومصمم لمعالجة المشاكل الاقتصادية والمالية المحددة التي تواجه اي بلد ويأخذ في الاعتبار خصائص هذا البلد، وكذلك التأثير الاجتماعي للتدابير المتخذة، مع احكام للتخفيف من الاثار السلبية على الشرائح الاكثر ضعفا من السكان. من المهم ان نأخذ في الاعتبار انه عندما تواجه دولة ازمة، هناك طريقان محتملان لحلها. الاول هو عملية تصحيح غير منظمة اذا لم يكن هناك جهد جدي لاتخاذ التدابير الصحيحة. هذا يؤثر سلبا على النمو والعمالة ومستويات المعيشة. والثاني هو عملية تعديل منظمة تستند الى تنفيذ خارطة طريق مفصلة بعناية للتدابير التي تضع البلد على طريق الاستقرار المالي المستدام وتدعم مسار نمو مرتفع ودائم. في حين ان الاجراءات المطلوبة في اطار عملية تصحيح منظمة قد تكون صعبة، فقد شهد لبنان بالفعل في الاشهر الاخيرة ارتفاع كلفة فوضى التصحيح غير المنظم الناتجة من عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة.

■ اي برنامج لا يمكن ان ينجح اذا لم تكن الحكومة شريكا جديا في عملية اقرار الاصلاح، وهناك خوف من تعطيل عملية الاصلاح من افرقاء سياسيين. كيف تنظرون الى هذا العامل السياسي؟ وما هي الضمانات التي يمكن ان يطلبها الصندوق للتنفيذ؟ والى اي مدى سيؤثر العامل السياسي على قرار الصندوق النهائي للوصول الى برنامج قابل للتنفيذ؟

□ من واقع تجربتي الشخصية، يضع الصندوق اهمية كبرى على ملكية الدولة للبرنامج. اكدت اخر مراجعة لشروط الصندوق في عام 2018 ان الملكية هي عنصر اساسي لنجاح البرنامج. لذلك سيكون من المهم للسلطات العمل مع جميع من هم في مواقع المسؤولية لضمان دعمهم، وكذلك للتشاور بشكل وثيق مع الشركاء الاجتماعيين. في رأيي، ستكون هناك حاجة الى الشفافية التامة وشرح للجمهور بوضوح كيف تهدف التدابير المتخذة الى تحقيق اهداف الاستقرار المالي، وتعزيز النمو، وتوليد فرص العمل، وتحسين مستويات المعيشة.

■ الراديكالية كما وردت في خطة الحكومة لن تنتج نموا سريعا، بينما فلسفة التدرج في عملية الاصلاح تنتجه. ماذا تفضلون بين التوجهين؟

□ اعتقد ان هذا الخيار بين الراديكالية والتدرج زائف. البرنامج المصمم بعناية سيشتمل على تدابير يجب تنفيذها في البداية وغيرها من التدابير التي يجب تنفيذها مع مرور الوقت. المشكلات التي تتم معالجتها والتحديات التي تواجه البلاد هي التي تحدد اي من الاجراءات التي يجب تنفيذها مقدما والتي يجب ادخالها تدريجا، ولا يمكن التعميم مسبقا.

■ بعض الافرقاء اللبنانيين يتحفظون عن التعاون مع صندوق النقد ويخشون من تسييس دوره. هل هذه المخاوف في محلها، وتاليا ثمة عوامل سياسية يمكن ان تؤثر في الخيارات والحلول التي يقدمها الصندوق ام ان وظيفته تقنية فحسب؟ وما هو الحد الفاصل بين التسييس والوظيفة التقنية؟

□ يتمثل دور موظفي الصندوق، تحت اشراف الادارة، في تقديم افضل مشورة تقنية ممكنة. عندما يتم التفاوض على البرنامج من الموظفين مع بلد ما ويتم اعتماده من الادارة، يتم تقديمه للموافقة النهائية من المجلس التنفيذي للصندوق. يتألف المجلس التنفيذي من ممثلين عن جميع الدول الاعضاء في الصندوق الذين يمثلون وجهات نظر بلدانهم. من واقع خبرتي في الصندوق منذ ما يقرب من اربعين عاما، وجدت ان تركيز المجلس كان بشكل عام على الميزات التقنية للبرنامج الذي يتم تقديمه للنظر فيه، على الرغم من انه يجب على المرء ان يأخذ في الاعتبار ان المديرين التنفيذيين يمثلون بلدانهم، ويمكن ان تؤثر العلاقات بين الدول المختلفة على وجهات نظرهم في حدود مسؤوليات الصندوق كما هو محدد في مواد اتفاقيته.

عصام شلهوب

فشل المعالجات يفرز مشاكل إقتصادية معقّدة
إرتفاع الأسعار مسؤولية الجميع بمن فيهم المستهلك

تركزت السياسة النقدية التي اعتمدت في لبنان منذ عام 1993 على جذب الودائع بالعملة الاجنبية في مقابل اعطائها فوائد مرتفعة كانت الاعلى في المنطقة لمدة تجاوزت 11 عاما، تبعتها هندسات مالية زادت على الطين بلة. حقق الجهاز المصرفي عائدات مرتفعة ما دفع بعض الاقتصاديين الى رفع الصوت مطالبين بالغاء تلك السياسات

رضى السياسيين وانتفاعهم الخاص وتكديسهم الارباح في غياب اي سياسة اقتصادية واضحة للدولة، انعكس على السياسة النقدية المتينة، وادى ثبات سعر الصرف الى تجاهل انخفاض مستويات الاستثمار الخاص، وزيادة معدلات البطالة، وارتفاع العجز في الميزان التجاري.

شدد تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على "ان مضاعفات السياسة النقدية غير المشجعة على الاستثمار والانتاج، والازمة السورية وتأثيراتها في خفض الصادرات، وتدني مستويات السياحة وايراداتها نتيجة العقوبات من دول الخليج العربية، ادى الى زيادة العجز في الميزان التجاري والنمو السلبي للاقتصاد، واغلاق مؤسسات، وارتفاع معدلات البطالة، اضافة الى التجاذبات السياسية وسياسة المصرف المركزي في التدخل لضمان مستوى مستقر للعملة الوطنية في مقابل الدولار نتج من احراق وضياع قسم كبير جدا من احتياطه النقدي بالعملات الصعبة".

هذه العوامل ايضا ساهمت في ضعف ثقة المودع، وادت الى تحويل معظم الودائع المصرفية الى الدولار على حساب العملة الوطنية وطلب تحويلها الى الخارج، ما انعكس انخفاضا في قدرة البنك المركزي على المواجهة وعلى التدخل، فأدى الى وجود سعر غير رسمي للعملة في السوق الموازية وصل في بعض الاحيان الى 4500 ليرة للدولار الواحد، وضعف الاحتياطي من السلع الرئيسية نتيجة ضعف القدرة على تمويل الاستيراد، واخيرا الى ازمة نقدية واقتصادية في البلاد انفجرت ولم تتوقف. وكان لتلاعب سعر الليرة اثر فاعل جدا على اوضاع المواطنين من جميع جوانبها.

"الامن العام" طرحت على الدكتور امين عواد العضو السابق في لجنة الرقابة على المصارف وعلى الدكتور لويس حبيقة واقع الازمة الاقتصادية والوضع المالي وتأثيرهما على الوضع الاجتماعي والمعيشي للمواطن، وما اذا كانت الخطط الرسمية ستنجح في المعالجة؟



عواد: الارقام الواردة في خطة الحكومة صحيحة


الدكتور امين عواد العضو السابق في لجنة الرقابة على المصارف.

رأى الدكتور عواد ان "عدم الاستقرار النقدي يسبب ازمة اجتماعية كبيرة جدا يشعر بها كل الناس، وخصوصا الطبقات الفقيرة. هذا الامر ليس طبيعيا، لكن تراكمات الماضي والسياسات الخاطئة وتراكم الدين العام، ادت الى الوضع الذي نعيشه. لكن لو تم ترك سعر الليرة حرا منذ البداية لما وصلنا اليوم الى ما نحن عليه. تغير الواقع حاليا ولم يعد مصرف لبنان يملك القدرة على التدخل لتثبيت سعر الصرف. لذلك يجب اعتماد نظام ضريبي جديد وتعديل الرسوم الجمركية وزيادة ضريبة القيمة المضافة على الكماليات حتى يتأمن للدولة ايرادات تساعدها على دعم المواد الاستهلاكية الضرورية، ضمن خطة متناسقة بين الحكومة والمصرف المركزي تهدف الى تمكين هذا الاخير من تمويل المواد الغذائية كالسكر والحليب والارز، وغيرها من المواد بسعر 1515 ليرة للدولار الواحد. لكن هذا الامر يحتاج الى ايرادات، وهذا لن يتوافر الا عبر ضرائب اضافية على الكماليات، بحيث تؤمن من خلالها العدالة الاجتماعية. سعر الصرف الثابت لم يعد معمولا به في العالم، ويبدو اننا تأخرنا في حفظنا للدرس لذا دفعنا الثمن. سعر الليرة انخفض تجاه العملات الاخرى مع الاسف بسبب تراكم الدين العام، ولم يعد القطاع المصرفي قادرا على اقراض الدولة وكذلك مصرف لبنان. هذا في اختصار ما ادى الى الانهيار الكبير منذ اواخر العام الماضي. اما كيفية تقوية الليرة لاستعادة عافيتها، فالطريق طويلة وتبدأ بدعم وتنشيط الحركة الاقتصادية تدريجا. لذلك اؤكد ضرورة دعم المواد الاستهلاكية الغذائية الاساسية نظرا الى ضعف القدرة الشرائية لدى المواطن، وبالتالي انخفاض الاستهلاك مما ادى الى حالة الانكماش.

اما الاتكال على التمويل الخارج من مشاريع سيدر الموعودة، فهي لن تأتي الا بعد ان تأتي مساعدات صندوق النقد الدولي عبر قروض ميسرة وطويلة الاجل مع فترة سماح طويلة، بهدف خلق مشاريع انمائية تسمح توزيع الثروات بشكل هادئ ومدروس. الامر سيؤدي الى تحسين الاقتصاد ويرفع دخل المواطن تدريجا، وفي الوقت ذاته تكون الدولة قد موّلت المواد الاساسية. هذا الامر سيؤدي الى عودة النمو بشكل تدريجي فيرتفع الناتج القومي وترتفع الضرائب، وندخل بالتالي في دائرة النمو بدل البقاء في دائرة الانكماش. الخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة لن تساعدها لأن هدفها شطب ديون الدولة، لا بل تساعد على الانكماش الكبير. اعتقد انه يجب تعديل هذه الخطة وفق ما سمعناه من الكتل النيابية الموالية والمعارضة التي اكدت ضرورة اجراء التعديلات، مع ان للخطة حسناتها الكبيرة ايضا اذ انها اظهرت ارقام الخسائر الحقيقية. اما المعالجة فيجب ان لا تؤدي الى الانكماش، بل ينبغي ان تؤمّن التراجع التدريجي للديون ما يؤمّن تاليا النمو المطلوب لوضع احسن. آلية هذا العمل تنطلق من الخفض التدريجي لدين الدولة العام ولدين المركزي للقطاع المصرفي، وتحميل المصارف التجارية تدريجا المؤونات والخسائر على القطاعين العام والخاص. التنفيذ الفوري للحلول لا يجوز. صحيح انه ينهي الدين لكنه في المقابل يلغي القطاع المصرفي. اذ لن يعود لمصرف لبنان وجود تقريبا. هكذا نكون قد اقفلنا البلد، وهذا ما لا نريد ان نصل اليه. الحلول يجب ان تتم بالتدرج ولفترة سنوات قليلة جدا لا تتجاوز 4 سنوات، لأن الهبوط التدريجي للدين لا يؤدي الى الانكماش. ثمة كتل نيابية ستقدم مع جمعية المصارف اقتراحات اساسية حول تعديل خطة الحكومة والمفاوضات مع صندوق النقد، كل هذه الامور ستؤدي الى تعديلات في المعالجة على اساس ان الارقام الواردة في خطة الحكومة صحيحة". ◄

> "
> **اعادة العافية الى الليرة طريقها طويلة وتبدأ بدعم الحركة الاقتصادية تدريجا**
> "



حبيقة: لو ترك سعر الليرة حرا لما وصلنا الى ما نحن عليه

◄ قال الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة ان "الاستقرار النقدي يعني تثبيت سعر الصرف، بمعنى ان العملة الوطنية تتحرك في حدود معينة او ثابتة. مثال على ذلك سعر صرف الاورو تجاه الدولار يتغير بشكل متواصل، فهل يعني هذا ان الاورو غير مستقر او الدولار غير مستقر، طبعا لا. فهما يتحركان ضمن حدود معقولة ولا يتجاوزان الاقتصادات الوطنية. شهد لبنان ولفترات طويلة سعرا حرا لليرة مكنه من تكوين اقتصاد متين استمر الى حدود الثمانينات. اذا، الاستقرار النقدي يؤدي الى الاستقرار الاقتصاد العام ومن ثم الى الاستقرار الاجتماعي.

اما في لبنان، بعد انهيار الليرة في الثمانينات وبعد اتفاق الطائف ومع مجيء رفيق الحريري رئيسا للحكومة وتعيين رياض سلامة حاكما لمصرف لبنان، تم اتخاذ قرار بموافقة مجلس المصرف المركزي بتثبيت سعر صرف الليرة بعد انهيارها على 1515 ليرة للدولار الواحد. لم يعد في استطاعتهم الخروج من هذا الوضع مع تلاحق الاحداث الامنية في محيطنا الاقليمي. بالتالي ارتبطنا بسعر الصرف هذا، وهو امر غير صحي. هذا الارتباط كانت كلفته كبيرة واستنزف احتياطات المصرف المركزي.

المشكلة الاساسية التي يعانيها لبنان هي العجز في الميزان التجاري، وقد وصل احيانا الى 17 مليار دولار على الرغم من تعويض جزء بسيط منه عبر التحويلات المالية والخدمات، كالسياحة التي انتهى دورها اليوم لاسباب كثيرة. كل ذلك توقف، فضعف الاحتياطي النقدي وتفلت سعر الصرف ولم يعد في استطاعة مصرف لبنان دعمه، لذلك كان الانهيار سريعا وهو امر معروف.

لكننا نعيش اليوم امرا غريبا في لبنان، اذ ان هناك اسعار متعددة للصرف منها الثابت ومنها المتحرك. وفي رأيي هذا الوضع لن يستمر. بعد استقرار الاوضاع السياسية سيأخذ سعر الصرف مركزا وسطيا ربما في حدود 2500 ليرة، لا اعرف بالتحديد، لكن عندما يستقر على رقم معين يجب تركه حرا تبعا لاوضاع البلد، وبذلك يتم ترشيق الاقتصاد. لقد توسع الفقر ضمن الطبقات الاجتماعية وبات الجميع يئن من ارتفاع اسعار السلة الاستهلاكية والغذائية بشكل غير مسبوق. هذا الامر غير مبرر لأن عناصر الاسعار لم ترتفع، بل سعر الصرف فقط هو الذي ارتفع، فالكهرباء والمحروقات والمياه وكل الضرائب والرسوم استمرت على حالها. الدولة ككل تتفرج على ما يحصل، وارتفاع الاسعار بهذا الشكل غير مبرر على الاطلاق. في الامر استغلال واضح للمواطن، كما ان رقابة وزارة الاقتصاد ضعيفة لهذه الناحية بعذر او من دونه.



الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة.

ارتفاع اسعار السلة الاستهلاكية غير مبرر مطلقا



بعد الخوف الذي دخل الى قلوب اللبنانيين من جراء ارتفاع سعر الدولار ومن الكورونا، لجأوا الى تخزين المواد الغذائية والاستهلاكية من دون ان يدركوا بأن لهذه المواد تاريخ صلاحية وانها ستنتهي بعد فترة. ولأن لبنان بلد مفتوح على الخارج، فان عملية الموت جوعا لا وجود لها مطلقا. انها فترة جديدة غير مسبوقة يجب التأقلم معها بصورة موقتة، وعلى الدولة حسم امرها نهائيا في مراقبة التجار ومنعهم من ابتزاز المواطن، وعليها تاليا فتح باب المنافسة بشكل واسع بعد الانتهاء من تدابير وباء كورونا واعادة العمل الى كل مفاصل الدولة التي تعيش حالة استثنائية صعبة لا يجوز البناء عليها لمدة طويلة، لانها ستمر وعندها ستتغير الاوضاع في لبنان. مع الاشارة الى اننا لن نعود الى ما قبل ايلول الماضي، ولكننا سنكون افضل مما نحن عليه اليوم. الدولة جدية في التعامل مع الوضع وتملك النية الصادقة لذلك، لذا على اللبنانيين العودة الى واقعهم والتخلي عن المظاهر القاتلة".



حدث الثقافة

يجمع اصحاب شركات الانتاج في لبنان ان هذه السنة كانت الاسوأ بالنسبة اليهم. الازمة الاقتصادية مضافة اليها جائحة كورونا، تسببت في وقف تصوير بعض الاعمال، وبالتالي الخروج بموسم فقير على الشاشات



من مسلسل "بردانة انا"

الدراما اللبنانية: الموسم الرمضاني ضربته الأزمة... وكورونا!



من مسلسل "بالقلب"



من مسلسل "اولاد آدم"

بغض النظر عن السوية الفنية او الملاحظات الكثيرة التي يمكن ان يأخذها النقاد على الدراما اللبنانية، الا انه يمكن القول ان هذه الصناعة شهدت تطورا كميا كبيرا خلال السنوات الماضية، حتى اضحت وجبة مطلوبة على المائدة الرمضانية. وفيما كانت شركات الانتاج تستبشر خيرا بالعام 2020، مع ازدياد طلب القنوات على الدراما اللبنانية، جاء ما لم يكن في الحسبان. الازمة الاقتصادية التي جعلت المحطات تتلكأ في دفع مستحقات متراكمة في ذمتها لشركات الانتاج، واضطرتها الى شد الحزام منذ العام 2019، اضيفت اليها ازمة وباء كورونا الذي اجبر شركات الانتاج على وقف تصوير الاعمال التي كانت تحضر لها للموسم الرمضاني. حين سمحت الحكومة باستئناف التصوير، كانت الشروط والقيود الصحية المفروضة في مواقع التصوير قاسية نوعا ما من جهة، فيما لم يسمح الوقت المتبقي من اللحاق بالموسم من جهة اخرى.

النتيجة ان ثلاثة مسلسلات لبنانية فقط دخلت السباق الرمضاني عام 2020، بل ان بعض القنوات اخرجت من جعبتها مسلسلات كانت قد بدأت بث حلقات منها في الخريف، قبل ان توقفها بسبب التظاهرات مثل مسلسل "بردانة انا" (كتابة كلوديا مارشيليان واخراج وانتاج نديم مهنا) و"بالقلب" (كتابة طارق سويد واخراج جوليان معلوف)، و"لا قبلك ولا بعدك" (كتابة كريستين بطرس واخراج جورج روكز). وحصرا للنفقات ايضا، استعانت القنوات اللبنانية بالمسلسلات التركية المدبلجة في سابقة ربما يشهدها رمضان.

هكذا، شاهدنا سيلا جارفا من المسلسلات التركية على الشاشات. واذا كان القيمون على القنوات اللبنانية تحججوا بان الدراما التركية تستقطب المشاهد بشكل اكبر، نظرا الى حبكتها وممثليها، وضخامة انتاجها وعنصر الابهار الذي تلعب عليه، الا ان ذلك لا يمنع بان الازمة الاقتصادية ثم جائحة كورونا هما المسؤولان الرئيسيان عن غياب الدراما العربية المشتركة والدراما اللبنانية عن الشاشات.

هكذا، كانت النتيجة موسما رمضانيا فقيرا، لم نشهد فيه منافسة كما اعتدنا في السنوات الماضية. حتى ان الاعمال اللبنانية التي عرضت افتقرت الى عامل الجذب، واستندت الى قضايا مكررة كأنها تدور في حلقة مفرغة تحكي عن الحب والخيانة الزوجية والعلاقات الغرامية الملتبسة.

لعل قناة "المنار" كانت الوحيدة التي ذهبت الى مناطق درامية جديدة من خلال موضوع مسلسل "مرايا الزمن" (اخراج محمد ياسين وقاف كتابة فتح الله عمر) الذي يضيء على مساوئ مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المجتمع اللبناني، الى جانب قضية الادمان على المخدرات. قضايا لا شك في انها موجودة في المجتمع، لكن الدراما اللبنانية مأخوذة بالقضايا الخفيفة التي ترفه عن المشاهد، وتسلية من دون اي انشغال بعكس واقع المجتمع او مشاكله الفعلية ـ وما اكثرها ـ كما كنا نرى في الدراما السورية.

كيف تقيمون الموسم الرمضاني اللبناني؟ ما هي المصاعب التي واجهتموها كشركة انتاج؟ ما هي خططكم المستقبلية للتحايل على الازمة؟ ثلاثة اسئلة حملتها "الامن العام" الى اصحاب شركات انتاج لبنانية او تصور اعمالها في لبنان بمشاركة ممثلين لبنانيين.

◄

نقطة على السطر

الدراما أيضًا صناعة وطنية

مع تعاقب الازمات على لبنان، وتحت وطأة الجائحة، وعواقب السياسات المالية والادارية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني ومستوى المعيشة وحياة الناس، بما يحمله ذلك من قلق على المستقبل، يكثر الحديث منذ اسابيع عن ضرورة القيام باصلاحات واعادات نظر جذرية تغيّر هوية نظامنا المالي والنقدي، وتقلب رأسا على عقب اسلوب حياتنا. اول هذه التحولات الجذرية يكون بالانتقال من اقتصاد ريعي يمكن اختصاره بفلسفة ان تغتني وانت نائم، الى الاقتصاد المنتج، اي ان تتعب وتشقى من اجل انتاج الغنى الوطني والتنمية المستدامة التي يستفيد منها، ويشارك فيها، كل الشعب، وكل الامة.

بدلا من ان يذهب رأس المال برمته الى الاستثمارات المصرفية والمضاربات العقارية وغير ذلك من سبل الربح السريع التي تُغني نخبة النخب ولا تصنع التنمية، الفكرة هي تحويل الاستثمارات الى القطاعات المنتجة الزراعية والصناعية والتكنولوجية والتربوية والصحية، وضخ الاموال فيها، بحيث يصبح الذكاء البشري وقوة العمل هما مصدر الثروة. ليس هذا النهج سحريا، تظهر مفاعيله بلمح البصر، بل يتطلب مسؤولية وطنية وتخطيطا، ووضع سياسات، وانخراط جميع مكونات المجتمع في هذه العملية الاحيائية. لكن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة، وقد لاحظنا مثلا عودة الناس بمبادرات فردية عفوية الى الزراعة، في حين كنا حتى الامس القريب، نترك محاصيلنا تموت وارضنا تبور، كي ننزل الى المدينة، ثم نستورد فاكهتنا وخضارنا باسعار تتجاوز كل منافسة من دول شقيقة تدعم القطاع الزراعي.

هذا مثال بسيط. لنتخيل تعميمه على عدد كبير من الصناعات، انطلاقا من سياسات رسمية وتسهيلات ودعم وتصدير الانتاج... وحصر الاستيراد وتخفيف الاستهلاك الزائد. لكن من قال ان الثقافة والفن عموما، والدراما على وجه الخصوص، تشذ عن هذه القاعدة الوطنية؟

كما ان مهرجانات الصيف في لبنان ستستغني عن الفرق العالمية التي يصعب دفع حقوقها بالعملة الصعبة، وتستعيض عنها بفرق وطنية لا تنقصها الموهبة والجدارة والقدرة على استقطاب الجمهور... كذلك يجب ان يكون الامر في كل مجالات الابداع. مطلوب سياسة تنموية، تستثمر في الثقافة كقطاع منتج يخلق فرص عمل ويدر ارباحا. لعل صناعة الدراما خير نموذج عن الاستثمارات المربحة. خلال سنوات قليلة تمكنت الدراما السورية (استنادا الى طاقات وطنية في الكتابة والتمثيل والاخراج) من التفوق على الدراما المصرية التي تفرض نفسها علينا منذ عقود.

أليس في وسع اهل الدراما اللبنانية ان يخوضوا بدورهم تجربة التجاوز والقفز الى الامام؟

طبعا، الاستثمار في الدراما يجب ان يكون جزءا من خطة تنموية شاملة في دعم الصناعة الوطنية. فهذا القطاع يحتاج كسواه الى رعاية رسمية وسياسة تنظم وتدعم وتراقب الانتاجية والجودة، وتشرف على التوزيع والتصدير، وتلزم المحطات المحلية كوتا بث عالية للانتاجات المحلية.

اما اهل الدراما، فعليهم ان يرفعوا التحدي، ويراهنوا على النوعية والجودة والقدرة على المنافسة. انهم النموذج والقدوة، يعبرون عن ضمير الجماعة، ويتحملون قسطهم من المسؤولية في مصالحتنا مع المستقبل، وخوض معركة النهوض من كبوتنا الحالية.

سمير مراد

جمال سنان:
الحالة تعبانة ولكن!

عن وضع الانتاج الدرامي الحالي والمصاعب التي تصادف شركات الانتاج، يقول جمال سنان (شركة "ايغل فيلمز") ان "الانتاج اللبناني يصارع للبقاء في وجه الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بنا، فهي تؤثر علينا كثيرا كما تؤثر على مختلف القطاعات. هذا العام، كان الانتاج اللبناني قليلا، وقسم يسير منه لم يبصر النور بسبب ازمة كورونا، بينما عرض على الشاشات عدد من الاعمال لاقى بعضها رواجا كبيرا. اعتقد


جمال سنان.

> **وباء كورونا عرقل الانتاج**

ان حال الانتاج اللبناني يتطور عموما، لان المنافسة صارت اكبر واشرس على صعيد جودة ونوعية الانتاج والنص والاخراج والتمثيل، لكن المحطات المحلية في معظمها لا تساعده على الاستمرار والتطور، فتتخلف عن الدفع، او تشتري هذه الاعمال باسعار لا تضاهي قيمتها وما صرف عليها. هذه الحال كانت قبل التحركات وكورونا، فكيف ستكون بعدها؟ للاسف وضع الانتاج الدرامي المحلي صعب، كما كل شيء حاليا. هذه السنة، واجهنا مصاعب كثيرة تتعلق بتفاصيل انتاجية دقيقة وتكاليف تكبدناها لم تكن في الحسبان بسبب ازمة كورونا، منها توقفنا عن التصوير لاكثر من 25 يوما، ما تسبب في تأجيل عرض بعض الاعمال. كما اننا نستضيف فريقا كاملا من جنسيات عربية مختلفة، علقوا في لبنان، رغم توقف التصوير، وكل ما يتعلق بهم يقع ضمن مسؤولياتنا وعلى عاتقنا، خصوصا انهم ضيوفنا. اضف الى ذلك اننا حين عدنا الى التصوير، لم نتهاون في الامور الصحية، واتبعنا ادق التدابير للحفاظ على سلامة وصحة النجوم وفريق العمل كاملا، وهذه الامور مكلفة لكنها ضرورية". عن المخطط الذي وضعته الشركة تحسبا للمستقبل، يعلق: "سنستمر في اتباع الخطة التي نصور على اساسها حاليا والتي تمكنا من خلالها انهاء تصوير "اولاد ادم" (عرض في رمضان) والتي نتبعها حاليا لتصوير "دفعة بيروت" و"دانتيل". نلتزم على اساسها باعلى معايير الوقاية والنظافة والتصوير باقل عدد ممكن وضمن الشروط التي تحمي العاملين جميعا".

مروان حداد:
ننتظر حل ازمات البلد

يقول مروان حداد صاحب شركة "مروى غروب": "هذه السنة تأثرت الانتاجات الرمضانية بالوضع الصحي، فكورونا قلب كل الامور من ضمنها المسلسلات الرمضانية. هناك الكثير من المسلسلات التي توقف تصويرها بسبب هذا الامر، ولم تعرض في شهر الصوم. لذا، كما تلاحظ فعدد المسلسلات التي عرضت في الموسم الرمضاني كان متواضعا جدا،


مروان حداد.



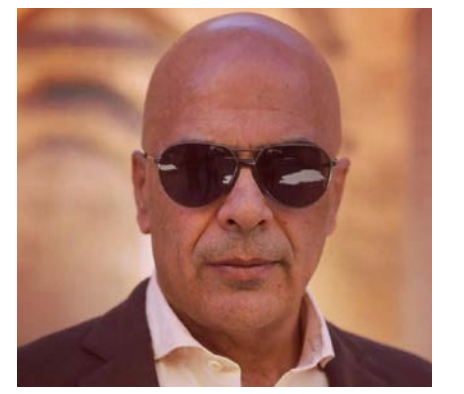
ولم يكن هناك الزحمة التي اعتدناها في السنوات السابقة، على امل ان تعود الامور الى نصابها السنة المقبلة ونخرج من هذه الازمة".

عن الصعوبات التي واجهتها كشركة انتاج لبنانية، يقول: "كنا نصور مثلا "عشيق امي" وكان لدينا 25 يوما من التصوير، لكننا اضطررنا الى التوقف وبالتالي ننتظر اليوم استئناف التصوير وانهاء المسلسل. حالنا كحال كل شركات الانتاج في لبنان التي اضطرت لتوقيف التصوير".

عن خططهم المستقبلية للتحايل على الازمة، يجيب: "بصراحة، لا نستطيع التخطيط للمستقبل، خصوصا واننا نمر في ظروف استثنائية، ونعيش كل يوم بيومه. لا تنس ايضا المشكلة الاقتصادية التي نعاني منها منذ اندلاع الانتفاضة في 17 تشرين الاول. بل انها بدأت قبل ذلك ايضا، لكن الانتفاضة سرعتها، وبالتالي نحن اليوم نعاني من مشاكل اقتصادية ومالية ومصرفية كبيرة، فكما تعلم نحن كل عملنا وتعاملاتنا تتم بالدولار. لذا، نحن اليوم في مرحلة تقليب ودرس الامور لنرى كيفية حل الازمة الاقتصادية بعد ازمة كورونا، لنبني على الشيء مقتضاه. لا يمكن الان التحدث عن اي مخطط لان الموضوع رهن باوضاع البلد بشكل عام".

اياد الخزوز:
المواهب اللبنانية ممتازة

اياد الخزوز صاحب شركة "I See Media" (مقرها في دبي) يرى ان "اهم المشاكل التي واجهتنا بدأت قبل فترة فيروس كورونا، وهي مشكلة الدولار وصعوبة التحويلات والعملات العالية على التحويلات ايضا، وكذلك صعوبة التعامل مع المصارف اللبنانية (اذا وضعت مبلغا من المال لا تستطيع استرجاعه) او حتى اذا حولت مبلغا من الخارج الى لبنان تحصل على 80% منه فقط. اما بالنسبة الى فيروس كورونا، فلا شك في انه اثر كثيرا على كمية الانتاج الموجودة، واثر ايضا على الخطط


اياد الخزوز.

> **صناعة الدراما مربحة ويجب دعمها**

المُستقبلية، لانه لغاية الان ليس هناك وضوح تام في الافق. فهناك العديد من المشاريع في جعبتنا، لكننا لا نعلم لغاية اللحظة اذا كان التنفيذ سيتم في لبنان، ام اننا سنستقطب الممثلين اللبنانيين وغير اللبنانيين الى دولة الامارات، حيث البيئة المتوافرة امنة للاستثمار. هناك قوانين، وهذه القوانين تطبق، والمستثمر يهمه الوضوح في تطبيق القوانين بعيدا عن الشخصنة والشعبوية. نحن، كشركة I See Media عملنا في الفترة الاخيرة في لبنان بصعوبة كبيرة، بينما في الامارات، كانت الامور سهلة من البداية، لم يتوقف التصوير يوما واحدا، فقط طلب منا وضع الفنانين والتقنيين في مكان معين بعد خضوع الجميع لفحص كورونا. اضف الى ذلك توافر آلية تعقيم محددة للحماية... فالدولة وضعت شروطا والناس التزموها واستمر العمل على كل المسلسلات التي صورت في الامارات، والحمدلله لم يكن هنالك اي مشاكل، وهذا ما اعتبره بيئة آمنة للاستثمار. لا انكر ابدا مجهود الدولة اللبنانية التي سهلت استكمال التصوير لمسلسلي "النحات" و"الساحر"، ولكن جاء قرار استكمال العملين بعد توقف دام لاكثر من ثلاثة اسابيع، ما فرض علينا استكمال 15 حلقة وتقديمها على انها جزء اول، وبالتالي رتب علينا خسائر كبيرة". في خصوص الانتاج الرمضاني الاخير في لبنان، يرى الخزوز ان "التجارب بشكل عام كانت ممتازة، فقد تابعت اكثر من تجربة، اضافة الى تجاربنا، وارى ان الامور في تطور مستمر، واعتقد ان لبنان يحتمل انتاجا اكثر. فهو يستطيع ان يحول مجال الدراما الى صناعة بالفعل. وعلى هذه الصناعة ان تدعم من خلال جميع قطاعات الدولة لانها صناعة مربحة، وتروج للبنان وللفن والفنان اللبناني وللثقافة اللبنانية، وهذا ينعكس ايضا على باقي القطاعات".

س. م

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

نقيبة الممرضات والممرضين: نخشى هجر المهنة بسبب تردي ظروف العمل

بعد انتشار جائحة كورونا في لبنان والعالم، تصدت قطاعات عدة للمرض وتولت متابعة ومعالجة المصابين الذين تخطت اعدادهم مئات الالاف. لكن قطاع التمريض بذل الغالي والنفيس من اجل التصدي لهذه الكارثة، ووقف في خط الدفاع الاول في الحرب التي يشنها العالم على هذا الوباء القاتل

خاض القطاع الاستشفائي اكثر من غيره مخاطر الحرب على وباء كورونا بسبب قربه من الحالات المصابة وتعاطيه معها يوميا. لذا كان الممرضون والممرضات في لبنان الاكثر عرضة للاصابة نتيجة احتكاكهم اليومي مع المصابين، فاصيب نحو 32 ممرضة وممرضا بالفيروس، وكانوا الاكثر تضحية وعطاء، اذ انقطعوا عن عائلاتهم وابنائهم واصدقائهم، وعن كل متع الحياة وعلاقاتها الانسانية، ليتفرغوا لمواجهة المرض ومعالجة المرضى.

تأثر قطاع الاستشفاء في لبنان كغيره من القطاعات بالازمة الاقتصادية. لكن بدل مكافأة المرضات والممرضين على تضحياتهم، تم صرف عدد منهم، او اقتطعت نسب من رواتبهم، على الرغم مما عانوه خلال اشهر طويلة. عدا عن عدم توافر بيئة عمل صحية وآمنة تماما لهم، فمورس الشح عليهم في بعض مستلزمات الوقاية قبل ان ترتفع الصرخة لحمايتهم ما ادى الى اصابات بالفيروس بينهم. في هذا الحوار مع نقيبة المرضات والممرضين الدكتورة ميرنا ابي عبدالله ضومط، تلقي "الامن العام" مزيدا من التفاصيل عن كيفية تصدي الجسم التمريضي لمرض كورونا ومعالجة المصابين.

■ كيف واجه الجسم التمريضي وباء كورونا وما هي ابرز المصاعب التي واجهت الممرضات والممرضين؟

□ بدأت النقابة العمل والتحضير لمواجهة كورونا قبل ان تحصل اي اصابة في البلد، لاننا كنا نراقب دول العالم ونتابع تفشي المرض في الصين. وبما اننا نعلم بأن الكرة الارضية اصبحت قرية صغيرة، توقعنا ان يصل الوباء الى لبنان. لذلك باشرنا التعاون مع مكتب بيروت في منظمة الصحة العالمية لتدريب الممرضات والممرضين العاملين في كل مستشفيات لبنان وفي مراكز الصحية الاولية، ووضعنا اشرطة فيديو متخصصة على الموقع الالكتروني للنقابة لشرح المعلومات عن فيروس كورونا، علما ان في تلك الفترة كان هناك انتشار لفيروس H1N1 ايضا، ونشرنا فيديوهات توعية لهذا الفيروس. الممرضون كانوا على الارض خط دفاع اول لمواجهة وباء كورونا في كل المستشفيات الخاصة والحكومية. ونحن كنقابة اعضاء في اللجنة الوطنية لمواجهة الوباء وشركاء في القرار ضمن اللجنة. ترأسنا مع ممثلي الجيش اللجنة الفرعية التي تشرف على مراكز الحجر الصحي في كل المناطق للمواطنين المشتبه باصابتهم للتأكد من مطابقتها للمواصفات. كما تبرع اعضاء مجلس النقابة لمدة شهر ونصف شهر بالعمل في الخط الساخن لترصد الوباء، وكانوا يعملون من السابعة مساء حتى الثامنة صباحا للرد على مكالمات المواطنين والاستماع الى ما لديهم وطمأنتهم وارشادهم الى الاجراءات اللازمة. وقد نشرت اللجنة الاجتماعية في النقابة فيديوهات توعية بعد اتخاذ قرار فتح البلد، حتى يتم الفتح بطريقة امنة وكي لا يسيطر الخوف على المواطنين، لكن في الوقت ذاته لمنع الاستهتار والتفلت.

■ ماذا تحضرون حاليا من مشاريع جديدة على صعيد هذا العمل؟

□ نعمل مع منظمة الصحة العالمية على اختيار ممرضين يعملون في المستشفيات الحكومية لتدريبهم وتأهيلهم بعد تأهيل المستشفيات لاستيعاب المصابين، وبخاصة في اقسام العناية المركزة. جرى ايضا توظيف ممرضات وممرضين في المطار لمواكبة عودة الوافدين.

■ كم يبلغ عدد المنتسبين الى النقابة؟

□ 16 الف ممرض وممرضة ينتسبون الى النقابة، لكن قسما كبيرا منهم لا يدفعون رسوم الاشتراكات. يدفع نحو 8500 اشتراكاتهم فقط، فيما يتخلف الباقون عن الدفع. هذا مخالف للقانون الذي يحظر العمل على المرضات والممرضين اذا لم يكونوا منتسبين الى النقابة ويسددون اشتراكاتهم. لكن الاوضاع المعيشية الصعبة التي يعانونها كغيرهم، تحول دون تمكنهم من دفع الاشتراك. نحن نتفهم ذلك، لكننا نرى ان هناك قطاعا مهما وقطاعا اهم. حاليا قطاع الصحة هو الاهم والقلب النابض لهذا القطاع هم المرضات والممرضون. لذلك يجب ايجاد وسيلة توقف التعسف في حقهم، خاصة وان القطاع الخاص هو المسيطر على القطاع الاستشفائي، ولا مشكلة لدينا في مشاركة القطاع الاستشفائي الضغط لدفع مستحقاته على الدولة، لكننا لا نربط حقوق الممرضين بمشكلة عدم تسديد متوجبات المستشفيات، ويجب ايجاد طريقة لتأمين هذه الحقوق. نحن لا نطلب زيادات على الرواتب مع انها حق لنا، ولا نطلب امتيازات خاصة كوننا نعرّض انفسنا للخطر، بل نطلب دفع الرواتب على الاقل الى اصحاب الحق.

■ ما ابرز المشكلات التي واجهت القطاع خلال العمل في مواجهة كورونا حصرا؟

□ الاهم كان توفير بيئة عمل آمنة للممرضات والممرضين، لكن بعض المستشفيات لم توفر بيئة عمل آمنة ليس للممرضات والممرضين العاملين في قسم الكورونا لأن كل شيء متوافر لديهم تقريبا، لكن الخطر كان يكمن في العاملين في الاقسام الاخرى. فكل انسان هو مشروع عدوى حتى ثبوت العكس، ونحن نعلم انه يمكن ان يكون الشخص حاملا للمرض ولا تظهر عليه الاعراض فورا. لذلك لدينا 32 اصابة بين المرضات والممرضين من العاملين في اقسام خارجية. ثمة مستشفيات تعطي للممرض قناعا واقيا واحدا او يبقى عليه 8 ساعات، وهذا امر غير مفيد ويعرّض الممرضين للخطر. اذا اصيب ممرض بالعدوى يجب وقف عمل كل الطاقم المشارك معه لاجراء الفحص والحجر. يعني نوفر من جهة ثمن الاقنعة، لكننا ندفع من جهة اخرى مبالغ اكثر للعلاج والفحوص. لذلك رفعنا الصوت، ونعتقد ان هذا الامر قد توقف لاننا لم نعد نسمع شكاوى بهذا الموضوع. تم تأمين المواد اللازمة من حيث الكمية والنوعية لحماية المرضات والممرضين لكي يستطيعوا ان يواصلوا مهماتهم في هذه الحرب ضد المرض.

■ هل من اقتراحات محددة لديكم لحماية القطاع التمريضي؟

□ نطالب بأن تكون للنقابة كلمة وقرار في كل ما له علاقة مثلا بالرواتب، اي وضع سلسلة رتب ورواتب، من خلال اقتراح قوانين حماية وكي لا يبقى الموضوع استنسابيا لدى المستشفيات الخاصة. كذلك هناك مشكلة تنظيم ساعات العمل، بحيث ان عدد ساعات العمل اسبوعيا في القطاع الحكومي 35 ساعة، بينما في القطاع الخاص يعملون بين 40 و45 ساعة. من هنا نريد تعميم عدد ساعات العمل على القطاع الخاص. كذلك نريد قوانين تخفف من سيطرة القطاع الخاص على القطاع الاستشفائي ككل.



نقيبة المرضات والممرضين الدكتورة ميرنا ابي عبدالله ضومط.

> **توقعنا وصول المرض وتحضرنا له قبل بلوغه لبنان**

■ في هذه الحالة كيف تصفون علاقتكم مع نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة؟

□ علاقتنا جيدة مع نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة. نحن لا نعتدي على حقوق غيرنا، ونقيب اصحاب المستشفيات الخاصة يقول لي دوما اعطني براهين على الظلم اللاحق بالممرضين، لذا قمت بارسال كتاب اليه يتضمن لائحة باسماء المستشفيات التي تنتهك حقوق المرضات والممرضين، وقد راسل النقيب هذه المستشفيات وابلغها بالمخالفات وطلب منها تصحيح الوضع. كما ارسلنا كتبا الى وزارة العمل بالمضمون ذاته، نشكو فيه من ان اي ممرض يصاب كان يتم عزله وحجره على حسابه الخاص، اي من دون راتب. هنا نوجه الشكر الى وزيرة العمل لمياء يمين الدويهي التي اصدرت قرارا اجبرت فيه المستشفيات على معالجة المصابين من الممرضين والمرضات على نفقة المستشفى. وعدنا وزير الصحة الدكتور حمد حسن كوزير وصي على النقابة بأنه من خلال تجديد عقود الوزارة مع المستشفيات سيفرض عليها الحفاظ على حقوقنا، ونحن ننتظر الترجمة على الارض. اذا كانت المستشفيات الخاصة تشكو ايضا فهذا ليس ذنبنا، فهي تشكو ولكنها تعمل، وعندما كانت تربح لم تشاركنا الارباح بل تشاركنا حاليا الخسارة. وهذا لا يجوز. اذا ارادوا ان نكون شركاء في الخسارة يجب ان نكون ايضا شركاء في الربح، خاصة وان ارتفاع سعر الدولار خفض قيمة الرواتب بنسبة 3 مرات.

■ ما المطلوب من نقابة اصحاب المستشفيات غير الرواتب والحقوق؟

□ مطلوب بيئة عمل آمنة وحاضنة لنحافظ على ممرضاتنا وممرضينا ونخفف الهجرة لأن دول العالم في حاجة الى ممرضات وممرضين. الدول الاوروبية والاميركية تعرف قدرات المرضات والممرضين اللبنانيين، خاصة انهم يتكلمون لغتين او ثلاث لغات، وبرهن كل من سافر الى الخارج عن جدارة وقدرة. نحن في النقابة تتلقى طلبات من الدول تطلب فيها ممرضات وممرضين، وتلقينا طلبا من انكلترا وحدها عبر وزارة الخارجية بتأمين 40 الف ممرضة وممرض، عدا فرنسا وبلجيكا واميركا والامارات العربية المتحدة. نحن لا نقف امام طموح المرضات والممرضين، لكن لا يمكن وضع القطاع الصحي في خطر. لذا من المفروض على المستشفيات والدولة ان تساعدنا للحفاظ على الطاقات الموجودة لدينا. وعلى الرغم من كل الظلم الذي لحقنا قبل 17 تشرين وبعده، لم يسأل المرضات والممرضون عن اي شيء وتركوا عائلاتهم واولادهم ليكونوا في خط الدفاع الاول، لاسيما بعد انتشار كورونا. نشكر الشعب اللبناني على تضامنه معنا، ونطلب منه التصرف بمسؤولية ووعي حيال وباء كورونا لأن المرض سيبقى موجودا لفترة من الوقت.

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

الصحّة النفسيّة في التمارين الرياضيّة

إليان عريضة: مصالحة الإنسان مع جسده

ثمة مفاهيم اجتماعية خاطئة خلقت عداوة بين الانسان وجسده. لكن مع تطوره الذهني ادرك ان النفس والجسد لا ينفصلان. من هذه القناعة يرتكز العلاج الفيزيائي في مجال الصحة النفسية على العمل على العقل والجسد لاستعادة ثقة الانسان بنفسه، وباهمية وجوده في الحياة، عبر تمارين رياضية تعيد اليه صحته النفسية من باب المصالحة مع الجسد

كل من يعاني من اضطرابات نفسية، يعاني من الام جسدية تشير الى وجود توتر في داخل الانسان. لكن في حال لم تعالج هذه الاضطرابات باعراضها الجسدية في وقت مبكر واهملت لفترة طويلة، ستتحول الاعراض الى امراض مزمنة يصعب معها ايجاد علاج سهل لها. فالحل المبكر مع تقدم تقنيات العلاج علميا دخل العلاج الفيزيائي في مجال الصحة النفسية ليكون باب حل لمعالجة انعكاس التوتر والقلق على الجسد بالآم تشمل الجسم كله.
اهمية العلاج الفيزيائي الخاص بالصحة النفسية هي في ارتكازه على تمارين جسدية بدنية تعلم الانسان طريقة التنفس الصحيح، وكيفية الاسترخاء للتخفيف من الضغط الداخلي، تداركا للوصول الى ازمات صحية مستعصية. من المفيد القول ان التوتر في بعض الحالات ليس مؤشرا سلبيا، بل امرا ايجابيا لتحقيق الانجازات.
موضوع الحصول على صحة نفسية من خلال تمارين رياضية، تتناول تفاصيله الاختصاصية في العلاج الفيزيائي في الصحة النفسية اليان عريضة في لقائها مع "الامن العام".

■ كيف يكتسب الانسان بالعلاج الفيزيائي صحة نفسية، ما العلاقة بينهما؟

□ كل الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، كالاكتئاب او القلق او حالات الذعر او حالات الاضطراب ما بعد الصدمة، او اي ضغوط نفسية اخرى، يعانون ايضا من مشكلات صحية ـ جسدية نعتبرها اعراضا جسدية ـ نفسية. ما يشير الى وجود المشكلات الصحية هذه هو معاناة الشخص من الم في الرأس او في اسفل الظهر او في المعدة او ضيق في التنفس، تشنج في العضلات، خفقان سريع في دقات القلب، دوار، ارق، او تشنج في عضلات الفك. كل من لديه هذه الاعراض الجسدية هو يعاني من اضطرابات نفسية تسبب له تغييرا جذريا في نوعية حياته على الصعيدين النفسي والجسدي. دور العلاج الفيزيائي في هذه الحالات هو اعادة تمكين الشخص من استعادة قدراته الجسدية لاكتساب المناعة الداخلية، لانه من خلال جسده المرهق بسبب الاضطرابات النفسية فقد احساسه بالقوة وباهمية وجوده. فكل من يعاني من ضغوط نفسية يفقد القدرة البدنية التي من خلالها يشعر بالقوة، وبالتالي باهمية وجوده. من اجل تحقيق هذا التمكين لاستعادة الشخص قدراته الذاتية نستعين بالعلاج الفيزيائي عبر اعتماد تمارين رياضية، هي مثابة حركات جسدية تحفيزية تشكل في مضمونها دعما ليشعر الشخص من خلالها بالقوة وبأنه مهم. التركيز على هذا الجانب في العلاج الفيزيائي في مجال الصحة النفسية هو لمصالحة الانسان مع جسده، من اجل ان يشعر بنفسه ووجوده. فالاشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، لا يشعرون في معظم الاحيان باجسادهم ووجودهم على الارض بسبب القلق الذي يسيطر على افكارهم بشكل دائم تقريبا. دورنا هنا، هو التركيز على استعادة الاحساس بالجسد لتعزيز الثقة بالنفس وبالوجود، وذلك من باب تعزيز المناعة الداخلية التي يكتسبها الشخص في بادىء الامر بقوته البدنية للشعور باهمية وجوده، الامر الذي لا يتم من دون التخفيف من حدة توتره الداخلي الذي بسببه فقد مناعته الداخلية. اثبتت الابحاث في هذا المجال ترابط التوتر بفقدان الجسم مناعته، وبالتالي، باستعادة هذه المناعة بحركات رياضية بدنية تساعد على ارتفاع معدل كريات الدم البيضاء في الجسم المعروف دورها في محاربة الفيروسات، فيقوى بذلك جهاز المناعة ويستقيم عمل الجهاز التنفسي بعد دخول الاوكسجين الى الرئتين. فالعلاج الفيزيائي في الصحة النفسية يربط ما بين العقل والجسد باعتماد تقنيات هي مثابة تمارين رياضية هدفها التخفيف من حدة التوتر التي يعاني منها الناس، خصوصا في الفترة الاخيرة بعد ملازمة منازلهم وتوقفهم عن ممارسة اعمالهم.

■ اي نوع من التمارين الرياضية تخفف من حدة التوتر عند الانسان الذي ازدادت نسبته في الفترة الاخيرة؟

□ نستخدم في هذه الحالات تقنيات عدة: تقنيات التنفس، وتقنيات الاسترخاء، وتقنيات العلاج الادراكي الجسدي التي تعتمد اساسا على تحفيز داخل الانسان للاحساس بجسده من خلال تمارين وحركات جسدية نطلق عليها تسمية تمارين اليقظة الذهنية التي تمارس ضمن ايقاع معين بهدف اعادة التوازن الى الجسم. هذه التمارين هي للتركيز على ما يحصل في الوقت الحاضر للقبول به من دون اصدار احكام. مثلا، ثمة تمرين بسيط يستطيع اي شخص القيام به في اي وقت بالجلوس في غرفته للتأمل في لوحة زيتية بالتركيز على الرسم وحجم اللوحة، الوانها مع محاولة التفتيش عن رائحة لها. في حال تشتتت افكارنا في اثناء التركيز واعترضتنا مشاعر معينة حتى لو كانت سلبية، فلنسمح لها بالمجيء من دون ان تأخذنا اليها ومن دون ان نحكم عليها بأنها خطأ، مع معاودتنا التركيز على اللوحة وتفاصيلها. هذا التمرين هو لتثبيت الانسان في الحاضر ولابعاده من الماضي والمستقبل. علينا عندها التمسك بالحاضر كعنوان ثابت في هذا النوع من العلاج الفيزيائي في الصحة النفسية الذي يهدف الى مشاركة الانسان فعليا في الحياة اليومية، لان قوة اليقظة الذهنية تساعدنا كثيرا على التخلص من الضغط النفسي والارهاق. اضافة الى ما ذكرت، ثمة تمارين رياضية بدنية كالايروبيك مثلا، التي لدى مزاولتها تخفف حدة التوتر في الجسم ونسبة ارتفاع ضغط الدم، فيقوى جهاز المناعة مما يعطي الشخص شعورا بالراحة والثقة بالنفس. يستحسن الابتعاد من تمارين الايروبيك قبل النوم مباشرة، ومن الافضل القيام بها قبل ثلاث ساعات من وقت النوم المحدد لكل شخص. اما تمارين التنفس والاسترخاء فمن الممكن القيام بها في اي وقت في اليوم، وهي مفيدة جدا قبل النوم لاراحة الشخص، نفسيا وجسديا.

■ ماذا عن تقنيات التنفس والاسترخاء، وكيف تطبق؟

□ لا بد من الاشارة هنا الى ان التنفس الصحيح لا يكون من الصدر، بل من اسفل القفص الصدري اي من المعدة والبطن، علما ان الرياضيين يتنفسون من صدورهم. لكي نستطيع التركيز على تقنية التنفس علينا الجلوس على مقعد مريح ومن الممكن التمدد على سرير، لكنني افضل من ناحيتي الجلوس على كرسي كي نثبت قدرتنا على الوصول الى الراحة الجسدية والنفسية في تمارين التنفس من دون اتخاذ وضعية جلوس مريحة. من خلال الجلوس على كرسي او على مقعد، علينا الحرص على ان يكون الظهر مستقيما اثناء الجلوس فيما تكون القدمان على الارض من دون انتعال حذاء رياضي، وذلك من باب التحسس بالارض وملامستها كتثبيت على وجودنا في الواقع، على ان نضع يدا على الصدر واخرى على البطن ليكون الشهيق من الانف والزفير من الفم مع تكرار هذه الارقام 1001 1002- 1003 - 1004. ماذا عن هذه الارقام تحديدا؟ ان تعدادها يستغرق 40 ثانية، وهي المدة المطلوبة لفترتي الشهيق والزفير. في مراقبة عملية التنفس، علينا ان نعتبر البطن كالبالون حين ننفخ الهواء فيه ينتفخ وحين نفرغ الهواء منه ينكمش، هكذا تتم تقنية التنفس بانتفاخ البطن اثناء الشهيق وانشداده اثناء الزفير. هذه التقنية نستعملها دائما، خصوصا في حالات القلق القوية، لكن ليس مع الاشخاص الذين يعانون من الاكتئاب. فهؤلاء يحتاجون الى تمارين خاصة، منها الوقوف والجلوس 5 مرات قبل استعدادهم للمشي بسبب انعدام النشاط لديهم.
في ما يخص تقنيات الاسترخاء، هناك الاسترخاء العضلي التدريجي والاسترخاء التصوري، اي بالفكر. التقنية الاولى نستطيع القيام بها كلما شعرنا بتشنج عضلي اذا كنا في السوبرماركت او في اثناء المشي على الطريق او في اي مكان آخر. يعتمد في هذه التقنية على شد العضلات واراحتها (ترخية العضل). هذه التقنية يعتاد عليها الشخص بعد التعرف اليها، فيمارسها بتلقائية من باب تفهم حاجات جسده للمصالحة معه. اما بالنسبة الى الاسترخاء التصوري فمن الافضل استخدامها قبل النوم بهدف ابعاد الافكار السلبية عنا وتوفير الراحة الجسدية والنفسية الى حد كبير قبل النوم. نعتمد في هذه التقنية على الجلوس في مكان مريح في غرفتنا، على مقعد او التمدد على السرير، على ان نغمض اعيننا للذهاب بالفكر الى مكان نحبه كثيرا للوقوف عند ادق تفاصيله، كاصوات المكان، الهواء او صوت المياه او حفيف الشجر او اصوات عصافير تساكنه على ان نشعر بجسدنا باننا نلمس الارض ونشتم رائحة هذا المكان مع تذوق شيء نحب طعمه كي نشعر باننا محاطون بكل ما نحبه في الحياة عبر استعمال كل حواسنا. النظر والشم والسمع والتذوق لنشعر بأننا في وحدة كاملة مع انفسنا ولا احد يريد منا شيئا ونحن غير مهتمين لوجود احد غيرنا لنقول لانفسنا "هذا مكاني المفضل الذي اشعر فيه بالامان". من خلال ◄



الاختصاصية في العلاج الفيزيائي في الصحة النفسية اليان عريضة.

> **التوتر ليس دائما امرا سلبيا بل علينا اعتباره ايجابيا لتحقيق الانجازات**

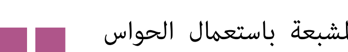

تمارين الايروبيك تخفف من حدة التوتر وارتفاع ضغط الدم.


التنفس الصحيح لا يكون من الصدر بل من المعدة والبطن.

◄ هذه التقنية المشبعة باستعمال الحواس نتواجد فعليا في مكان نحبه كثيرا لنستمتع بالراحة والاسترخاء والهدوء الداخلي الذي يعكس راحة جسدية ونفسية لا حد لها.

■ من الناحية الطبية ما هو التفسير العلمي لتسبب التوتر النفسي بالام جسدية؟

□ كل هذا التأثير يبدأ من الدماغ من خلية هي اشبه باللوزة اسمها Anygldala. ميزة هذه الخلية هي الشعور بالخطر فورا خلال


هناك تمارين لتثبيت الانسان في الحاضر وابعاده من الماضي والمستقبل


مدة لا تتجاوز ثلث الثانية، لدى تيقنها من هذا الشعور تبعث برسالة الى الجهاز العصبي الذاتي المؤلف من جهازين، الودي واللاودي. الجهاز الودي هو المسؤول عن الاحساس بالتوتر والقلق والخوف ويعمل بشكل تلقائي بفرز هرمونات التوتر كالادرينالين والكورتيزون. بعد فرز الجسم هذه الهرمونات يزداد الخفقان في دقات القلب مع ارتفاع ضغط الدم، فتزداد الحركة الدموية في الجسم لتتجه نحو الاطراف فيتسبب ذلك بتشنج في العضلات. مع هذا الاحساس بالخطر يزداد بؤبؤ العين اتساعا ويكبر حجمه كأنه يحدق في الخطر القادم اليه. لدى الاحساس بالخطر يحتاج الجسم كرد فعل طبيعي وتلقائي الى ان يقوم بشيء ما لحماية نفسه، فيقرر اما ان يحارب او ان يهرب. في هذه الحال، يبدأ دور الجهاز العصبي اللاودي للتخفيف من حدة التوتر الذي نحاول في عملنا ضمن العلاج الفيزيائي في الصحة النفسية على تفعيل دوره كثيرا. فاذا استطاع الشخص من ان يحارب سيرتاح ويخف قلقه، وفي حال قرر الهرب سيرتاح ايضا. لكن مشكلة التأزم من خلال ازدياد التوتر، هي في عدم تمكن الشخص من المحاربة او الهرب، فتطول فترة القلق لديه. وفي حال استمرت مدة طويلة ستتحول الاعراض الجسدية ـ النفسية الى امراض مزمنة كالسكري وامراض القلب وارتفاع ضغط الدم، اضافة الى امراض المناعة والاصابة بمرض السرطان. التوتر المتواصل من دون ايجاد مخارج له، كالمحاربة او الهرب من الواقع، سيتسبب بامراض مستعصية كتساقط الشعر والامراض الجلدية واهتراء الاسنان. لهذا السبب علينا معالجة الاعراض الجسدية ـ النفسية قبل ان تتحول الى امراض مزمنة. على الرغم من كل ما ذكرناه في هذا المجال لا يعتبر التوتر دائما عاملا سلبيا، بل يكون احيانا امرا مفيدا لتحقيق الانجازات، مثال على ذلك، التحضير لحفل زواج او التحضر للانتقال الى منزل جديد. طبعا هذه الاحداث في حياة الانسان يرافقها التوتر الذي نراه امرا ايجابيا.

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

نتيجة الرابط الطبيعي بين الجهازين الهضمي والعصبي
الغذاء غير الصحّي يؤثر سلبًا على الصحّة العقليّة

قلة من الناس يعرفون ان عددا من انواع الاطعمة التي يتناولونها تؤثر على حياتهم وتصرفاتهم ومزاجهم وحالتهم النفسية. يدرك البعض منهم سبب الحالة التي يعيشونها في بعض الاحيان، ليتبين لهم ان انواعا معينة من المأكولات التي يتناولونها بشكل عادي، تنعكس عليهم بطريقة سلبية او ايجابية

السيروتونين ناقل عصبي يساعد على تنظيم النوم والشهية وعلاج الحالة المزاجية، كما انه يمنع الشعور بالألم. وبما ان نحو 95% من السيروتونين الخاص بالشخص يتم انتاجه في الجهاز الهضمي المبطن بمئة مليون خلية عصبية، فمن المنطقي ان العمليات الداخلية للجهاز الهضمي لا تساعد فقط على هضم الطعام، ولكن تسيّر ايضا عواطف الشخص. لذا، ثمة رابط طبيعي بين الجهازين الهضمي والعصبي.

اضافة الى ذلك، تتأثر وظيفة الخلايا العصبية وانتاج الناقلات العصبية مثل السيروتونين، بشكل كبير، بمليارات البكتيريا الجيدة التي تشكل الميكروبات المعوية. تلعب هذه البكتيريا دورا اساسيا في صحة الانسان، كونها تحمي الامعاء وتساهم في تشكيل حاجز قوي ضد السموم والبكتيريا السيئة، فيما تحد من الالتهابات. كما تحسن ايضا امتصاص العناصر الغذائية من الطعام، وتنشط المسارات العصبية التي تنتقل مباشرة بين الامعاء والدماغ.

اجرت الدراسات مقارنة بين الانظمة الغذائية التقليدية، مثل النظام الغذائي المتوسطي والنظام الغذائي في الغرب. وقد اظهرت ان خطر الاصابة بالاكتئاب اقل بنسبة 25 الى 35% لدى اولئك الذين يتناولون نظاما غذائيا تقليديا. يفسر العلماء هذا الاختلاف بأن هذه الانظمة الغذائية التقليدية تميل الى ان تكون غنية بالخضروات والفاكهة والحبوب والاسماك والمأكولات البحرية، وتحتوي على كميات متواضعة من اللحوم الخالية من الدهون ومنتجات الالبان، علما انها خالية من الاطعمة والسكريات المصنعة والمكررة. لذلك يجب التنبه الى كيفية شعور الشخص بعد تناول المأكولات المتنوعة، ليس فقط في الوقت الذي يأكل فيه وانما في اليوم التالي.

حاول اتباع نظام غذائي نظيف لمدة تتراوح بين اسبوعين الى ثلاثة اسابيع، وهذا يعني استبعاد جميع الاطعمة المصنعة والسكر وعندها راقب كيف تشعر. ثم ادخل ببطء الاصناف المتنوعة الى نظامك الغذائي، واحدا تلو الاخر، وراقب ايضا كيف تشعر.

عندما تتناول المأكولات النظيفة، لا يمكنك تصديق مدى تحسن شعورك على المستويين الجسدي والعاطفي على حد سواء، ومدى شعورك بالاستياء حين تعود الى تناول الاطعمة الاخرى مجددا.

افضل الانظمة الغذائية

لا يوجد نظام غذائي محدد للصحة العقلية، لكن يبدو ان بعض انماط تناول الطعام افضل من غيرها، منها على سبيل المثال حمية البحر الابيض المتوسط التي تحتوي على نظام غذائي اثبت قدرته على الحد من اعراض الاكتئاب. هذا النظام الغذائي يوصي به الخبراء بشكل روتيني، وذلك بهدف الحفاظ على الصحة العامة والرفاهية.

تشتمل المركبات في النظام الغذائي المتوسطي والتي ترتبط بانخفاض معدلات الاكتئاب، على الاتي:

- الاحماض الدهنية اوميغا 3 .
- فيتامين D.
- مضادات الاكسدة.

يتكوّن النظام الغذائي للبحر الابيض المتوسط من:

ـ كميات كبيرة من الفاكهة والخضروات.
ـ الحبوب الكاملة.
ـ البطاطا.
ـ الفاصوليا والبقوليات.
ـ المكسرات والبذور.
ـ زيت الزيتون.
ـ كميات منخفضة الى معتدلة من منتجات الالبان والاسماك والدواجن.
ـ القليل من اللحوم الحمراء.
ـ البيض (الحد الاقصى 4 في الاسبوع).
ـ كميات منخفضة الى معتدلة من النبيذ الاحمر.

السعرات الحرارية واعراض الاكتئاب

اظهر خفض السعرات الحرارية على المدى القصير، بعض الامل في علاج اعراض الاكتئاب. وقد حدد الخبراء تقليل السعرات الحرارية بأنه انخفاض في استهلاك الطاقة اقل بكثير من كمية السعرات الحرارية التي سيتم استهلاكها بحسب الرغبة، على ان تختلف كمية خفض السعرات الحرارية وفقا لحاجات الفرد.

حددت احدى الدراسات التي تناولت العلاقة بين تناول الطعام والاكتئاب، بأن تقليل السعرات الحرارية يجب ان يكون بنسبة 30 الى 40% مع الاحتفاظ بكمية جيدة من البروتين والفيتامينات والمعادن، مصحوبا بشرب المياه للحفاظ على التغذية السليمة. وفقا لهذا التشخيص، فان الشخص الذي يأكل اطعمة تحتوي على 2000 سعرة حرارية يوميا، يجب ان يستعيض عنها بـ1200 الى 1400 سعرة حرارية.

من جهة اخرى، لاحظ الباحثون في دراسة سابقة، ان الاشخاص الاصحاء الذين قللوا من تناول السعرات الحرارية بنسبة 25% لمدة 6 اشهر، خفضوا تاليا من اعراض الاكتئاب لديهم.

في المقابل، من المهم عدم خفض السعرات الحرارية او اتباع نظام غذائي منخفض السعرات

الحرارية على المدى الطويل، لأن ذلك يمكن ان يضر بالخلايا العصبية ويجعل اعراض الاكتئاب اسوأ بكثير.

الصوم المتقطع (Intermittent Fasting)

هناك بعض الادلة التي تشير الى ان الصوم المتقطع يمكن ان يساعد في تحسين المزاج والصحة العقلية. فقد لاحظ الاطباء ان الصوم يمكن ان يساهم في تحسن الحالة المزاجية، وكذلك الشعور الشخصي بالرفاهية واليقظة والهدوء.

وجدت دراسة نشرت في العام 2013، شملت الرجال الذين تزيد اعمارهم عن 50 عاما، ان الذين شاركوا في الصوم المتقطع باتوا يشعرون بتحسن كبير في الانماط التالية:

- الغضب.
- التوتر.
- الارتباك.
- اضطرابات المزاج.

لكن كما هي الحال مع خفض السعرات الحرارية، فان الصوم المتقطع ليس آمنا للجميع. على الاشخاص الذين لديهم تاريخ في اضطرابات الاكل، او يعانون من مرض السكري، او نقص السكر في الدم، ان لا يحاولوا اللجوء الى الصوم المتقطع قبل ان يراجعوا اطباءهم.

البوليفينول

اظهرت دراسة اخرى وجود ارتباط بين البوليفينول والوقاية من الاكتئاب وتخفيف اعراضه. وفقا للباحثين، تأتي مادة البوليفينول من المواد التالية:

- القهوة.
- الشاي.
- الحمضيات.
- المكسرات.
- الصويا.
- العنب.
- البقوليات.
- التوابل.

وجبات يجب تجنبها

اظهر عدد من الدراسات ان الاشخاص الذين يتبعون نظاما غذائيا يشمل الاطعمة المصنعة، هم اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب الشديد. فقد اظهرت دراسة نشرت عام 2010 ان النساء اللواتي تناولن حمية غير صحية، ظهرت لديهن اعراض نفسية. شملت الاطعمة التي تناولتها المشاركات:

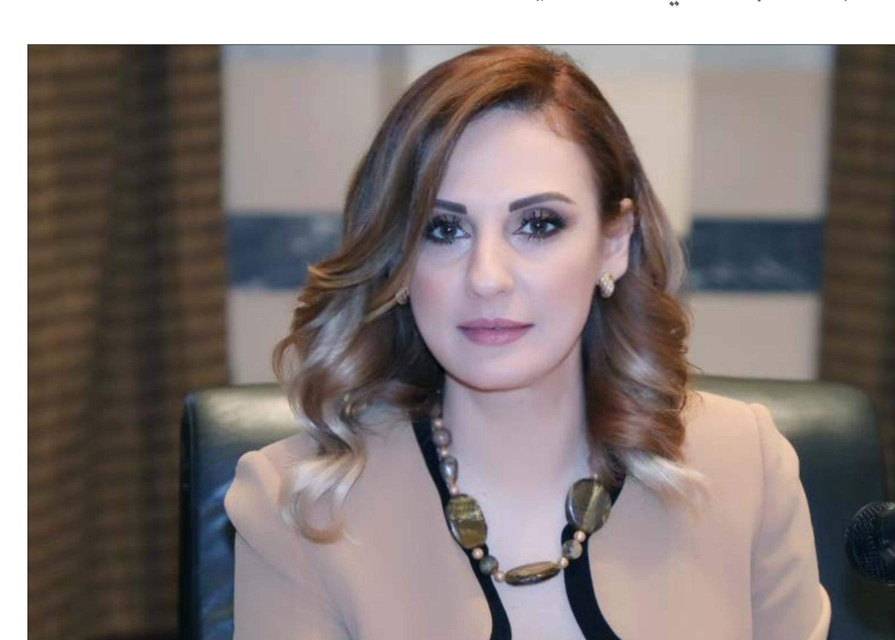
- الاطعمة المصنعة.
- المأكولات المقلية.
- الحبوب المكررة مثل الخبز الابيض.
- المنتجات السكرية.
- مشروب الجعة (البيرة).

في المحصلة، يمكن ان تساهم الانماط الغذائية غير الصحية، التي تؤدي عادة الى السمنة والسكري والى مشاكل الصحة البدنية الاخرى، في سوء الصحة العقلية.

رياضة

وزيرة الشباب والرياضة: توزيع المساعدات سيكون أكثر دقة وموضوعية

تعتبر فارتينيه اوهانيان الوزيرة التاسعة التي تتولى حقيبة وزارة الشباب والرياضة منذ انشاء الوزارة في 7 آب عام 2000، حيث تعاقب على المنصب سيبوه هوفنانيان الذي استمر فيه حتى 2005، تلاه آلان طابوريان، احمد فتفت، علي عبدالله، طلال ارسلان، فيصل كرامي، العميد المتقاعد عبدالمطلب حناوي ومحمد فنيش


وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان.

تفاوت الاداء في الوزارة بين وزير وآخر، من دون اغفال ان العائق الاساسي في عملها، كان يكمن في موازنتها الضئيلة على الرغم من ارتفاع ارقامها اكثر من مرة، وفي القوانين والانظمة القديمة التي باتت تحتاج الى تطوير. لذا كان من الصعب المقارنة بين اداء وزير وآخر، مع الحرص على ان ثمة من نجح في ملف واخفق في ملفات اخرى، والعكس صحيح.

"الامن العام" التقت وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه اوهانيان، وكانت جولة افق حول عدد من الملفات في ظل الوضع الصعب الذي تمر فيه القطاعات الرياضية، الشبابية والكشفية.

■ ما هو الدور الذي تقوم به وزارة الشباب والرياضة في ظل الشلل الرياضي والشبابي الذي فرضه فيروس كورونا؟

☐ تعمل الوزارة على تنظيم دورات توعوية عبر الانترنت للشباب والكشافة والرياضيين. نفذت الدورة المخصصة للكشافة، وهي في طور تنفيذ دورة ثانية موجهة للكوادر الرياضية، وستكون هناك خطوات مشابهة. كما انتجت فيديو ترويجيا لحض المواطنين على البقاء في منازلهم شارك فيه نجوم رياضيون ومنتسبون الى الكشافة. كذلك، تواصل الوزارة عملها الاداري اليومي المعتاد، محاولة الاستفادة من الوقت لاعداد بعض التشريعات المستقبلية. وهي تساهم في عمل اللجنة الحكومية العاملة في مجال مكافحة فيروس كورونا من خلال ممثل لها فيها، وتقوم عبر موظفين خصصتهم لهذه الغاية بالمساهمة في المتابعة مع المواطنين من خلال اللجنة نفسها.

> مشروعي هو اجراء نفضة على التشريعات وعلى هيكلية الوزارة



■ هل تعمل وزارة الشباب والرياضة على خطط لما بعد كورونا؟

☐ بطبيعة الحال. ندرك جميعا ان قطاعات الرياضة والشباب والكشافة في حاجة الى نفضة تشريعية، ونعمل حاليا على الاستفادة من الوقت لاعداد بعض التشريعات المستقبلية.

■ اين موقع الرياضة في سلم اولويات الوزارة، وهل يمكن ان تحظى باهتمام على صعيد الدولة؟

☐ موقع الرياضة اساسي. نحن نعتبر انها يمكن ان تمثل الصورة الايجابية عن بلدنا، لكننا نرى انها في حاجة الى رؤية جديدة عصرية تنطلق من القوانين والمراسيم التي ترعى عملها، بدءا من قانون تنظيم الوزارة مرورا بالمرسوم التنظيمي وصولا الى المرسوم الذي ينظم الحركة الرياضية. باشرنا قبل انتشار الوباء تشكيل لجنة لدرس كل النصوص تضم ممثلين عن اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية وكبار موظفي الوزارة وخبراء، لكن كل ذلك تأجل بفعل فيروس كورونا.

■ هل من اتصالات تقومين بها مع الاتحادات الرياضية للوقوف على اوضاعها؟

☐ نتواصل مع الاتحادات الرياضية، وقد وجهت كتبا منذ وقت قصير الى كل الاتحادات، ومن خلالهم الى الاندية الاعضاء واللاعبين والاداريين والحكام وغيرهم، تمنيت لهم فيها بالسلامة والاهتمام بانفسهم، وطلبت اليهم استمرار التواصل الدائم.

■ هل من مشروع لعقد مؤتمر عام للرياضة بعد الانتهاء من الازمة الصحية؟

☐ بصراحة الفكرة موجودة، وهي ستكون جزءا اساسيا من عمل اللجنة التي اشرت الى تشكيلها، اذ ان نتائج مؤتمر كهذا سوف تخدم مهمة اللجنة في وضع تشريعات جديدة.

■ هل من خطة لدى الوزارة لمساعدة اللاعبين الذين لا عمل لديهم سوى الرياضة على غرار قطاعات اخرى؟

☐ نتحدث هنا عن الالاف، بل ربما عن عشرات الالاف من الاشخاص في مختلف الالعاب الرياضية التي لامس عددها الخمسين، وهو امر يفوق امكانات الوزارة وقدراتها وموازنتها. لذا طرحنا هذا الامر على المستويات الاعلى، وتقرر ان يكون التعامل مع هؤلاء جزء من التعامل مع الاشخاص او العائلات التي تقدم لها المساعدات من خلال الدولة.

■ بعد تأجيل الالعاب الاولمبية الصيفية طوكيو 2020 هل من خطة بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية اللبنانية لمساعدة اللاعبين على التحضير في شكل افضل للالعاب؟ ◄

مقال

الموسم المقبل إستثنائي وظروفه غير مسبوقة!

رغم الازمات المتتالية التي يجتازها لبنان منذ سنوات وعلى اكثر من صعيد، بدءا من الازمتين الاقتصادية والمالية، مرورا بحراك 17 تشرين الاول 2019، وانتهاء بوباء كورونا، تبقى الرياضة اللبنانية حاضرة في المجتمع اللبناني، حيث لا يكاد يلتقي رياضيان حتى يكون ثالثهما السؤال الابرز: هل ستكون هناك بطولات لكرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، وغيرها من الالعاب الجماعية او الفردية في الموسم المقبل؟

سؤال يفتح الباب على اسئلة كثيرة حول شكل البطولات، برامجها، مدتها، تكاليفها، ميزانياتها، عقود اللاعبين الاجانب، عقود اللاعبين المحليين، وغيرها من الملفات التي تثقل كاهل الاتحادات والنوادي على حد سواء. فوباء كورونا فرض موازين عالمية جديدة، وقلب معادلات وتقاليد في مختلف القطاعات الحياتية واليومية، لاسيما في القطاع الرياضي الهش. التداعيات لم تعد خافية على احد، والشح المالي سيكون الهاجس الاساسي، اذ ان غالبية النوادي اللبنانية في مختلف الالعاب تتجه الى تقليص جدي وجذري في ميزانياتها، والى حصر مصاريفها بالليرة اللبنانية، والاستغناء عن اللاعب الاجنبي. افكار عدة يتم التداول فيها، بعضها مطمئن وبعضها الاخر لا يبشر بالخير، خصوصا مع تلويح عدد من النوادي بعدم المشاركة في نشاطات موسم 2020 - 2021 نتيجة الصعوبات الاقتصادية والمالية التي ظهرت قبل وباء كورونا والتي من المرشح ان تتفاقم.

من الصعب تخيل عدم وجود بطولات في الموسم المقبل 2020 - 2021 بعدما اصبح من المحتم ان موسم 2019 - 2020 انتهى، وبات استكماله صعبا حتى لا نقول مستحيلا على الرغم من المحاولات التي سعى اليها البعض القليل لانقاذه. لكن هؤلاء اصطدموا بازدواجية اطراف كثيرين كانوا يقولون اشياء فوق الطاولة ويقومون بعكسها من تحتها. المؤسف ان اكثر النوادي غلّبت مصالحها الشخصية وحساباتها الضيقة على المصلحة العامة، فجاءت الازمة الصحية والشلل الذي ضرب مختلف القطاعات، ومن ضمنها القطاع الرياضي، لينهيا الموسم في شكل عملي في انتظار القرار الرسمي من الاتحادات.

ما كان قائما بعد تحركات 17 تشرين الاول 2019 والازمة المالية التي تعاني منها النوادي، تكرس في شكل اكبر بعد ازمة كورونا. لقد بات من الصعب ارهاق الاتحادات بموسم عادي ضمن الصيغ السابقة، وبالتالي لا بد من وضع نظام فني لبطولة استثنائية تكون مختصرة، فتريح النوادي وتخفف من اعبائها. لكن في الوقت نفسه، لا يمكن ان تكون هذه الصيغة على حساب نواد اخرى ترغب في اللعب فترة اطول، وقادرة على تحمل اعباء مالية اضافية.

اذا كانت الاتحادات الدولية ومن بعدها الاتحادات القارية، ومن ضمنها الاتحادات الاسيوية، غير قادرة على تحديد مهل زمنية، فكيف الحال بالاتحادات المحلية التي تنتظر تبلور الصورة قبل الجلوس لاتخاذ قرارات ووضع انظمة وتواريخ للموسم المقبل؟ هذا لا يعني ان على المعنيين عدم التفكير بالموسم الجديد. موسم سيكون عنوانه الرئيسي الوحيد هو الاستثناء وظروفه غير مسبوقة.

اصبحت لدى الجميع قناعة تامة بأن الموسم الحالي بات خلفهم، وهم بدأوا التطلع الى الموسم المقبل وسط تساؤلات كثيرة: هل سيكون هناك موسم كرة قدم وكرة سلة والكرة الطائرة وكرة اليد وغيرها من الالعاب؟ ما شكل الموسم المقبل؟

اسئلة يصعب الاجابة عنها راهنا، في وقت لا يعلم احد الى متى ستستمر ازمة كورونا ومتى ستنتهي؟

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

□ ليس هناك خطة في الوقت الراهن. هذا الامر نتركه للجنة التنفيذية للجنة الاولمبية التي نحترم دورها ونثق بانها ستقوم باعدادها والتواصل معنا كي نتشارك معا في التنفيذ، كل في مجاله.

■ اقر في الموازنة العامة مبلغ 4 مليارات و250 مليون ليرة لوزارة الشباب والرياضة، هل ستتمكن من صرفها على الاتحادات والنوادي الرياضية في ظل هذه الاوضاع؟
□ الموازنة التي تم اقرارها هي التي كانت معتمدة سابقا. اشكر كل من ساهم في الابقاء عليها، في ظل ما تم من تخفيضات. اما مسألة صرفها، فهي امر طبيعي لانها مخصصة لهم، لكن المعايير ستكون اكثر دقة وموضوعية من حيث المبدأ وخاصة بعد كل ما يحصل وما ستتركه فترة كورونا من تداعيات.

■ على اي اساس سيتم توزيع المساعدات وما هي المعايير التي سيتم اعتمادها لتحديد المبلغ والجهة المستفيدة؟
□ سوف تكون الاولوية للاتحادات والمنتخبات الوطنية والتمثيل الخارجي، وسنقف عند الحاجات الملحة في بعض الحالات. كما سنطلب من كل اتحاد تزويدنا دراسة لنبني عليها عند وضع لائحة المساهمات والمبالغ المالية. في ما يتعلق بالجمعيات، سوف ندرس كل ملف على حدة، ونتعمق في الحيثيات والحاجات، وستكون الاولوية ايضا للتمثيل الخارجي وتأهيل المنشات، من دون ان نغفل تداعيات كورونا التي ستترك الجميع في حالة تلامس الانهيار.

■ تقدمت اللجنة الاولمبية اللبنانية باقتراح توزيع المساعدات على قاعدة 70/30 (اي 70 في المئة للاتحادات الرياضية و30 في المئة للجمعيات الكشفية)، هل ستسير الوزارة في هذا الاقتراح؟
□ طرح هذا الاقتراح في احد اجتماعات لجنة الشباب والرياضة البرلمانية بوجود المدير العام للوزارة، وهو يلامس المنطق وان كانت نسبة السبعين في المئة المطروحة هي للاتحادات ككل، بما فيها الرياضية، وهي الاكثرية المطلقة بين الاتحادات. عمليا، وفق الاحصاءات المتوافرة لدي، فان هذا الامر كان يحصل الى حد بعيد، لكن الاولوية لدي ستكون للاتحادات ومنتخباتنا الوطنية والتمثيل الخارجي.



"باشرنا قبل كورونا تشكيل لجنة لدرس كل نصوص القوانين والمراسيم"

■ لجنة الشباب والرياضة البرلمانية اقرت انشاء الاكاديميا الوطنية للرياضة والبكالوريا الرياضية، كيف يمكن استثمار هذين المشروعين لتطوير القطاع الرياضي وتفعيله؟
□ لجنة الشباب والرياضة البرلمانية هي التي تقترح، وقد اعدت مشروع قانون لا يزال قيد الدرس حاليا، اذ يتوجب ان ينتقل الى لجان نيابية اخرى وينبغي ان تبدي وزارة الاختصاص رأيها فيه. اعتقد ان جميع التشريعات الرياضية والشبابية والكشفية يجب ان تمر من مصفاة واحدة كي نوحد الرؤية. هنا يأتي دور لجنة دراسة التشريعات التي شكلتها الوزارة، ومن المنطقي قيامها بدرس هذين المشروعين، مع كل الاحترام لعمل لجنة الشباب والرياضة البرلمانية وغايتها النبيلة.

■ وضعت الوزارة مدينة كميل شمعون الرياضية في تصرف وزارة الصحة، علما ان المدينة ثكنة عسكرية ويتواجد في داخلها اكثر من 500 ضابط وجندي مع الياتهم؟
□ ما تقوله صحيح. المدينة الرياضية اقرب الى ان تكون ثكنة عسكرية. مع كل الاحترام للدور الوطني للمؤسسة العسكرية، الا انني مقتنعة بأن هذا الامر يحتاج الى اعادة نظر، مع علمي بأن ذلك دونه عوائق لوجستية تتعلق بالجيش نفسه، وبالتمويل اللازم لتأهيل المدينة الرياضية وهو مبلغ مالي كبير.

■ هل من خطط لتفعيل دور المنشاءات الرياضية التي تشرف عليها الوزارة؟ ما هو دور الهيئة العامة للمنشاءات الرياضية الذي لم يُفعّل؟
□ للاسف، جواب السؤال هو في التمويل والموازنة، اذ ان لدى الوزارة دراسات وخططاً اعدتها جهات متخصصة تحدد كل منها المبالغ اللازمة لتأهيل عدد من المنشاءات بينها المدينة الرياضية في بيروت والمدينة الكشفية في سمار جبيل واستكمال المسبح الاولمبي وسواها، لكن الاولويات لدى الدولة قد تجعل خططنا معقدة التنفيذ حاليا. في ما يتعلق بالمؤسسة العامة للمنشاءات الرياضية، اعتقد ان الفترة التي ستلي انتهاء ازمة كورونا ستكون كفيلة بتفعيل عملها تنظيميا وتنفيذيا.

■ ما هي الصعوبات التي تواجهك في الوزارة، خصوصا وانك تتولين هذا المنصب بدعم مطلق من جمعية هومنتمن؟
□ ما ان تسلمت مهماتي حتى باشرت مع فريق العمل في الوزارة وضع الخطط والافكار. كنا متحمسين جدا لتحقيق تغيير يخدم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية، لكن وباء كورونا ادى الى تجميد حركتنا. بكل صدق، هذه هي الصعوبة التي تواجهني حاليا، فنحن مكبلون امام اولوية البقاء والحياة والمهام الاخرى التي تقوم بها الحكومة. بالنسبة الى جمعية هومنتمن، انا اتشرف بانني جزء من هذه المدرسة التربوية العريقة، وهي بالفعل لن تدخر جهدا في مساعدتي.

■ هل انت نادمة على تولي وزارة الشباب والرياضة في هذه الظروف؟
□ بالعكس، الصعاب هي التي تنتج العمل الناجح. آمل في ان نخرج من هذه الازمة وننطلق لتحقيق ما نصبو اليه.

■ كيف تصفين العلاقة مع المدير العام للوزارة زيد خيامي؟
□ اكثر من ممتازة. هذا الرجل يمتلك خبرة واسعة لا يرنو اليها شك وشبكة كبيرة من العلاقات، وقد فوجئت بها حين تعرفت اليه، علما انه يزودني مشاريع وخططا ودراسات وافكارا. آمل في ان نتجاوز هذه المرحلة المظلمة كي ننطلق سويا لتنفيذها.

■ ما هو المشروع الذي تحملينه للرياضة والشباب؟
□ مشروعي الاول والاهم هو اجراء نفضة شاملة على التشريعات التي ترعى عمل الحركة الرياضية والشبابية والكشفية في لبنان، واجراء نفضة على هيكلية الوزارة كي تكون عصرية وقادرة على التناغم مع العصر وحاجات الشباب. كذلك لدي دراسة استراتيجية جاهزة لتنشيط كل القطاعات في السنوات العشر المقبلة، ولكن لا يمكن البحث فيها قبل انجاز التشريعات لانها قد تتأثر بالصيغة النهائية، حينها سنكون قادرين على تشكيل الجهاز المؤهل لتنفيذ الوثيقة الشبابية البالغة الاهمية التي اقرتها الحكومة اللبنانية قبل سنوات. اذا نجحنا في ذلك، سنكون قد وضعنا اللبنة الضرورية لبناء صحيح قادر على مواكبة العصر.

■ هل تعتقدين ان زمن الاحتراف في الالعاب الجماعية وتحديدا في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد ولى الى غير رجعة؟
□ بالعكس تماما. اعتقد انه علينا بالتعاون مع اللجنة الاولمبية والاتحادات، درس سبل الاقتراب من الاحتراف قدر الامكان، لأن البقاء على ما نحن عليه فيما الكون برمته في مكان آخر، لا يخدم مستقبلنا ومستقبل شبابنا. لكن علينا ايضا ان نترقب ما ستكون عليه تداعيات فيروس كورونا على الرياضة ككل.

■ هل تؤمنين بأن الرياضة اللبنانية "ما بتطعمي خبز"؟
□ اؤمن ان الرياضة تطعم الكثير من الخبز، ويمكن ان تمثل صورة راقية عن الاوطان شرط ان تدار بطريقة صحيحة. النماذج في العالم كثيرة وموجودة امامنا.

■ في عهد الوزير السابق محمد فنيش تم اقرار انشاء منشأة رياضية في زحلة تحمل اسم الرئيس ميشال عون وقد انجزت كل الملفات المتعلقة بتقديم الارض وتم رصد المبلغ المطلوب؟ هل ستعملين على تسريع هذا الملف؟
□ نعم هذا صحيح. سنقوم بكل ما يتوجب في هذا المجال، فمدينة زحلة كما اي مدينة لبنانية تستحق رعايتنا واهتمامنا، وسنتابع العمل في اي ملف بدأه معالي الوزير العزيز محمد فنيش.

■ ثمة ثلاثة مشاريع جرت مناقشتها بين الوزارة ولجنة الشباب والرياضة البرلمانية هي مدارس وجامعات متخصصة في الرياضة واكاديميا للرياضيين وادراج الرياضة مادة في الامتحانات الرسمية، هل انت على اطلاع على الملفات وما هي رؤيتك حيالها؟
□ العمل الدؤوب والجدي للجنة الشباب والرياضة البرلمانية هو موضع ترحيب وتقدير واحترام. لكن في رأيي، يجب ان نتفق مع اللجنة على ان تمر جميع التشريعات الرياضية والشبابية والكشفية في مصفاة واحدة بهدف توحيد الرؤية. اتمنى ان تلعب لجنة دراسة التشريعات التي شكلتها الوزارة دورها، ولا امانع اطلاقا من قيام لجنة الشباب والرياضة البرلمانية بدور مركزي في هذا المجال.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

هل يمنع كورونا الإنتخابات الرياضيّة في موعدها؟

تغيّرات طفيفة في الإتحادات.. وواسعة في الأولمبية

طغى قرار تأجيل الالعاب الاولمبية الصيفية على غيره من الاحداث الرياضية التي تأثرت بدورها سلبا نتيجة انتشار فيروس كورونا الذي لم يوفر دولة او رياضة من تداعياته. نشاطات كثيرة توقفت واحداث رياضية دولية تأجلت، ترتبط بعقود رعاية ونقل تلفزيوني، ما يرتب تكاليف باهظة ستنتج منها خسائر فادحة لم تكن في الحسبان

الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة (NBA) ودوري ابطال اوروبا في كرة القدم "شامبينز ليغ" وبطولة الامم الاوروبية في كرة القدم "يورو 2020" وبطولة سباقات الفورمولا واحد، وغيرها من الرياضات التي كانت تدر اموالا طائلة على اتحاداتها ورياضييها، تعطلت وتوقفت نهائيا.

لا يتردد منظمو الالعاب، التي كان من المقرر اطلاقها في الصيف المقبل وتحديدا من 24 تموز الى 9 اب 2020، في الاعتراف بالتكاليف الباهظة التي يمكن تحملها نتيجة قرار التأجيل لعام واحد وتحديدا الى صيف عام 2021، من دون اغفال احتمال اصطدام الموعد الجديد بالوباء في حال لم يتم حصره.

ولأن الخطوة غير مسبوقة في التاريخ الحديث للالعاب منذ 124 عاما (الغيت اعوام 1916 و1940 و1944 خلال الحربين العالميتين)، شكل المنظمون لجنة خاصة مهمتها درس كل الاحتمالات بعد وضع كل الآليات الممكنة.

مع تأجيل موعد العاب طوكيو، بدأ الحديث همسا عن انسحاب هذا التأجيل الاضطراري على انتخابات الاتحادات الرياضية المحلية، وتاليا على انتخابات اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، على اعتبار ان الانتخابات ستجرى مباشرة بعد كل العاب اولمبية فيتم ترحيل الانتخابات الرياضية المحلية الى ما بعد الالعاب الاولمبية الصيفية.

"الامن العام" فتحت هذا الملف مع رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية



همام: مصير انتخابات الاتحادات مرتبط بمسار وباء كورونا





رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية جان همام.

اللبنانية والمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي وعدد من رؤساء الاتحادات، واستطلعت اراءهم حول المرحلة المقبلة ومصير انتخابات الاتحادات الرياضية المرتقبة واحتمال ترشحهم لولاية جديدة.

في هذا السياق، لم ينف رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جان همام، الذي يتولى منصبه منذ كانون الثاني 2013، الانعكاس السلبي لقرار التأجيل على اللجنة الاولمبية اللبنانية اسوة باللجان الاولمبية الوطنية. ونفى في شكل قاطع احتمال حصول تأخير في انتخابات اللجان الادارية للاتحادات الرياضية والمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية.

وقال في هذا السياق: "الامر غير مرتبط باقامة الالعاب او عدم اقامتها، فالجمعيات العمومية للاتحادات الرياضية انتخبت لجانها الادارية لفترة اربع سنوات تمتد من عام 2016 الى عام 2020. بدورها، انتخبت اللجنة الاولمبية في كانون الثاني 2017 على ان تنتهي ولايتها في كانون الثاني 2021، لذا بات اجراء الانتخابات امرا ملزما ومنفصلا عن الالعاب الاولمبية الصيفية".

لكنه استطرد: "في حال استمر وضع الوباء على حاله لا سمح الله، فالتأجيل حتمي ويدخل في اطار القوة القاهرة".



المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي.



رئيس اتحاد كرة السلة اكرم حلبي.

في المقابل، استبعد حصول تغيير واسع على صعيد مراكز القيادة في الاتحادات، وقال: "في هذه الظروف التي مررنا ونمر فيها اقتصاديا وماديا واخيرا صحيا، ونظرا الى وضع المالية العامة وعدم قدرتها على مساعدة الاتحادات الرياضية كما كان متوقعا نتيجة وباء كورونا الذي افرغ خزينة الدولة من الاحتياط الذين كان متوافرا بسبب الاولويات المستجدة، علينا التمسك برؤساء الاتحادات الذين نجحوا في تجاوز الظروف الصعبة وقيادة اتحاداتهم بنجاح وباقل ضرر ممكن".

اضاف: "حتما ستحصل بعض التغييرات الطفيفة، لكنني من الداعين الى التمسك بالغالبية الساحقة من رؤساء الاتحادات لأن المرحلة تتطلب اشخاصا قادرين على تخطي الاوضاع الصعبة التي ستلي الانتهاء من وباء كورونا، والتي لن تكون سهلة نتيجة الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها البلد".

لكنه لم يستبعد في المقابل "حصول تغييرات في اعضاء اللجان الادارية للاتحادات، معلنا ان هناك طامحين للدخول الى العمل الرياضي في مقابل اشخاص لم يعد لديهم الرغبة في الاستمرار في مناصبهم، وهذا الامر قد يحصل في اكثر من اتحاد".

وتوقع همام حصول تغيير واسع في عضوية المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية اللبنانية: "هذا امر مشروع ومحق لبعض رؤساء الاتحادات او العاملين في الوسط الرياضي الذين اثبتوا جدارتهم، ومن حقهم ان يكونوا موجودين في المكتب التنفيذي في اللجنة الاولمبية".



خيامي: الأزمة ستنعكس على النوادي الموسمية والانتخابية

حلبي: الاستثمار في الفئات العمرية طريق الخلاص



بدوره، اعاد المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي التذكير بالنص الواضح للمادة 25 من المرسوم 4481 الذي ينظم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية ويحدد ولاية الاتحادات الرياضية باربع سنوات، والذي جاء فيه: "تحدد مدة ولاية الهيئة الادارية للاتحادات الرياضية باربع سنوات على ان تجرى الانتخابات بعد انتهاء الدورة الاولمبية الصيفية، اقيمت او لم تقم".

وربط التغيير المحتمل حصوله في مركز الرئاسة في بعض الاتحادات بـ"الظروف القائمة وغياب الحماسة عند البعض للعودة الى مناصبهم". كذلك لم يستبعد ان "ترخي الازمة القوية التي تعصف بمختلف القطاعات في البلد بظلالها ليس على الاتحادات فحسب بل على النوادي واستمراريتها، خصوصا تلك التي هي موسمية وانتخابية".

ورفض رئيس اتحاد كرة السلة اكرم حلبي، الذي تولى منصب الرئاسة في 28 تموز 2018 خلفا للرئيس السابق بيار كاخيا الذي كان انتخب بدوره في 16 كانون الثاني 2016، الافصاح عن موقفه من الترشح لولاية جديدة، واعتبر ان الامر سابق لاوانه "خصوصا وان الجهود الحالية منصبة على الحفاظ على اللعبة".

وقال: "نحن مصممون على وضع استراتيجيا ناجحة لمستقبل كرة السلة ومتفائلون بوجود عدد كبير من لاعبي الفئات العمرية. كذلك نحن مصرون على الاستثمار في الفئات العمرية، وادعو جميع النوادي الى الاستثمار في هذا القطاع لانه طريق الخلاص الوحيد والامل لمستقبل زاهر".

وكشف عن العمل على عقد مؤتمر تأسيسي لوضع رؤية مستقبلية لكرة السلة للسنوات المقبلة، وعزا المشاكل التي مرت على هذه اللعبة في خلال موسم 2019 - 2020 الى الازمتين الاقتصادية والمالية اللتين سبقتا الازمة الصحية. ◄

رياضة

واشار الى ان "علينا التحلي بالتفاؤل فكرة السلة اللبنانية لم ولن تموت وستنهض من جديد على اسس صحيحة بعيدة من التهور والابتزاز والسياسات الخاطئة والقصيرة المدى".

واكد حلبي انه على الرغم من الاوضاع وحالة التعبئة "نحن على تشاور دائم مع عائلة كرة السلة وجميع رؤساء الاندية للتحضير لبناء كرة سلة صحيحة، والبدء بهذا العمل فور انتهاء ازمة كورونا".

ولم يتردد رئيس اتحاد الكرة الطائرة ميشال ابي رميا الذي تولى منصبه في حزيران 2017 خلفا للرئيس السابق جان همام الذي ارتأى التفرغ لمهماته الاولمبية، في الاعراب عن استعداده "للتضحية مجددا من اجل الرياضة ولعبة الكرة الطائرة التي وقف ويقف الى جانبها منذ سنوات". وربط قرار ترشحه بالمشاورات التي سيجريها مع عدد من المرجعيات المعنية، نافيا ان يكون اتخذ قرارا نهائيا في هذا الموضوع. واعتبر ان "القرار سابق لاوانه، وفي حال قررت الترشح ستكون الخطوة مدروسة بتأن ووفق طريقتي وليس وفق طريقة اشخاص آخرين"، رافضا الافصاح عن هويتهم. واكد ان الاتحاد في حاجة الى الاستقرار والاطمئنان اداريا حتى يتمكن من القيام بواجباته المالية والادارية.

اضاف: "على الرغم من ان اللجنة الادارية الحالية للاتحاد ناجحة والتباين الديموقراطي في بعض القضايا صحي ومفيد، هناك بعض الامور التي تحتاج الى تغيير ولم يعد مقبولا فرض اشخاص ليس لديهم الرغبة او النخوة في العمل".

ودعا عضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية رئيس الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة جاسم قانصوه الى "انتخاب اشخاص يتمتعون بالكفايات على الرغم من تراجع الحماسة عموما. اتمنى ان يبقى لدينا اشخاص عندهم الشجاعة والاندفاع لمساعدة قطاع


رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ميشال ابي رميا.



ابي رميا: لم يعد مقبولا فرض اشخاص لا يملكون الرغبة في العمل

قانصوه: اتمنى ان يبقى لدينا اشخاص عندهم الاندفاع للمساعدة



الرياضة وبذل الجهد من وقتهم ومالهم. الدولة لن تتمكن في الظروف الراهنة من المساعدة بسبب الاوضاع المالية الصعبة والعجز الذي يصيب ماليتها". ولم ينف رغبته في الترشح لولاية جديدة على رأس اتحاد البادمنتون، مع اصراره على ان بعض التعديلات يجب ان تحصل لتطوير الاداء وتحسينه.

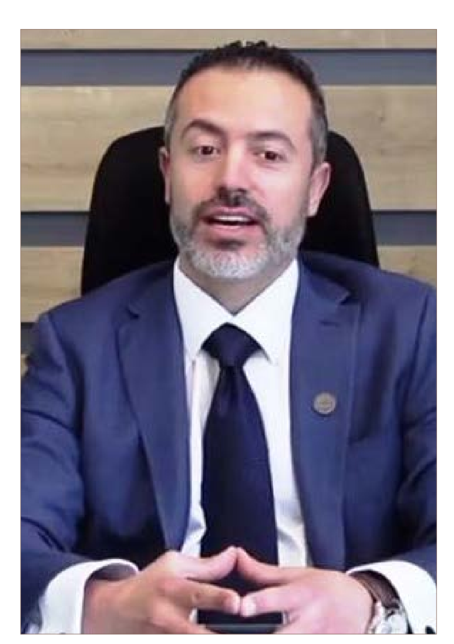
رئيس اتحاد التايكواندو الدكتور حبيب ظريفة الذي انتخب لقيادة اللعبة منذ


رئيس اتحاد الريشة الطائرة جاسم قانصوه.

تشرين الاول 2016 في ولاية اولى، لم يستبعد الترشح لولاية جديدة لمدة اربع سنوات، لكنه اشترط في المقابل حصول تغييرات جذرية: "8 سنوات في رئاسة الاتحاد ليس بالامر السهل، كونها تشكل استنزافا للوقت والجهد. لذا من الضروري لا بل من الواجب، حصول تغييرات جذرية في بعض الوجوه وفي الذهنية على حد سواء".

وربط موقفه بعدم تجاوب بعض الاشخاص مع الرؤية المستقبلية ووتيرة العمل، وتمسكهم بالطريقة القديمة التي لم تعد تتماشى والتطورات الحالية. لكنه في المقابل، اثنى على التقدم على كل المستويات الفنية من خلال اللجان الفاعلة محليا والتواجد اللبناني المميز في معظمها، آسيويا ودوليا (12 عضوا)، والادارية انطلاقا من مقر عصري حديث، واتحاد الكتروني، وموظفين ثابتين وفيزا كارد لكل العاملين في اللعبة (25 الف شخص بينهم 600 مدرب و150 حكما اضافة الى اللاعبين من مختلف الفئات).

رئيس اتحاد كرة المضرب اوليفر فيصل


رئيس اتحاد التايكواندو الدكتور حبيب ظريفة.

الذي خلف الرئيس السابق سمير صليبا في 3 تشرين الثاني 2016، وضع الاصبع على الجرح: "تحملت في السنوات الاربع الماضية الكثير من الشوائب للحفاظ على الاتحاد، لكنني لم اعد قادرا على ذلك. اذا سمحت الظروف بفكفكة العقد وتشكيل اتحاد من دون عوائق داخلية سأكون مرشحا". لكنه لم ينف صعوبة المرحلة المقبلة، مشيرا الى "اننا ذاهبون الى المجهول والى اوضاع غير مسبوقة في تاريخ الرياضة". ودعا الجميع الى التضحية اذ "علينا ان نتقبل الامر الواقع ومراقبة التطورات في المراحل المقبلة لاتخاذ المواقف المناسبة". ودعا الى الحفاظ على الامل: "لن نستسلم وسنواصل بذل الجهود مع جميع القيمين من مدربين ولاعبين للحفاظ على اللعبة".

واعتبر رئيس اتحاد كرة الطاولة وعضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية سليم الحاج نقولا، الذي يشغل منصبه منذ 14 سنة وتحديدا منذ 11 حزيران 2006 خلفا للرئيس السابق ميشال دو شادرافيان، وسبق ان شغل منصب رئاسة


رئيس اتحاد كرة المضرب اوليفر فيصل.

رئيس اتحاد كرة الطاولة وعضو اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية سليم الحاج نقولا.



ظريفة: من الضروري حصول تغيرات جذرية في الوجوه والذهنية

فيصل: ذاهبون الى اوضاع غير مسبوقة

الحاج نقولا: الرياضة ستكون عاجزة في ظل غياب دعم الدولة



لجنة الحكام في العام 1986 ورئاسة اللجنة الفنية في العام 1992، ثم الامانة العامة للاتحاد في الفترة الواقعة بين عامي 1994 و2006، ان الحديث عن الانتخابات سابق لاوانه. وقال: "الرياضة ستكون في حالة عجز دائم في ظل غياب الدعم من الدولة. كل الامور مجمدة حاليا في انتظار التطورات. علما ان اللعبة شهدت في السنوات الماضية قفزة نوعية على صعيد المنتخبات الوطنية والنوادي والمشاركات في بطولات العالم وفي الدورات الاولمبية الصيفية".

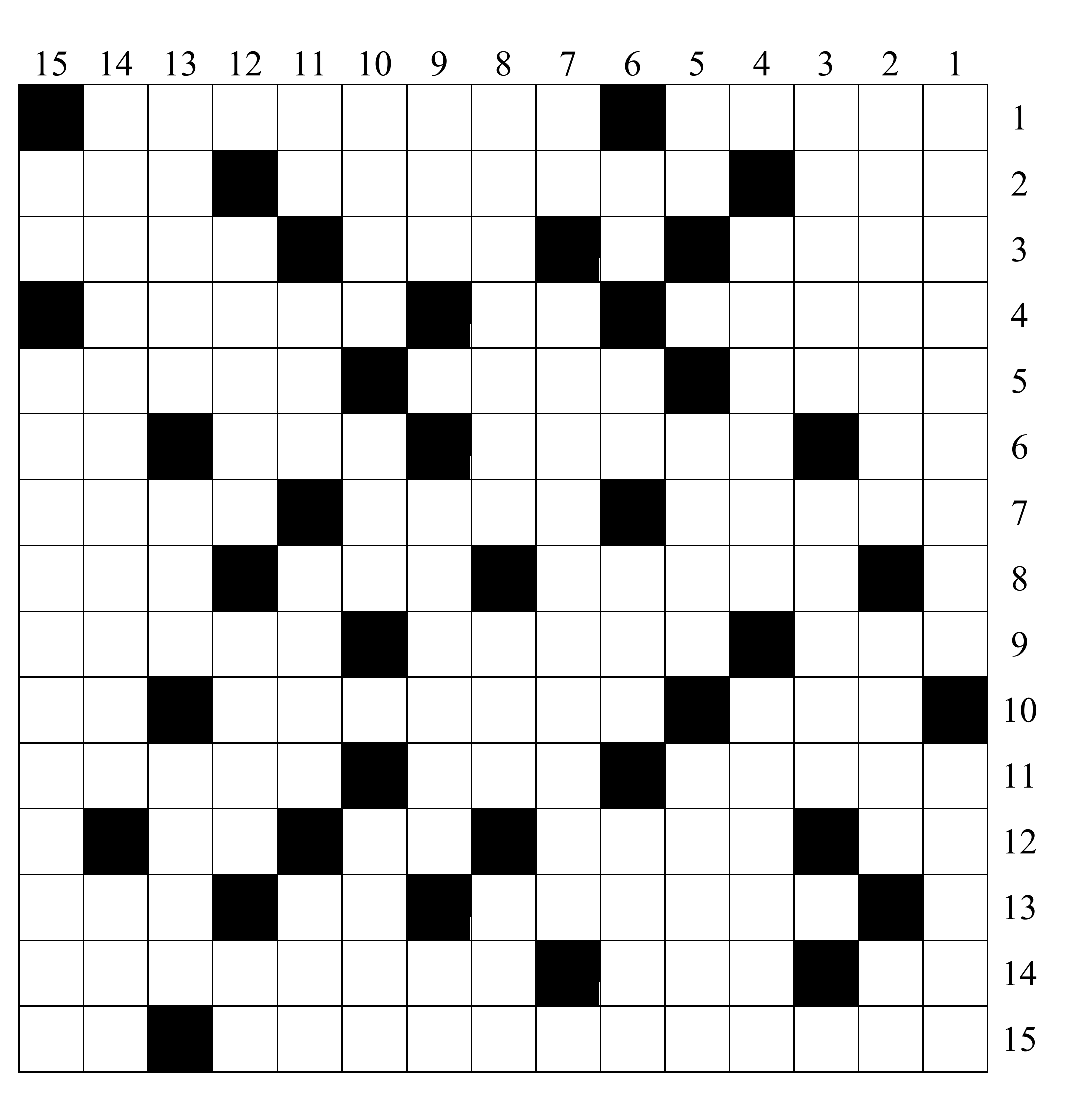
لا شك في ان ضرر الازمتين المالية والصحية على القطاع الرياضي المحلي سيكون كبيرا، فيما يجمع المعنيون على ان ما بعد كورونا لن يكون كما قبله، ويجزمون بأن اشياء كثيرة ستتغير. لذا، المطلوب من الجميع التضحية للحؤول دون القضاء على ما تبقى من الرياضة.

فهل ستشهد انتخابات الاتحادات الرياضية تنافسا على منصبي الرئاسة والامانة العامة، ام سيتم البحث عمن يشغل هذين المنصبين بالسراج والفتيلة؟



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



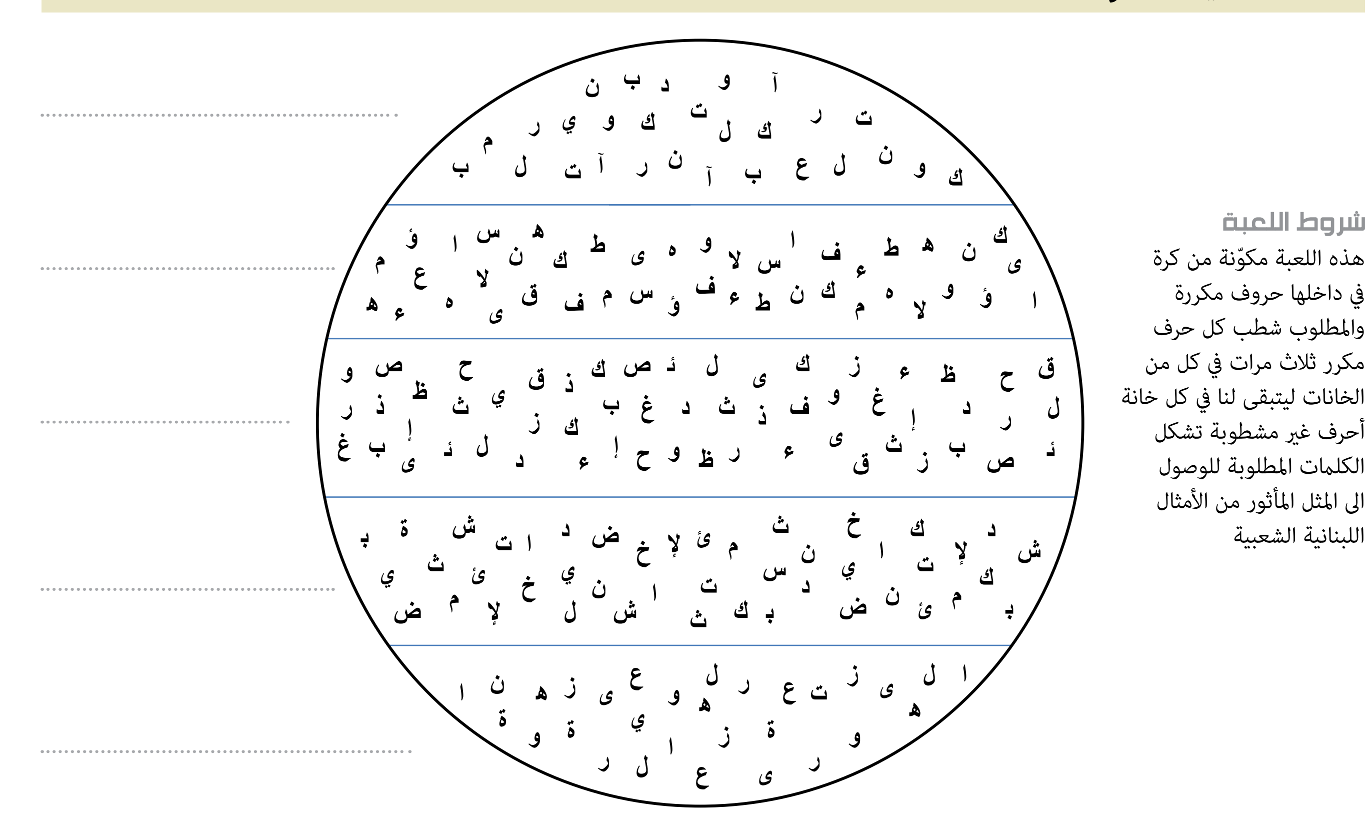
أفقيا

-1 شهر هجري – اعلى قمة في اليابان -2 يسحب السيارة من وسط الشارع – ملك الفرنجة وحاكم امبراطوريتهم عُرف بإسم كارل الكبير – حائط يلف حديقة القصر -3 قرطاس او ورق صالح للكتابة واللف – يدرج الميت في الكفن – ازلي سرمدي -4 يتكلم بكلام خفي – متشابهان – نمام كثير الكلام -5 مداوم على شرب الخمر – عتابي – آلهة الحصاد عند الرومان -6 حرف عطف – مدينة بلجيكية – حرف ابجدي – ضمير منفصل -7 العاصمة السابقة لبورما – الجنون – ما ظهر من السماء او الارض -8 منطقة غابات واسعة تقع بين بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ كانت مسرحا لمعركة شرسة بين الالمان والحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية – فتات الذهب – من الامراض -9 ضمير منفصل – احد ملوك الفرس – دولة افريقية -10 سوء حال – مقاطعة جبلية في ايران -11 جمع ريح – تجمع الازهار وتضمهم – ثوب مزخرف ومرقش -12 من الخضر – ماركة ساعات – الحّ عليه – شقيق -13 قطار سريع – خشن صوته – من الكواكب -14 حُب – صوف بالاجنبية – دولة اوروبية -15 من ابرع قادة الجيوش الاسلامية لقبه النبي بسيف الله المسلول – في القميص

عموديا

-1 فنان بورتوريكي من اصول اسبانية قدّم اغنية في كأس العالم عام 1998 لاقت نجاحا باهرا – من شخصيات التوراة في سفر الخروج -2 محاربون في سبيل الله – معبود مصري قديم – نعم بالروسية -3 من اسماء الاسد – محرر الهند -4 مدينة مصرية – رمز شريطي او شيفرة خيطية تُقرأ بواسطة ماسحة ضوئية ليزر لكل اصناف البضاعة في المخازن الكبرى -5 بلل في الحائط من المطر بلغة العامة – من اعظم جبال العالم في القارة الاميركية – كمبيوتر باللغة العربية -6 اضطرم وتلهب – اكل الطعام – جامعة اميركية مشهورة – عاصمة اوروبية -7 هرب من السجن – عاصمة آسيوية -8 بطل شعبي سويسري وهو جزء من حكايات استقلال سويسرا من سلطة الامبراطورية النمساوية – من الحيوانات الزاحفة يشبه السحلية – طُرق ومخارج -9 من الحيوانات – صفة صاحب رأس المال – اصغر نهر في العالم -10 ثالث ابناء نوح – صلة وقرابة – مدينة لبنانية -11 عملة آسيوية – توقف السفينة في الميناء – رمل مختلط بالتراب – بعد ابجد وهوز في الترتيب الابجدي -12 عاصمة اوروبية – من الحروف المشبهة بالفعل متصلة بضمير – امر فظيع -13 جهاز لقياس اعماق المياه في البحار – طريق – مستودع التخزين -14 ممثلة بريطانية راحلة – قيد التنفيذ -15 نوتة موسيقية – شخصية روجر مور الممثل الانكليزي الراحل في مسلسل "القديس" التلفزيوني

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ن	و	ا	ع	ي	ر	ح	م	ا	ة	ب	ا	ب	ل
ت	د	م	ر	ك	و	ل	م	ل	ا	ي	د	ا	و
ك	س	و	ق	ص	ي	د	ا	ب	ل	ي	ب	ج	ح
س	ر	ك	ع	م	ش	ل	ا	ف	ح	ت	م	ق	ظ
ب	ق	ر	ر	ل	ب	ن	س	و	ب	ا	ص	ج	ا
ن	ص	ن	ر	ط	ق	ب	س	ف	ر	ر	ر	ن	ت
ب	ص	ك	م	ع	ل	و	ل	ا	ب	ت	د	و	ي
د	ا	ح	ن	ا	ن	ب	ل	ي	ي	ا	ب	ز	ع
ع	ب	خ	ل	ف	د	ك	ت	ب	و	ي	ع	ب	ج
ش	ج	ع	و	ا	ز	ا	و	ر	ظ	ل	ل	ا	ة
ع	ر	ل	م	س	ل	ج	ا	ق	ز	م	ب	ر	ر
ق	ب	ج	و	د	ا	ت	ي	ق	ش	م	ك	ط	ا
ب	ل	ا	ي	ن	م	ق	ب	ر	ة	ص	و	ر	غ
ة	ح	ن	ز	ر	ا	ل	ا	ت	ا	ب	ا	غ	م

شروط اللعبة

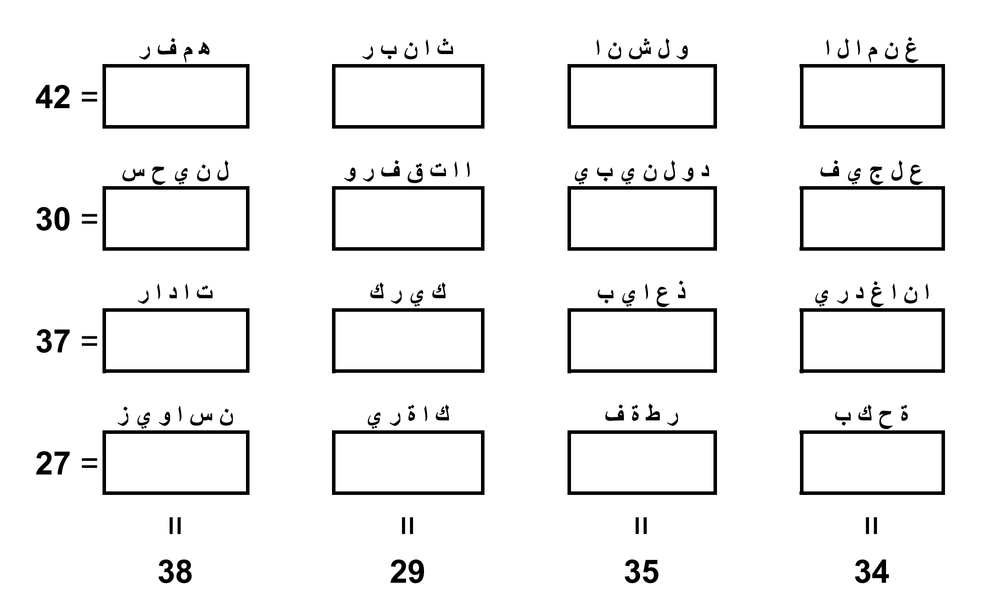
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف:
من اشهر المعالم السياحية في ايطاليا

ابوسنبل – ارواد – الحصن – باخوس – بعلبك – بابل – تدمر – جوبيتر – جبيل – جرش – حلب – حظ – سوق صيدا – سفر – صقر – طرابزون – ظل – عجلون – عقبة – غابات الارز – فدك – قصر – بيت الدين – قزم – قطر – كرنك – كسب – لبنان – مغارة جعيتا – متحف الشمع – مقبرة صور – معلولا – مشقيتا – معبد – نواعير حماة – وادي الملوك

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- احدى مدن ويلز في المملكة المتحدة تشتهر بناديها المحترف في كرة القدم
2- مخالب الطيور
3-ميناء على ساحل البحر الاحمر في مثلث حلايب محل نزاع حدودي بين مصر والسودان
4- مقعد كبير مزين فاخر
5- دولة في الكاريبي عاصمتها سانت جورجز
6- نباتات طفيلية تعيش بين المزروعات وتدمرها
7- قصر ملوك سبأ في مأرب زمن الجاهلية خربّه الاحباش
8- ارتكبوا ذنبا
9- رسام ايطالي عاش في فرنسا وكان الفنان المفضل عند المجتمع الباريسي
10- سياق الرواية وترابط احداثها وتسلسلها وفق خطة حتى نهايتها
11- جبل في الصين ادرج ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لجماله ومناخه المعتدل
12- فترة انتعاش اقتصادي
13- قائد الجيش الفرنسي في سوريا بعد الحرب العالمية الاولى. احتل جبل الدروز
14- قصد المكان غالبا بهدف الاستجمام
15- اداة من التوتيا في شكل صندوق اعلاه اضيق من اسفله يُستقطر بها العرق وماء الورد
16- رقيق الاحساس

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

احد رؤساء الولايات المتحدة الاميركية (1831-1881). عمل في الجيش الاتحادي خلال الحرب الاهلية برتبة جنرال. دخل الى مجلس النواب عن ولاية اوهايو. اغتيل.
13+2+15+5+16+15+13+14+11 =

كبرى مدن ولاية بنسلفانيا
10+7+8+6 = طائر الشؤم
12+4+5+3 = مصوّر
1+9+15= سفينة الصحراء

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 1098: الصليبيون يحتلون مدينة انطاكيا التركية خلال الحملة الصليبية الاولى.

حزيران 1664: تبديل اسم المستعمرة الهولندية على الساحل الغربي من المحيط الاطلسي من نيو امستردام الى نيويورك.

حزيران 1916: المدينة المنورة تتحول الى مسرح للاعمال الحربية بين العرب والاتراك.

حزيران 1980: المحطة الاخبارية العالمية "سي ان ان" تبدأ عملها

معلومات عامة

يُعرف حيوان النو في القارة الافريقية بالوحش البري كونه ينتمي الى عائلة البقر الوحشي. مميز في الشكل، يجمع بين رأس ثور ووجه بقرة وذيل حصان وصوت يشبه اصوات الضفادع الضخمة. الانواع المعروفة في العالم هي النو الازرق والنو الاسود. يصل وزن الذكر الى ما فوق 300 كيلوغرام. له زوج من القرون المقوسة تساعده في مقاومة هجمات الاسود والضباع والتماسيح والكلاب البرية. النو من الحيوانات العاشبة، والهجرة عنده تعد حدثا مستمرا بحثا عن مراع جديدة. خلال سفر القطيع يلاقي بعضها حتفه بسبب الارهاق والجوع والعطش او تقع في مكامن الوحوش الكاسرة. تستخدم بعض الشعوب الافريقية لحم حيوانات النو كمصدر غذاء شهي والمتاجرة بجلدها العالي الجودة.

طرائف

جاء رجل الى ابي نواس الشاعر العباسي وهو يحتضر قائلا له: متى تأتي ساعتك؟ اجابه ابو نواس بازدراء: ولماذا هذا السؤال؟
اجاب الرجل: لأن والدي مات منذ ثلاثة اشهر واريد ان ابعث اليه رسالة.
نظر اليه ابو نواس وقال: يؤسفني ان لا يكون طريقي الى جهنم، فابعث رسالتك الى ابيك مع غيري.

اقوال مأثورة

"يقوم الوطن على كاهل ثلاثة: فلاح يغذيه، وجندي يحميه، ومعلم يربيه"
(جبران خليل جبران)

SU DO KU

			2	1	3			
	9							
					4		6	8
8	3						4	
	7	9			8	3		
			6				9	7
1			8					
		5		6			7	
					2	6		

مستوى صعب

					1		3	7
		4	6					1
5	7		2	8			4	
	2				8			4
9		6						
	4			6	5	3		
7	9		3				1	
				1	9	6		
	6						7	


مستوى وسط

7	5		1					
	9					4	1	3
			8	9	6			
		5	2	6	9			
2	6	4				9	3	5
			3	5	4	8		
			9	3	7			
5	1	3					6	
					5		4	2

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 80

حل حروف مبعثرة

1- مطهم 2- بيبرس 3- حدود
4- صفاقس 5- منسف 6- النهضة
7- بليل 8- صخري 9- دحمان
10- الحجر 11- بوندي 12- رحال
13- المامبا 14- مراس 15- الدهناء 16- سليل

حل SU DO KU

5	4	7	1	3	9	8	2	6
3	9	6	8	7	2	5	1	4
2	8	1	5	4	6	3	9	7
4	3	8	6	2	1	9	7	5
1	6	9	4	5	7	2	8	3
7	2	5	9	8	3	4	6	1
9	7	3	2	1	4	6	5	8
8	1	2	3	6	5	7	4	9
6	5	4	7	9	8	1	3	2

مستوى صعب

7	6	5	8	1	2	3	4	9
3	9	1	5	4	7	2	6	8
2	8	4	9	3	6	5	1	7
1	5	8	3	9	4	6	7	2
6	3	7	1	2	8	4	9	5
9	4	2	6	7	5	1	8	3
4	1	9	2	8	3	7	5	6
8	2	6	7	5	1	9	3	4
5	7	3	4	6	9	8	2	1

مستوى وسط

8	5	9	4	6	1	2	3	7
4	1	6	2	7	3	9	8	5
3	2	7	8	9	5	4	6	1
6	9	3	7	8	2	5	1	4
1	8	5	9	3	4	7	2	6
2	7	4	1	5	6	3	9	8
7	6	8	5	2	9	1	4	3
5	4	2	3	1	8	6	7	9
9	3	1	6	4	7	8	5	2

مستوى سهل

حل الكلمة الضائعة

الطاعون

حل اسماء من التاريخ

ريكاردوس قلب الاسد

حل مثل في الدائرة

الملدوغ بيخاف من جرة الحبل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 كورت فالدهايم – فك -2 رشيد كرامي – انغام -3 يم – عرب – لتلت – يلي -4 ريو دي جانيرو -5 اليمن – شا – ترمس -6 بون – يزدري – ضب – ال -7 واوا – يزد – فم – دبا -8 شرارات – كولوسيوم -9 رطب – امي – البتة -10 را – منبج – لم – فاو -11 ابريز – انكوراج -12 راسين – اماطت – او -13 دود – دولي – سل – جور -14 الورد – في – تونس -15 كورونا – مارتينيك

عموديا

-1 كريم ابو شقرا – درك -2 وشم – لوار – ابرو -3 ري – رينوار – رادار -4 تدعيم – ارطميس – لو -5 فكروني – ابن زيدون -6 اربد – زيت – نورا -7 لا – يلدز – اجا – لد -8 دملج – ردكم – ناي -9 هيتاشي – ويلكم – فا -10 لنا – فل – مواسير -11 يأتي – ضموا – رطل -12 من – رتب – سلفات – تي -13 غيور – ديباج – جون -14 فال – مابوتو – اوني -15 كميل سلامة – كورسك

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

توجّهات ولّدها وباء كورونا

تسبب وباء كورونا الذي يجتاح العالم، ناشرا الرعب في كل الاتجاهات وعند مختلف الهويات والحضارات، بولادة نوع من "توجهات" او "افكار" او انماط عيش. عليه، تعتزم دول ومجتمعات تنفيذها راهنا، او في الحد الادنى تأخير العمل بها الى حين وضوح الرؤية حول هذه الجائحة التي ضربت الملايين، وتسببت بموت ما يفوق 300 الف نسمة وفي كل الدول من دون استثناء.

في معزل عن الصراع السياسي بين الدولتين القويتين، الولايات المتحدة الاميركية والصين، وصراعهما على قيادة العالم سياسيا واقتصاديا وتجاريا، فإن وباء كورونا جعل لكل دولة مخاوف من النوع المربك، لجهة "الوسيلة" التي يمكن التعامل من خلالها مع هذه المخاوف المستجدة والناشئة على مستويات الامن والصحة والتجارة والعلاقات بين الدول، خصوصا وان الخطورة تكمن في عنصرية التوجهات والافكار وطغيانها على الثقافات والحضارات، وانخراط دول كثيرة في الحملات المنظمة التي بدأت تظهر.

الخوف الذي يتصدر ما عداه عبر العالم، هو من انتقال الوباء عبر فتح الحدود والمرافق وتدفق البضائع والسياح والعمال والمهاجرين. قبل انتشار الفيروس، كانت الدول تخشى مثيلاتها المجاورة، وكانت تركز كل جهدها على تنمية قدراتها العسكرية، مع اهتمام بدرجة اقل بالجانب الصحي لجهة ما يتعلق بالاصابات الناتجة من جراء الحروب. كما كانت الدول هذه تنمّي قدراتها الاستخباراتية وتعززها إما لمكافحة العمالة، او في أحسن الاحوال بغرض التجسس لاهداف سيبرانية او علمية. اليوم تبدلت الاولويات، بعدما صارت خشية الدول انتشار واجتياح جائحة كورونا وكيفية مواجهتها واحتوائها.

كشف الوباء هشاشة الدول كلها في موازاة بعضها البعض، حتى تلك التي تتزعم العالم، او تسعى الى ذلك، خصوصا الولايات المتحدة الاميركية والصين، ومعهما العالم برمته، وكل حسب طاقاته وطموحاته التوسعية. هذا الواقع جعل كل الدول "عارية" على مستوى منظوماتها الصحية، وقدراتها على الاستجابة للمخاطر، واحتواء جائحة كورونا، حتى تلك الدول التي تدعي تفوقا تكنولوجيا هائلا ومتميزا. بهذا المعنى، دخل الاعتبار الصحي بمعناه العريض، والذي فرضه الوباء المخيف، ضمن منظومة الامن القومي لكل الدول. ذلك انه ضرب الاقتصادات بثلاثيتها: الانتاج، العملة، والتجارة. ناهيك باستنفاره لاشكال من العنصرية والكراهية وتفشيها في العالم. وقد كشف عنها الباحث في معهد السياسات الصينية مايك جو، وتقارير اعلامية دولية.

لم تعد التهديدات الخارجية التي تتحسب لها الدول عادة، تقتصر على السياسات والقدرات العسكرية والامنية، بل توسعت لتشمل الصحة. امام واقع كهذا لم يعد مستغربا بعد الآن ان نرى مجلسا للامن القومي في دولة ما، وقد تصدر وزير الصحة الصورة الى جانب جنرالات الامن والعسكر لبحث المخاطر والتهديدات بالتوازي مع القدرات والموارد والتنمية.

ليس غريبا بعد الآن ان تبدي الدول خشيتها من عناصر تعتبرها تهديدا مثل قضايا الهجرة، البيئة، التغيرات المناخية، الكوارث الطبيعية والفيروسات والامراض المعدية على تنوع مسمياتها، وقضايا الاكتظاظ السكاني، وبالتالي ادراجها ضمن اولويات واهتمامات الامن في ظل القصور العام الذي بدت عليه جميع الدول لجهة استجابة مواجهة كورونا.

كانت خشية العالم في ما سبق مقصورة على خوف شديد من حرب نووية، لكن ما كان يضبط هذا الخوف هو المراهنة على عقلانية قادة الدول التي تملك هذا السلاح. اما الآن فصار الخوف من الاوبئة اعمق، لأن ما من شيء قادر على قهرها حتى الساعة.

الاهم في كل ما حصل، هو اقتناع المسؤولين بخلاصة تقضي بإنشاء صندوق سيادي يهدف الى اعادة احياء القطاعات العامة في لبنان وتنشيطها وتفعيلها، خصوصا تلك التي تعنى بحياة الانسان ومستقبله، واقصِد هنا قطاعات الصحة والتربية والعمل التي تضررت وأُنهِكت بسبب قصر النظر في السياسات المعتمدة، إما عن عدم جدارة ومعرفة، او عن سابق تصور وتصميم!

إلى العدد المقبل

1945
1946 1947
1948 1949 1950
1951 1952 1953
1954 1955 1956 1964 1972 1974
1957 1958 1959 1963 1966 1968 1971 1973
1960 1961 1962 1965 1967 1969
1975 1979 1976 1977 1970
1987 1978 1980 1981
1988
1989 1986 1985 1984 1983 1982
1990 1991 2001 2002 2003
1993 1992 2000 2004 2005 2008
1994 1999 2006 2007 2009
1998 2010 2011 2012 2013 2015
1997 2016 2017 2014
1996 2020
1995 2019
2018



كل سنة
راسخة
في قلوبنا